

ديوان الطغرائي

— صاحب لامية العجم —

﴿ الطبعة الأولى ﴾

﴿ حقوق الطبع عائدة لإدارة المراتب ﴾

• ﴿ طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة ﴾

﴿ تاريخ الرخصة في ٧ ربيع الأول وبعدها ٨٨٨ ﴾

— ديوان الطفرائي —
— صاحب لامية العجم —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وبه نستعين ﴾

الحمد لله رب العالمين * حمد الشاكرين العارفين * والعافية للمتقين * ولا عدوان الا على
الظالمين * والصلاة والسلام على سيد المرسلين * وخاتم النبيين * محمد وآله اجمعين *
قد انبثت الى ما اقترحه الشيخ الامام الاجل ادام الله نعمته وتحملت في جانب رضاه
التعرض لتقد النقاد وخف على في الامثال له التكشف لجهابذة اللام والتصدى
للعقول الجامعة بعقلى المكودود والقرائح الصافية بقريحتى المشوبة واثبت طرفا مما علق
بمحفظى من المقاطيع المتفرقة والتصانيد على نهافت اجرائها * واختلال نظامها *
وقلة التمرن بها * وفنور الرغبة فى الاشتغال بتهديبها * واذا قد نزلت على حكمه * فعليه
ادام الله نعمته ان يقوم الخلال * ويصفع عما يعترض من الخطأ والخطل * واصلاح
جناح قصورى بفضله ومحاميا على ضعف طبيعى بقوة طابعه والله تعالى يحرس الفضل
واهله ببقائه * ويدافع عن حشاشة الادب بالدفاع عن حوبائه * ويلهمه ان يرانى بصورة
من عرف ما عليه من الفصاحة فى ايراد ما اورد واثبات ما اثبت الا انه آثر طاعته
على المراد ورجح الدخول تحت حكمه على الاصلح والاليق به فن تلك التصانيد
والمقاطيع

﴿ قال رحمه الله ﴾

- * لجلال قدرك تخضع الاقدار * وبين جدك يحصمكم المقدار *
 * والدهر كيف امرته لك طائع * والله حيث حلته لك جار *
 * ولك البسيطة حيث مد غطاءه * ليل وما كشف الغطاء نهار *
 * والفيلق الجرار بين يديه من * سطوات بأسك فيلق جرار *
 * ومهابة ممزوجة بمحبة * دانت لها الاشرار والاخيار *
 * طابت بك الايام والدينا بما * فيها وطاب بذرك الاخبار *
 * هذا هو العصر الذي سبقت به البشرية وجاء بذكره الآثار *
 * ولى ظلام الليل فيه فإله * أثر وشاع بعدله الانوار *
 * رقت حواشيه وراق رواده * فتهجيره واصبيله امصار *
 * عم البرية والبسيطة عدله * فأنخلق شخص والبسيطة دار *
 * شكرا فقد آتاك ما لم يؤته * احدا سواك الواحد القهار *
 * وراك اذ ولاك امر عباده * تدع الذي تهوى لما يختار *
 * تعطى وتمنع من تشاء باذنه * وبكفك الارزاق والاعمار *
 * ينساق نحوك من تريد بعزيمة * ما كدها الايراد والاصدار *
 * تتفاوت الاقدار ما بين الورى * فاذا ذكرت تساوت الاقدار *
 * واذا هممت جرى القضاء بما ترى * فكأنك المتحكم المختار *
 * وأسوت جرح الحادثات وطالما * كنا وجرح الحادثات جبار *
 * جردت عزمك للجهاد قبل ان * جردت سيفك زلزال الكفار *
 * طرقتهم من حد بأسك روعة * هدت لها الاعصار والامصار *
 * ولو انها رامت عناق الطير لم * تثبت على شفقاتها الاوكار *
 * خيل بارض الرقتين وراها * نفع كرتكم الغمام مثار *
 * نشأت بارض الشام من سرعتها * سحب لها العلق المتاع قطار *
 * ريع العدو وقد احس بقربها * فالجنب ناب والرقاد غرار *
 * وغدا الذي كفر الجميل وجمال الكفار احسن حالته اسار *

* في رأس شاهقة المرام منيعة * والقد طوق والحديد سوار *
 * وجنى على عصب النفاق كما جنى * في العابرين على ثمود قدار *
 * وعلى خليج الروم منك مهابة * من خوفها يتطامن التيسار *
 * لا البيد بيد ان تهم بنهضة * نحو الخليج ولا البحار بحار *
 * ولقد درى الرومى ان وراه * خطرا تقاصر دونه الاخطار *
 * يوم تغور المرهفات وقد غدت * غرثى وتروى السم وهي حرار *
 * وبارض برقة والصعيد روائح * للهيبة في الخاقين شرار *
 * واذا طغى فرعون فيها واعدى * فعصى الكليم لوائك الخطار *
 * علم به نصر الهدى فكأنه * علم النبي وحوله الانصار *
 * يتلقف الافك الذى سحرت به الالباب والابصار والافكار *
 * ايدت دين الهاشمى فلم يضع * لبني الشريعة عند سيفك نار *
 * وهتكت بسنة الباطنية بعدما * لظت وراء غيوبها الاستار *
 * ملكوا قلاع الارض واتسعت لهم * خيل تضل لئلهما الاغمار *
 * غرثهم الافذار اذ املت لهم * فتصكامل الآثام والاوزار *
 * حكمت سيفك فيهم فصدعتهم * صدع الزجاجة صكها الاجار *
 * واخذت نار الدين منهم بعدما * شاط الدماء وضاعت الاوتار *
 * دبوا الضراء مخاتلين واعملوا * افكارهم فى القنك وهي سرار *
 * ففكتك جهرا لا طعانك خلسة * فى المارقين ولا الضراب ضمار *
 * لما رأوك ولم يروا لنفوسهم * ان يقدموا عند اللقاء وشاروا *
 * بعثوا اناسى الخدائق فا انثت * الا واشغار الجفون قصار *
 * فليهنها الايام انك مالك الدنيا وطوع مرادك الافذار *
 * يا مالك الدنيا الذى بشبهه * عقم الزمان وضنت الادوار *
 * اوليتنى النعم التى سارت بها ازكبان وامتلأت بها الاقطار *
 * ورفعت ذكرى بعد طول خجوله * فكأننى علم عليه نار *
 * وكفيتنى ممن الرجال ولم تزل * ممن الرجال تعافها الاحرار *
 * لا شركة فيما اصطنعت ولا يد * لسواك فيها ذلة وصفار *

* فلا تردك بالمدائح انها * درر وهن على علاك نثار *
 * ولا أشكرن جيل ما اوليتني * شكرا بسير بذكره الاشعار *
 * فبقيت مرهوب الجنب مؤملا * من شأك الاغناء والافقار *
 * ايامك الاعياد وهى نواضر * زهر وعودك فى العلاء نضار *

﴿ وقال يمدح السلطان ابا الفتح مسعود بن محمد وقد استوزره فى سنة ٥١٣ ﴾

* نظرى الى لمع الوميض حنين * وتنفسى لصبا الاصيل انين *
 * ما كنت اilm قبل نازلة الحمى * ان الحبايل والسهماء عبون *
 * ركزوا بابواب القباب رماحهم * ووراءهن اهله وغصون *
 * آساد ملحمة وادم صريمة * تحت الاكلة فالكناس عرين *
 * ومضوا يشيون الوميض وقد هفا * يحفونه خضل الرباب هتون *
 * الا يكن نعب الغراب بينهم * اصلا فقد نعبت سبحائب جون *
 * باتوا ونجوى الين بين رحالهم * فوضى ومسترق الحديث شجون *
 * وتحملوا سحرا وحشوح وجوهم * صور الجائذ والطباء العين *
 * ووراء اصداق الحدوج يهزها * هوج الكائب لؤلؤ مكنون *
 * ان الاولى اقوت ربوعهم لهم * بين الاضالع منزل مسكون *
 * نشرت ربوعهم بعود قطينها * ونشور ربيع ان يعود قطين *
 * ومليحة بكرت على مليحة * سحرا وقد صبغ الحدود جفون *
 * قالت عهدتك لا تراعى الحادث * وحصاة قلبك لا تكاد تلين *
 * فاليوم مالك مستكين يترى * مخزون دمعك قلبك المحزون *
 * تبغى سلوى وهو اعوز مطلب * وطلاب ما لا يستطيع جنون *
 * فأجبتها كنى الملامة واقصرى * كل بما كسبت يدا رهين *
 * لم يبق عندى للتجلد موضعا * بين بتفريق الجميع قين *
 * ولقد اثرت العيس ما لظهورها * مما اضر بها السفار بطون *
 * مشق السهوب لحومهن وعرفت * اشلاءهن فكل حرف نون *
 * يرسفن فى قيد الكلال كأنما * حركاتهن وقد جهدن سكون *

- * ولقد يرى والريح راسفة اذا * قيست اليها والوميض حرون *
- * وكأفها والليل وحف فاحم * عوج المدارى والظلام قرون *
- * يرى بهن نياط كل تنوفة * همم وهم في الضلوع كين *
- * هم تغاورها الهموم وعزمة * عذراء شيها الخطوب العون *
- * واذا طغى بحر الزمام فماله * الا الفلا والبعلات سفين *
- * واذا بنا الوطن العسوف باهله * فظهورهن لمن حان حصون *
- * يجبطن احشاء الدياجى او يرى * للصبح خسد واضح وجين *
- * ولقد سلبت مراجهن الى حى * ملك له رب السماء معين *
- * مسعود الميمون طائرته الذى * جزع المنخج يسابه ميمون *
- * ملك الملوك ابن السلاطين الاولى * ملكوا رقاب العالمين ودينوا *
- * ركزوا ببرقة والصعيد رماحهم * والهند مربط خيلهم والصين *
- * ملكوا الاعنة والاسنة والظبي * تحت الهجاج بوارق ودجون *
- * مجد تورث كابر عن كابر * والدهر مقبيل وآدم طين *
- * فالعز اقعس والزمان بمنع * والمجد اتلع والفناء حصين *
- * شفقت بدعوته المنابر يافعا * وصبا اليه الملك وهو جنين *
- * شرق الجنان بجوده غدق الندى * ككلتا يديه للعفاة بين *
- * للملك مأوى فى ظلال نوائه * ياوى اليه النصر والتحكين *
- * طرب الشمائل حين يتاد الفنا * ثملا ويشرق بالدماء وتين *
- * بنجاب عنه النعم وهو كأنه * قرله سعد السعود قرين *
- * والمشرقية فى الهجاج لوامع * والاعوجية فى الصفوف صفون *
- * وعليه نشر مظلة مكتوفة * بالدر والياقوت وهو ثمين *
- * سوداء حراء الخفاف كأنها * زهر الشقائق فى الرياض يدين *
- * رفعت ترد الشمس عن شمس لها * نور اذا اعتكر الظلام ميين *
- * شمسان يكتشفانها من فوقها * شمس وآخر تحتها مدجون *
- * فنور تلك اضاءت الدنيا وذا * ضاعت به الدنيا وعن الدين *
- * فلك يدور على ذؤابة تاجه * ويكون أنى دار حيث يكون *

- * تمشى الملوك الصيد تحت ركابه * ويظله بجناحه جبرين *
- * والجرد مثقلة الرقاب يؤودها * حل الغضار بكدها ويزين *
- * سبقت حوافرها النواظر فاستوى * سبق الى غاياتها وشفون *
- * لولا ترامي الغايتين لا قسم الراؤون ان حراكها نسكين *
- * قد كاد يشبهها البروق لو اذها * لم تغلقها اعين وظنون *
- * من كل حياش العنان اذا جرى * يوم الرهان فسبقه مضمون *
- * ان يقرع الطود الاشم فأجدل * او يركب البحر الخضم فنون *
- * بانخيه شد الله ازر جلاله * ووزيره من اهله هرون *
- * قرمان قد نبت الحوادث عنهما * فالعود صلب والفرار سنين *
- * جمعا على رجم العدى وتساندا * فكلاهما صدق القناة متين *
- * سبق المجلى والمصلى دونه * ووراه ككل البرية دون *
- * يا ايها الملك الذى بجلاله * قضى القضاء وكون التكوين *
- * مرضاته تحبى ويردى سخطه * فهما حياة للورى ومنون *
- * مانت ذؤالة فى القطيع وماله * راع واضحى اللص وهو امين *
- * وتنازع الملك الشعاع عصابة * لم ندر أبهم به المقنون *
- * وتناهوا ما لم يكن من قبل ذو القرنين يملكه ولا قارون *
- * فبكل ارض راية وعصابة * جعت وحرب لا تطاق زبون *
- * جرد عن يمتك المتبسة انها * فتن ركدن سهولهن حزون *
- * فبغاها مستسر وشرارها * نار تشب ودودها تزين *
- * وكأما الدنيا وقد شخنت بها * بجر تكفا فلكه المشحون *
- * وارم الصفوف بمثلهن وشنها * شعواء ينسى عندها صفين *
- * واشدد يدك بحبل عمك انه * مولاك وهو بما تحب ضمين *
- * واطلع عليه راية منصوره * اقباله بطلوعتها مقرون *
- * أبنى الملوك الصيد ان وراه كم * خطبا اذا دبرتموه يهون *
- * من قبل ذا خان الامير شقيقه * فاذيل منه لبغيه المأمون *
- * غلب العبيد على مقر سريركم * والعبيد خوار القناة مهين *

- * هي جولة الضحك عم بلاؤها * كل الانام فابن افرديون *
 * فانهض لها بالعزم تكفه الظبي * والسارية نسجها موصون *
 * واعطف عليهم بالقواضب عصفة * تذر الرقاب الغلب وهي درين *
 * كائلهم بالصاع صاما وأجزهم * بترائهم ان التراث ديون *
 * ان الهوى والرأى مالا نحوكم * بركايبى وهوى الرجال فنون *
 * ابلغ نهايات العلى وسجيني * تأبى التوسط والتوسط هون *
 * واسلم لا أدرك فيك ما امثله * ظنا وظن الالمعى يقين *

﴿ وقال يمدح الملك ابا المظفر ابن السلطان محمد بالرى رحمه الله تعالى ﴾

- * هي العيس قودا في الازمة تنفخ * تمطى بها من عجمة الرمل برزخ *
 * فلين الدجى عن غرة الصبح فاغدت * بحيث التقي منها وقوف ونوخ *
 * كأن اللغام الجعد طار نساله * على الجدل المرخاة برس مسبخ *
 * عليها قطاف المشى اطول خطوة * قد الفتر اذ ادنى خطاهن فرسخ *
 * بدور اكنتها خدور يحنها * جناح خدارى من الليل اقنخ *
 * تناهين عز الحسن ملء رسوقها * فقد شرفت منها قباب واشرخ *
 * فوشى خددود بالجمال ممنم * وليل شعور بالشباب مضخ *
 * فيا ظعنات الحى بالله عربى * على سلسل من عبرتى يتنخخ *
 * ويا نسيمات الريح رقفا بمهجتي * ففى القلب نار كلما هجت تنفخ *
 * ويا نار قلبى ما لجرمك كلما * نضحت عليه المساء لا يتبوخ *
 * ويا صدحات الورق فى الايك اقصرى * فالى اذا اشكو وما لك مصرخ *
 * ويا جيرة شطت بهم غربة النوى * فلا عهدهم ينسى ولا الود ينسخ *
 * لكم فى جنوب الارض مسرى ومسرح * وللحب فى جنبي مسرى ومرسخ *
 * فن مبلغ عنى عدائى ألوكمة * تؤم بها هام العدا وتشدخ *
 * أنى كل يوم حلبة من عداوة * تفرق او شوك من الطعن يتنخ *
 * ولسعة كعيد لو يرام بنفثها * مناكب رضوى اقبلت تنفخ *
 * تطاولنى نفس الظراب سفاهة * وقد قصرت عنى شمرايخ بذخ *
 وما

- * وما راعني هدر الفعالة قبلكم * فارتاع من رزء البكارة تفلح *
- * ابى لى قبول الضيم مطمح همى * وملقى فنودى والامون المنوخ *
- * وممرثومسة بالعرن شماء تنحى * اذا ريمت بو الصغار وتشمخ *
- * وحظى من ايام ملك بعزة * تقسام مواقيت العسلى وتورخ *
- * سلالة ظل الله فى الارض ان جرى * له ذكرة عند السلاطين بئجخوا *
- * يتوق اليه الملك وهو له ابنم * ويصبو اليه التاج وهو له اخ *
- * وتعنو له صيد الممالك خضعا * اذا اصطف حويله كهول وشوخ *
- * وتشتاقه الجرد الصوافن شربا * يدوس بها ارض العدى ويدوخ *
- * ويأمل ان يحظى وينقش باسمه * وذابل بتر فى العسادن سوخ *
- * تربي العدى ابتاهم بحسامه * وللصقر ما اضحى البغاث بفرخ *
- * له هضبسة العن القدامس والذرى * من المجد والطود الذى هو اشخ *
- * ملوك هم حاطوا الخلافة بعدما * تهضمها اعداؤها وتسوخ *
- * بهم ثبت الله العسلى وتزلزلت * اخامص قوم فى الضلالة ارمخوا *
- * وبصر محجوب البصائر اكمه * واسمع مسدود المسامع اصلح *
- * اذا الملك دب فى علة فنة * سقوها الطي مسجورة تنضخ *
- * لهم نغتنا سطو وعفو فهذه * زعاق وهاتيكم زلال منقخ *
- * ثقال اذا اصطف السعاطن حولهم * خفاف الى الداعى الثوب بصرخ *
- * حذا حنوهم صافى التطاق مؤيد * من الله ميمون النقية البلخ *
- * بنى قبة الاسلام بالسيف بعدما * تهاوت مبانها وككادت تسوخ *
- * بقود الخبىس المجر غص به الفلا * واصبح هام الاكم وهو مشدخ *
- * اذا كرت فيهم طرفه جدوا له * وذابوا سواء يافع ومشخ *
- * فلا لون الا حين بسفر مسفر * ولا روع الا حين يضحك مفرخ *
- * وقد علم الاحاد مذ نصر الهسدى * بان ليس للدين الخنقى منسخ *
- * غدا وبنو بين حرباء تنضب * نشال على جندع ورقشاه تسلخ *
- * وان يبق قدم فى الشماريخ منهم * فسوف يحط الكل عنها المشرخ *
- * له من بنات الريح كل ظهيرة * تخايل فى ميدانها وتبذخ *

- * عليها اصابع الدماء كأنها * تغلق ما بين الدما وتلخخ *
- * ضمن قري للطير والوحش فارتوت * وكظت جراه من قراها وافرغ *
- * تدار لقوم اخطأوا سبيل الهدى * فحاروا وتاهوا في الضلال وطغظخوا *
- * نذار لهم قبل التي لاسوى لها * وعيدا بصك السمع منه فيصمخ *
- * حذارا لهم من مخطئة الله انها * تنسأ لها حر الوجوه وتسبخ *
- * كأنى بهام منهم وسواعد * نطبخ كإطاحت نوى القسب ترضح *
- * ابعد وضوح الحق يرجون فسحبه * وللعق عقود مبرم ليس يفسخ *
- * خدمتكم والعمر غض جيمه * فدو اهاضيب الشسبية نضخ *
- * أسير وفي أيامكم من شواردى * علاله سفر حين يمتد سربخ *
- * وأجل من اسراركم كل باهظ * يضيق به صدر الكتوم فينضخ *
- * وأندى في السورى صحائف طيها * نوافث سحر للفرأثم نسخ *
- * وانصحككم في حل كل مترجم * به يضبط الامر الشعاع ويرسخ *
- * أحين اتى ان يجتنى ثم الرضى * اردت الى نزر من العيش يرضح *
- * اعوذ بكم من عثرة الجد انها * دهنتى ولا ذنب به انلطح *
- * فعطفا فقد اودى بي الضرواشتنى * زمانى من وطء يرض ويقضخ *
- * ولا تدعونى والحوادب انها * تعرقنى عرق السدى وتحمخ *
- * وأوصوا بى الايام خيرا فانهما * بكم تقتدى فيما تمل وتسبخ *
- * فقد ذتم الهيم الخوامس عن دى * وقد كربت اعناق قوم تفسخ *
- * وانثأتم لى مهجة جدتم بها * على بدن ما فيه للروح متفخ *
- * رعاكم من استرعاكم الخلق انكم * لكم وزر فى كل خطب ومصرخ *
- * ولا خات الايام منكم فذكم * لها غرر فيها تلوح وتسدخ *

﴿ وقال يمدح السعيد نظام الملك رحمه الله تعالى ﴾

- * لقاء الامانى فى ضمان القواضب * ونيل المعالى فى ادراع السباب *
- * اذا ما ارتعى بالمرء ميسم ذلعة * فليس له الا اقتعاد القوارب *
- * وما قذفات المجدد الا لفساك * اذا هم لم يستقر سبل العواقب *

- * اذا استتاف ضيما عاده خنزوانه * وشمر عرنين الالدة المحارب *
- * وصحب بجماع الثريا نألفنا * مغاور نجل الطعن هدل الضرائب *
- * اذا نزلوا البلعاء سدوا اطلاعها * بسمر القنا والمقربات السسلاهب *
- * مطاعين حيث الرمح يزحم مثله * على حلق الدرع ازدحام الغرائب *
- * يمدون اطراف القنا نحو آدر * كأن القنا فيها خطوط الرواجب *
- * اذا وردوا السم الاران تهاجروا * بها عن دماء الاسد حر الثعالب *
- * بهم أفتضى دين الليال اذا التوت * وأبلغ آمالي وأقضى ما ربي *
- * وأنتهب الحى اللقاح وأكتفى * بريعان عزمى عن طراد الجوارب *
- * وهاجرة سجرء نأكل ظلها * ملوحة المغراء رمضى الجناب *
- * ترى الشمس فيها وهى ترسل خطها * لتتاح ربا من نطاف المذائب *
- * سفعتا بها وجه النهار فراعنا * بنقبة مسود المقاديم شاعب *
- * وبات على الاكوار اشلاء جنح * خوافتق فوق العيس مثل العصائب *
- * فلما اعتسفنا ظل اخضر غاسق * على قمع الاكام جون المناكب *
- * وردنا شجيرا بين يوم وليله * وقد عبقت بالغرب ايدى الكواكب *
- * على حين عرى منكب الصبح حزبه * من الشرق واسترخی عنان الغياهب *
- * غدیر كمرآة الغربية تلتقى * بصوحيه انفاس الرياح الغرائب *
- * اذا ما نبال القطر باحت له التقي * بموضونة حصداء من كل جانب *
- * بمنرج من ريد عيطاء لم نزل * ودائعها يرشفن ظلم السحائب *
- * تقبل افلاذ الحيا وتكئنها * بنظامية الارجاه خضر النصاب *
- * بعيس كاطراف المدارى نواحل * فرقنا به الظلماء وحف الذوائب *
- * بسطن به عذبا تقاخا كئانما * مسافرها يفمدن بيض القواضب *
- * رأين جوام الماء زرقا ومثلها * سنا الفجر فارتابت عيون الركائب *
- * فكلم قاصح عن لجة البحر طامح * الى الفجر ظن الفجر بعض المشارب *
- * الى ان بدا قرن الغزالة ماتعا * كوجه نظام الملك بين الكواكب *
- * فإ روضة بالحنن شعشم نورها * طريق العزال مستهل الهواضب *
- * جرت فى عنان المرزمين واوطئت * مضاميرها خيل الصبا والجنائب *

- * كأن البروق استودعتها مشاعلا * تباهى مصابيح النجوم الثواقب *
- * كأن القطار استخزنتها لآلئنا * فن جامد في صفتيها وذائب *
- * يريك مجاج القطر في جنباتها * دموع التشاكي في خدود الكواعب *
- * باعيق من اخلاقه الفرانها * لطائم فضتها اكف المواهب *
- * اذا عد من صيابة الفرس رهطه * اقرت لعلياه لؤى بن غالب *
- * وايض لولا الماء في جنباته * تلسن في خديه نار الجياح *
- * اضربه حب الجياح والطلي * بفقاره نضوا نجيل المضارب *
- * تود سباع الطير والوحش انه * يفدى بانياب لها ومخالب *
- * ينافس في يمين يديه يراعء * مروضة الآثار ربا المساحب *
- * اذا التفتت بالليل غرة صبحه * جرى سنها مجراهما بالعجائب *
- * عزائم في الخطب عقل شوارد * وآراؤه في الحرب حطم مصاعب *
- * اذا صالروى الشمر غير مراقب * وان قال امضى الحكم غير مؤارب *
- * ملق صدور الخيل كل مرشة * مهورة الجرفين شهق الحوالب *
- * وقائدها جرذا عناجيج طوحت * اعنتها مستهاكات الحفائب *
- * اذا ضاق ما بين الحسامين لم يزل * يجول مجال العقد فوق الترائب *
- * يفرطها مشى الاعنة إجازم * ألد جيع الرأى شتى المذاهب *
- * يقدمها والجند يضمن انه * اذا اختلط الزحفان اول غالب *
- * رمى بنواصيها الفرات فاقبلت * مغية الاعطاف تلغ المناكب *
- * وخاض بها جبحان بلطم موجه * ملاطمة الخصم الالذ المشاغب *
- * نجس اقاصى الشرق ترمم تحته * وترتج منه اخريات الفوارب *
- * اذا خاض بحرا لم يبق صدوره * لا عجزاه في البحر نضبة شارب *
- * وان رام برا لم يدع سرعته * لساقته في البر موقف راكب *
- * اراد وفود القطر والريح حصره * فن ذارع لا يستفيق وحاسب *
- * فما حسبه القطر غير غوالب * ولا ذرعته الهوج غير لواغب *
- * يروع به الاعداء اروع سيفه * يراوح ما بين الطلي والعراقب *
- * يفلهم بالرعب قبل طرادهم * ويهزمهم بالكتب قبل الكتائب *
- رأى

- * رأى والايام تحرق نابها * فأقعد شأوى من نيوب النوايب *
 * واصلنى الجبل المتين وطالما * تقطع حبلى فى الاكف الجواذب *
 * وابصر ما فوتن نفسى واسرتى * ففرمها حتى دهور الشباب *

﴿ وقال يمدحه ويهثه بالخلع السلطانية ﴾

- * هم الحى ما بين العذيب الى الزبل * حلولا على البطحاء من ملتقى السبل *
 * دعاهم الى الجراء من ايمن الحمى * تخلج برق محفر ذمة المحل *
 * غدوا يتفنون القطر حتى تباشروا * يرتفع بالخصب معتق البقل *
 * ألت عليه كل جون ربابه * يسف الى ان يسمح الارض بالخل *
 * فاانجاب حتى استأصل العرف فى الثرى * وصار رضيع الثبت يوجب الى الكهل *
 * وحتى تناهى العشب فيه وارسخت * عروق الندى واستعجبت عذب الاثل *
 * فالك قد شاطرتها الخلع التى * حباك بها السلطان عن قسمة عدل *
 * غداة كساك الروض وهو منمنم * وليس له الا سماحك من وبيل *
 * حباك بما تحبوه به كل زائر * غدا يبتغى اخلاف نائلك الجزل *
 * وما ذاك كى يزداد عزا وانما * اباك به عن رأيك المحكم الجدل *
 * برقومة تصبى العقول كأنما * تخالبت منها بين قولك والفعل *
 * رفلت بها فى مثل اخلاقك التى * بها عاد شعب المجد ملتئم الشمل *
 * ومستطعم فضل العنان كأنما * يلاعب عطفه سمحوق من الفحل *
 * اذا هزه جن المراح توقرت * بإطرافه اعباء حلك والفضل *
 * محل بارفاض النجوم معلق * عليه هلال الافق فى موطنى النعل *
 * اطاف به صيد الملوك نواكسا * عيوفهم يمسون هونا على رسال *
 * يرومون تقبيل الركاب ودونه * اباك مروح يطرد اليد بالرجل *
 * يجرود سماء النقع فوق رؤوسهم * بديمة بتر غير مقلعة الهطل *
 * وابيض طماغى الحديد معد منه * مخافة عزم منك امضى من النصل *
 * عليم باسرار المنون كأنما * على مضربيه انزلت آية القتل *
 * تفيض نفوس الصيد دون غراره * ونطفح عن مثبه فى مدرج النمل *

- * تراه اذا ما امتاح ككفك غمده * تخايل ما بين القبيحة والنعل *
- * خلعت عليه نور وجهك فارتدى * بنور ككفاه ان يحادث بالصقل *
- * وضرة شمس تجتديها اذا بدت * شعاعا ركاما وهي راجحة الثقل *
- * هي الثبر الا انهما قد تفردت * بدعة صن من يدك بلا مثل *
- * يصحها ككف اذا مسها افتدت * باضعافها خوفا عليها من البذل *
- * تدم عليها من يدك رعاية * لاحكام مجد لا تعد من البخل *
- * لها جفة يستغزر الزح فيضها * وليس لها الا البراعة من جبل *
- * اذا اتابها الورد هيمًا زاوروا * على نفحات تشرق الماء بالسجل *
- * ضمان من الاقبال عندك لم تزل * عواقبه عما تسر به تجلى *
- * بعزم اذا ما انساب في مدلهمة * من الحرب لم يرتد الا على فصل *
- * خفي مرب الكيد بكم مخظه * رضاه ويسقى السم في حجة النمل *
- * ضوم على الهم البعيد جناته * وقور اذا القوم استطيروا من الجهل *
- * يقارب خطو التائبات بفقلة * وانعمه في الارض متورة الفقل *
- * به اعتدل الملك الذي مال ركنه * ومادت غصون العيش موقرة الحمل *
- * قفل للاعادي بعدما قد تبينوا * رويدكم لاشتموا الجهل بالعقل *
- * خذوا بنصيب العقل طرا وحاذروا * بحجارف مدلول على طلب الذحل *
- * هجوم على الاعداء من صوب امهم * متى ما ينسا بعمرى الزواجر بالكميل *
- * لك الخير فضلى سار شرقا وغربا * وجدى ضعيف الخطو يوسف في كبل *
- * ولي قبل الايام منذ صحبتها * مواعيد قد اعلاقتها شرك المطل *
- * لوين طويلا ثم لما قضيتها * احان على من يندع الجدد بالهزل *
- * وقد لفظتني الارض حتى تراجعت * برحلى الى اكثاف جانبك السهل *
- * فلا تتركني للتوائب مضفة * وقد كشرت عن حد انبائها العضل *
- * بقيت لسقى الدين والملك انما * يتم بقضاء النصل والفوق بالنبل *
- * وطاوعك المقدار فيما تريده * يحدد ما تبلى ويكتب ما تملى *
- وقال

﴿ وقال ايضا يمدحه على قافيتين ﴾

* يا ايها المولى الذى اصطنع الورى * شرقا وغربا *
 * والمستعان على الزمان اذا اعترى * وأجدّ حربا *
 * اقسمت بالبرزخ النوافخ فى البرى * قودا وقبا *
 * واصل نحو البيت بالسبر السرى * يحملن ركبا *
 * يرضيهم بعد الصدى ورد الصرى * رفها وغبا *
 * لقد ابنتت الملك مرفوع الذرى * بك مستببا *
 * وتركت دين الله مشدود العرى * بعدا وقربا *
 * وضمنت للدنيا وما فيها القرى * وكشفت جذبا *
 * من قال غيرك للعلى فقد افترى * مينا وكذبا *
 * قرب الرحيل وزد عبدك ماورى * فيما احبا *
 * فاجره من دهر يراه كما ترى * طعنا وضربا *
 * ارسخي فضول عيانه لما جرى * فكبا وكبا *
 * فانظر اليه وهو مطرود الكرى * ضرا وجذبا *
 * هجر الانام اليك طرا واشترى * بالجدب خصبا *
 * فانك يرتع فى ذراك وبالخرى * الا يذبا *

﴿ وقال ايضا يمدحه وهو على روى قصيدة ابن هانى رحمه الله تعالى * اقول ﴾

﴿ دى وهى الحسان الرعايب ﴾

* لمن فى عراض البيض نوق مطارب * يدرها رجع الحداء اطارب *
 * بسل واطراف القنا قد تردعت * من الدم والمسك الذى الانايب *
 * عليها هلال من هلال ابن عامر * به يهتدى جنح الظلام الارايب *
 * يحف به آساد حفسان تحتها * سراحين الا انهن سراحيب *
 * اغيابة لا يملك الحزم بأسهم * هم والمذاكى والرياح مناسيب *
 * ولى كعبد مفروحة وجوانح * تحكم فيهن الحسان الخرايب *

- * اذا رنحتها خطرة او ترجمت * بها صبوة اطت كما اطت النيب
 * وعين فضوح الماقين اذا رأت * معالم حتى فالدموع شآبيب
 * واعوان حب ان عفا كلم صبوة * فلاقلب منها عفو كلم وتعذيب
 * رويحة اصباح وخففة بارق * واورق غريد واسحم غريب
 * وفي اخريات الليل زاد رحلتنا * خيال له آساد سهر وتأويب
 * يلم ومن اعوانه الخدر والديجى * وبسرى ومن اعدائه الخلى والطيب
 * وعينى فى ضحضاح نوم مصدر * يغازل جفنيها كما يلغ الذيب
 * وقد مجت ريح الصبا وتجاوزت * نجوم لها فى طرة الغرب تصويب
 * بعتك الاحلام ادرك ثارهم * بنوا الحب والبيض الحسان الرعايب
 * فاجرد البيض الرقاق لمشهد * كما ابتز عن تلك النجور الجلايب
 * فيا حسنها اضغاث حلم وبردتها * على القلب لولا انهن اكاذيب
 * ألا حينما ظل بنيمان سجسج * بزاجه عذب المذاقة العيوب
 * اذا فطمته الشمس فهو مفضض * وان ارضعته مس قطريه تذهيب
 * ومقرورة سجواء من نقحة الصبا * وللشمس من صبغ المشارق تقضيب
 * وليل رقيق الطرتين ككأه * بركة وجهى او بخلقى مقطوب
 * وهضب كاجياد الحبايب اتلع * وبان كاجفان المحيين مهضوب
 * ولم ارمئلى ساحبا ذيل عزة * وللدهر ذيل فى عنادى مسحوب
 * ينازعنى عزمى وحرمنى وهمتى * ويرجع عنى وهو خزيان مغلوب
 * وانى لا تسجى لنفسى ان ارى * وصبرى مغلوب وجاشى منسوب
 * اصد عن الماء القراح يشوبه * قسدها وما بين الجسوانح الهوب
 * واحقن ماء الوجه طمى اديم * ومن دونه ماء الوريدين مصبوب
 * وقد سرنى اتى من المسال مقتر * فلا الوجه مبدول ولا العرض منهوب
 * كما سرنى اتى من الفضل مكث * ولو انه فضل من الرزق محسوب
 * وما قعد الاقتار بى عن فضيلة * وقد يقطع العود الفلا وهو منكب
 * وليس انقيادى للمخطوب ضراعة * والاطرف نفس مرة وهو منجب
 * ولا وقفتى للحادثات تبادا * وكيف اتساع الخطو والقيد مكروب

- * صحبت بنى الدنيا طويلا وذقتهم * وحكمتي فيهم وفيها التجاريب *
- * قلوب كأمثال الجلاميد قسوة * وشرّ كشر الزند فيهن محجوب *
- * ودهر قضت أيامه مذ تشابهت * أحاجيبه ان ليس فيها أحاجيب *
- * هو الأدهم المحموم لكن جبينه * بشادخة المنجد النظامي معصوب *
- * علا فوق اعناق النجوم بناؤه * وعند مجال الغيب نص وتظنيب *
- * يفوت بها شأ والمجارين سابق * له عنق في ساحتها وتقريب *
- * ثقيل حصة الخلم مستحصف الحجا * اذا ما هفت قور الجبال الشناخيب *
- * اذا ما ط عنه الحجب مد سراق * عليه من النور الالهى مضروب *
- * ملقن غيب يستوى في ضميره * قياس والهام وظن وتجريب *
- * له النظرة الشزراء يقتل لخطها * فيحمد منها او تنوب مقانيب *
- * وما راع اهل الشام الاطلاعها * رفاق الطي والمقربات السلاهب *
- * وارعن بحر لو جرى البحر فوقه * لما نضح الغبراء من مائه صكوب *
- * خفتم له بالابطحين تدافع * كما انهارت الكشبان وارنجت اللوب *
- * له حجب من بيضه وحسامه * سوابقه والمرهفات القواضيب *
- * ففي صهوات البيد في كل علاوة * له منهج مثل المجرة ملحوب *
- * اذا ما دجا نيل الحجاجة لم يزل * بايديهم جر الى الهند منسوب *
- * من القادحات النار في لبح غمرة * فلا ألجر منسوب ولا الماء مشروب *
- * ضوامن ان يسقى العمود بخدّها * اذا سلمت منها الطلي والعراقيب *
- * على عرفات للطعام ككأنها * دمي ورفاق الليل منها محاريب *
- * تبادر قدر الرعن وهي جوافل * وتفحو كدر الوكن وهي اساريب *
- * يعرضها للطعن من لا يردّه * عن البأس والافضال دعر وتأييب *
- * لبسن شقوف النقع تحمل بالقنا * عليهن اضريح من الدم مخضوب *
- * وخفافة طوع الرياح كأنها * كوامر دجن والتفتها الاهاضيب *
- * تميد بها نسوى القدود كأنها * مدام وآثار الطعام اكوايب *
- * بها هزة بين ارتياح وهبة * فلنصر مرتاح ولل هول مرهوب *
- * لها العذبات الحمر تهفو كأنها * ضرام بمتى في العواصف مشوب *

* اذا نشرت في الروع لاحت صحائف * عليهم عنوان من النصر مكتوب *
 * طوالع طرف الجو منهن خاسي * حسير وقلب الارض منهن مرعوب *
 * ولما رأتها الروم ايض انهما * سحب لهما ودق من الدم مسكوب *
 * وما طلعت الا وفي ككل نزعة * بها منبر الدين الخنيق منصوب *
 * وكم لك فيهم وقعة بعد وقعة * جمعت بها الاهواء وهى اساليب *
 * صدقتهم حد الطعان فأدبروا * وبرد المنى بين الجوانح مكروب *
 * ولما اتوا مستسلمين معاذرا * غدوا ولهم اهل لديك وترحيب *
 * رأوك فلا في ساعة البأس سطوة * عليهم ولا في صفحة العفو تقطيب *
 * وما لبس الاعداء جنة ذلة * ومعدرة الا وسيفك مقطوب *
 * ولو عجموا بالحرب عودك مرة * لما عاد الا خائب الظن محروب *
 * طابت على حبل فلو شئت غيره * غلبت عليه والتكلف مغلوب *
 * لك الله كم ذا الحلم عن كل مذنب * له كلما اغضيت عض وتذيب *
 * وما السطار في كل الامور مذمم * ولا العفو في كل المواضع محبوب *
 * فان كنت لم تهتم بسطو فانه * يجذك مطعون المقاتل مضروب *
 * وكم عاقد عرين عز تركته * ومازانه من وسم حذك مغلوب *
 * ألم تزجر الاعداء عنك عوائد * من الله فيهن اعتبار وتأديب *
 * ألم يستبينوا ان لقبالك رجة * وحملك تأديب وعفوك تثريب *
 * أما تتق فرعى الفصائل استنانها * وقد عجم تحت العب بزل مصاعيب *
 * لقد غرهم متن من السيف لين * فهلا نهاهم حده وهو مذروب *
 * بك اقتدت الايام في حسناتها * وشيئتها لولاك هم وتكريب *
 * فلا رزق الا من نوالك مجتني * ولا عمر الا من عطائك محسوب *

❖ وقال يمدح مؤيد الملك ابن نظام الملك رحمه الله تعالى ❖

* اذا لم يكن قول النصح قبول * فان معاريض الكلام فضول *
 * أفلا خلافي فهو مما يسوءني * وليس لمن يبغى الخلاف خليل *
 * ومن شيتي رد النصح بغبطة * وتركي وعور القول وهى سهول *
 * هذا

- * خذا في حديث غير لومى فانه * ورب الهدايا المشعرات ثقيل *
 * اذا كان رأى غير ما تريانه * فاضيع شئ ما يقول عدول *
 * انا ائلات القاع اما عروقها * فريا واما ظلها فظليل *
 * لك الله هل مرت بقربك رقة * وانضاء عيس سيرهن ذميل *
 * اذا هب علوى الصبا فرقا بها * اليه واعناق النواعج ميل *
 * فن كل نضوحنة وتشوف * ومن كل صب رنة وعويل *
 * ويا نغبة بالاجرع الفرد عذبة * اراك ولكن ما اليك سبيل *
 * ويا ليل حتى الشهب فيك مريضة * وحتى نسيم الفجر منك عليل *
 * ويا جبرتي بالجزع جسمى بعدكم * فحيل وطرفى بالسهاد تكيل *
 * عهدت بكم غصن الشسبية مورقا * فخان وختم والوفاء قليل *
 * واودعتكم قلبى فلما طلبته * مطلم وشر الغارمين مطول *
 * فان عدتم يوما تريدون مهجتي * تمنعت الا ان يقام كفيل *
 * ويا ايها الغادى تحمل رسالة * على ما بها ان الحديث طويل *
 * وقل للاولى خلوا الحمى سقى الحمى * عزاءكم فالعامرى قتيل *
 * به غلة لا يملك الماء بردها * وشجو سوى ما تعلمون دخيل *
 * ألا حبذا شدوا الركائب ضحوة * وللظل فى اخفافهن مقيل *
 * ومذقة ظل بين غصنى اراكفة * وقد كاد ميران النهار ميل *
 * ومن شيخ نجد نفضة سحرية * تساهم فيها شمال وقبول *
 * ومرنجز بالاعد يرضع درة * نبتات رياض مسهن ذبول *
 * وطاجنة عودى ولم تدر انه * صليب يرد الناب وهو كليل *
 * تخوفنى ربب الزمان وانه * شراب لاشلاء الكرام آكول *
 * ويا امرنى بالمال اوى عيابه * وهبهات منى ان يقال بخيل *
 * وكيف اخاف الدهر يحرق نابه * ورأى عساد الدين فى جليل *
 * اذا امتحت يوما جنة من نواله * سقانى سجال من نداء سجيل *
 * رواء كايماض الغمامة مؤثق * وبشر كصدر المشرفى صقيل *
 * وعزيمة مطرود الرقاد بدله * على الغيب رأى ما يكاد يقيل *

- * ابن ان يسال الجسد الاتغلبا * وبعضهم عند الطللاب دليل *
 * وشاغب ريب الدهر وهو يضيئه * وكل كريم يستنضم صؤول *
 * وغار على ملاك مضاع وكاشح * مطاع يرد الامر وهو سحيل *
 * ورشح مشبوح الذراعين ضيغما * له في ظلال السمهرية غيل *
 * غلائله أذراعاه وكؤوسه * تخوف عداه والنجيع شمبول *
 * له هيبة تسرى امام جنوده * ورأى بمتن في الغيوب يحول *
 * وجرد على اكتافها المرد حولها * فقول على اکتادهن كهول *
 * وعوج لها بين الضلوع انامل * ويض لها فوق الرؤوس صليل *
 * ونقع صفيق الطرتين كأمنا * على صفحات الشمس منه سدول *
 * يرد على وجه النهار لثامه * اذا حان من صيغ الظلام نصول *
 * فقل للذين استعذبوا الغدر مشربا * رويدا فرعى الغادرين وييل *
 * أدبروا كؤوس الراح ان وراها * كؤوسا من السم الذئاف تقول *
 * وجروا ذبول الخفض حتى زوركم * مشمة ليست لهن ذبول *
 * جنود طلاع الارض تحمى لواءها * فقول كما قال الكرام فعول *
 * فلا ارض الا طبقتها حوافر * ولا جو الا جلانه نصول *
 * ستغرى باطراف البنان فواجذ * اذا التف يوما بالرعب رعبيل *
 * وتطفح احشاء الشعب عليكم * بسيل له هام الكعامة حويل *
 * وكل قرار بالجحاجم تلعه * وكل مغيض بالدماء مسيل *
 * فان سئمت حل الرؤوس رقابها * فبالبيض شوق نحوها وغليل *
 * فلو نوا بحتو العفو منه فانه * جواد به حتى يقال غفول *
 * وان غلبتكم شقوة الجد فاعلموا * بان ديار النساء ككئين طابول *
 * أحقا هم منم باللقاء لعاكم * بدا لكم ان الطباع تحول *
 * فتسمى البغاث الكندر وهي جوارح * وتضحى اللقاح الحور وهي فحول *
 * فعز ما غيث الدولة اليوم انهم * فرائس منهم مقعس واكيل *
 * هم جلبوا الخيل العتاق واجلبوا * عليك فغشو الخافقين صهيل *
 * ولانوا بأكراد البوادي وعزهم * فن كل جيد امة وقبيل *
 * وهم

- * وهم ذخروا الاعمار والمال عندهم * لكفك تفنى ذخركم وتذبل *
- * هدايا بحد المرهفات مسوقة * فهل عند حد المرهفات قبول *
- * عدوك بين العار والسيف واقف * يميل مع الاوبار حيث يميلوا *
- * فان فر لم بعدم شقاء وان ثوى * فأم الذي يبغى الثواء ثكول *
- * كأنهم لم يشهدوا امس مشهدا * تشابه فيه مقصر ومطبل *
- * يقاتل عنك الراى لا الرمح ماله * نجيع ولا بالبارات فلول *
- * ولا برقت بانقسطل الجون غرة * ولا عبيت بين الدماء حجول *
- * سرى كيدك اليتظان والنجم راقد * يجوب سهولا نحوهم ويجول *
- * وادركت ثار الدين من ممرد * طغى وهو شخت المنصين ضئيل *
- * تقر وتحو الملك كيف تريده * وانت مدبل مرة ومدبل *
- * تميل الى ذى دولة فتقرها * وتعدل عن ذى دولة فتزبل *
- * اعزة املاك البلاد اذلة * لديك وصعب الحادثات ذليل *
- * فما عزهم والله ناصر حزبه * بابيض طناغى الحد حين يصول *
- * فان اعجبتهم نوبة سلفت لهم * فانت لآخرى ضامن ووكيل *
- * اليك عماد الدين غراء طمقة * تنافس فيها اعين وعقول *
- * اذا انشدت حل الحبا طريا لها * واصغى اليها عالم وجهول *
- * وما ابغى الا رضاك ثوابها * وذاك ثواب لو علمت جزيل *
- * فانت السدى جللتى منك النعماء * لها موقع بين الانام جليل *
- * منبل اذا ما كان منى خدمة * وان سبقت لى عثرة فقبيل *
- * وخبرنى تقلىبى الناس برهة * بانك فرد والانام شكول *
- * وما يستوى ود المقلد والذى * له حجة فى وده ودليل *
- * فعدي الى الوصل الذى كنت واصلا * جناحى به ان الكريم وصول *
- * وعش سالما فى باع ملكك بسطة * تدوم وفى ايام عمرك طول *

﴿ وقال ايضا عنده ﴾

- * لك الله هل عهد الشيبية يرجع * وهل بعده فى خلة البيض مطمع *

- * فقد راعني ان المشيب مسل * كما رايتني ان الشباب مودع *
 * تجلي شبابا كنت اخبط ليله * سنا قر من جانب الغور بطلع *
 * واقفي جيم الشعر بعد التفافه * قطيعان طافا فيه جون ونصم *
 * اقول لرهوم الازار بديمة * من الدمع يحدها الحين المرجع *
 * نطلع اسراري اليه بانه * ولا يفضح الاسرار الا التطلع *
 * اذا ماتت زفرة بضلوعه * تصدع قلب او تحطم اضلع *
 * لعل انصداع الشمل يعقب سلوة * من الوجد اذ لم يبق للوجد موضع *
 * ليهنك ان اعديتني الشوق بعدما * تماثل من داء الصباية موجع *
 * فدرست شوقا كان لولاك ينحى * ونهت شجوا كان لولاك يهجع *
 * وقد كنت مأهول الجوانح بالاسى * فعدت ولي صدر من الصبر بلقع *
 * فللوجد في اكناف سبري مرتع * وللصبر في اكناف وجدى مصرع *
 * هوى مثل سر الزند افشاء قدحه * وما كان لولا قدحه الزند يلع *
 * اقول وعيني للدموع وقبعة * وظهري باعباء الخطوب موقع *
 * تطاردني الايام عما اريده * والوى بموعود الضمان فأقع *
 * أما درت الايام اتى في حى * ولى من امير المؤمنين ممنع *
 * حى لوعصى حكم المقادير جاره * لكان له مما يقدر مفرع *
 * حى فيه للادين مرعى ومشرع * كما فيه للاقصين مروى ومشع *
 * واروع وقاد الجبين كأنما * جرى فوق خديه التضار المشعشع *
 * حياة لمن ينابيه وهو قانع * وموت لمن يفشاه وهو مقنع *
 * يهون عليه المال وهو مكرم * ويعلو لديه الحمد وهو مضيع *
 * نجية مطبوع على المجد خيمة * اذا شان اخلاق الرجال التطبع *
 * له نفحة ان جاد سجواء تجسج * واخرى اذا ما اغتاظ نكباء زعزع *
 * اخو الحرب مشبوب العزيمة رايه * اذا كالت الاراء لا يتنع *
 * تدنى على هام الغيوب كأنما * له من وراء الغيب مرأى ومسمع *
 * خفى مدب الكيد يدرج خطوه * الى المجد عريان الطريقة مهيع *
 * مهيب الندى والبأس يرهب سطوه * رقاب الاعادى والتلاد المورع *

- * فلشمس ان حاذته شرقا ومغربا * بهيته خذت على الارض اضرع *
- * يدل عليه الطارقين سنا العلى * وطيب خلال عرفه يتضوع *
- * وترمى به اقصى المكارم همة * لها فوق مستقن المجرة مرتع *
- * اذا ما مشى في سمعه العذل مجه * كما طرد النوم الجنان المفزع *
- * تساهم فيه الجود والبأس والحجا * وزهر المعالي والبيان المصرع *
- * اذا ناش اطراف الكلام تحاسدت * قلوب واسماع اليهن نزع *
- * وان مس عرنين اليراعة كفه * تناهت وعرنين الذوابل اجذع *
- * من القوم طاروا في المعالي وحلقوا * وراموا هضاب العز حتى تفرعوا *
- * اولئك مطارون والعام اغبر * من الجذب بسامون واليوم اسفع *
- * فاكتافهم للمستحيين مربع * واسيافهم في المستحيين رقع *
- * لهم شجر المران يفرس في الطلا * فتحمل اثمار المعالي وتونع *
- * استنها نوارها وثمارها * جاجم والاغصان بوع واذرع *
- * ومصقولة تغشى العيون كأنها * من الشمس سهي او من الذهب تطبع *
- * ظمء الى ماء الوريد وانها * ليطفى بها حد من الماء مززع *
- * ترى كل درى الفرد كأمنا * تناثر في منبه عقد مقطع *
- * وزرق كاحداق الوشاة خبيرة * بحيث الهوى والوجد والسر اجمع *
- * قواصد الا انهن جوائز * تثن على علائها وهى توجع *
- * خائنص طير تغذى من وكورها * فتناقط حبات القلوب وتكرع *
- * تنفرها فعماء تدنو وتنتى * وتؤنسها حدياء تعطى وتمتع *
- * ومبذولة يوم الطراد بصونها * من التمع جل او من الدم برقع *
- * ترانع مهما تهب الجرى لم تكد * يحس بها الا همهم نسمع *
- * دجون تسمون الخبول ولحمتها * رياح تلقين القواتم ارفع *
- * فان تتصاهل فالعود صوامت * وان تتسابق فالبوراق ظلع *
- * يغيرن حتى الماء في المزن اكدر * وحتى عوافي الطير في الجو وقع *
- * عتاد نظام الملك للخطب يتقى * وللملك يستبقى وللجون يتبع *
- * ويفنيه عنها الرأى ما ظن صائب * وما هم محتوم وما حز مقطع *

- * اليك شهاب الدين بردا اناره * لسان وسداه لمجدك اصبع *
- * يزيد على مر الزمان طراوة * اذا ما تداعى الامحى الموسع *
- * بقيت لتبقى جده الدهر مدركا * من العمر والعلياء ما تتوقع *

﴿ وقال يمدحه على روى قصيدة البحترى * يهون عليها ان ابيت متيما * اعالج ﴾

﴿ وجدا في الضمير مكتما * وقد اقترح ذلك عليه فأنشأها في ليلة واحدة ﴾

- * سرى يكتسى قطعا من الليل مظلمًا * نزع كرى اهوى الى فسلى *
- * والله ذلك الحشف خلى كناسه * وحل بوسط الغاب بطرق ضيغما *
- * تخطى كعوب السمهرى مقوما * وخاض صفوف الاعوجى مسوما *
- * سرى عاطلا حتى اعتقنا فلم نزل * دموعى تكسوه الجمان المنظما *
- * وبننا على رغم القيور بغبطة * خليطين ما يختاز الا توها *
- * وقد كان رجم الظن بالغيب لم يدع * لنا غير مسرى الطيف سرا مكثما *
- * فقد اشعر الواشين بالسر انى * محوت بلثمى عن مقبله اللهمى *
- * وما انس لانس الوداع وقد جلا * لاياضه التسليم كفا ومعثما *
- * وخلسة ظرف بين واش وحاسد * ألد من الماء الزلال على الظما *
- * وموقفنا فى حومة الدين حسرا * من الصبر رضى بانبة مغنا *
- * نلوح وجدا فى الضلوع مججمما * ونسح خندا بالدهوع منثما *
- * عشية ملء السواديين لبيتهم * بواعث شوق من فصيح وانجمما *
- * نرى نضو حب يكتم الشوق مغرما * على نضو سر يعل الشجوى من رعى *
- * واسحهم غريب الملاء ناعبا * واورق غريد الضحى مترنما *
- * وغيد كخيطان الاراك ترنحوا * على العيس ايقاظا عليها وقوما *
- * لوى دينهم ايدى النوايب فاقتضوا * بايدى المهارى تنفخ النجع والدمما *
- * حنايا اذا قرطسن اغراض مهمه * مرقن به من جلدة الليل اسهما *
- * نخالس وطء البيض حتى كأمنا * نضمن منها اليد ظنا مرجما *
- * ترى كل موار الزمام ككأنه * يطاول غصنا او يطارد ارقما *
- * يفضض منه باللغام مخطما * ويذهب منه بالنجيع مخدما *
- سروا

- * سرورا يطردون الليل عن متبليج * من الصبح يهدى الناظر المتوسما *
- * تجمهم وجه الزمان فألمعوا * له بشهاب الدين حتى تبسما *
- * بذى صولة بـكـراء لم يبق مجرما * وذى راحة وطفاء لم يبق معدما *
- * طبوح الى العلياء لم يبق همة * على المجد حتى لا يرى متقدما *
- * تساهم فيه الجود والبأس فافتدى * به الدهر بؤسا في رجال وانعما *
- * اخوفتكات يشغل القرن خطفها * عن الحسن حتى لا يرى الضرب مؤلما *
- * من القوم حن الملك مذ عهد آدم * اليهم فوافاهم مقبلا مخيما *
- * وما فاتهم في اول الدهر عن قلى * ولكن رأى الشئ المبيت ادوما *
- * اذا لمحوا بالملك ثلما تبادروا * اليه يزجون الصفيح المنيا *
- * لهم دارت الافلاك طوعا واطهرت * لخدمتهم في صفحة البدر ميسما *
- * هم أضرعوا خد الزمان لعزهم * وعلماوا على العلياء ان تنهضما *
- * فأقسم لولا البشر في صفحائه * لأضحي اديم الارض ازبد اقتما *
- * ولولا حنان فيه عند انتقامه * لصار جنى التحل الذعاف المسما *
- * ولولا ندى ككفيه اشعل بأسه * اذن طارد القرن الوشبح المقوما *
- * رمى نظرة نحو العدى قبحا فالت * مفاصلهم منها لحوما واعظما *
- * وكـرـبـها نحو اللاد فاصبحت * بدرجة العافين نهبا مقسما *
- * شمائل مدلول على طلب العلى * طلعت على افق المكارم انجما *
- * اذا نسخت من صورة المجد آية * اتين بها وحيا اليهن محكما *
- * يواكبن خدا في السعود محبرا * ويصحن رأيا في الغيوب محكما *
- * رأيت جوده شهب النجوم خلقت * مضافة ان تعطى فرادى وتوأما *
- * فأول لها لو فاز بالبدر ككفه * اذا لاستقلته لعافيه درهما *
- * ولا غرو وال بذله من كلامه * لاسماعنا الدر الثمين المكرما *
- * اذا ما استقلت باليراع بنانه * تأملت بحرا يطر الدر خضرمما *
- * اليك شهاب الدين وابن قوامه * سلت مراح الاعوجى مطهـمـما *
- * اخلى باعقال المجاهل معلما * وأهـمـمـ من ورق الثيات محزما *
- * اطواع فيك الشوق والنعم التي * تراغم حسادا ونسكت لؤمما *

- * فدونكها غراء نجب معرقا * ونفتن نجديا وتونق مشما *
 * خلعت عليها نور وجهك فارتدت * رداء من الاحسان بالكبر معلما *
 * واني لأزجو ان اقبم مملكا * لديك وان تبق معاني مسلما *

﴿ وقال يعتذر اليه عن نبذة اوجبت انقطاعه ﴾

- * على اثلاث الواديين سلام * وبعض نحايا الزايرين فرام *
 * تذكرت ايامي بها واحبتي * اذ العيش غض والزمان غلام *
 * والسائق بالحى حيث تواجعت * فصور باكناف الحمى وخيام *
 * الام على هجرانهم وهم المنى * وكيف يقيم الحر وهو بضام *
 * هم شرعوا ان الجفاء محلل * وهم حكموا ان الوفاء حرام *
 * بقلبي روح منهم وضمانه * وعندى بره منهم وسقام *
 * وابلج اما وجهه حين يجتلى * فشمس واما كفه فغمام *
 * جرى طأرى منه سنيما وعلني * بدر اباد ما لهن فطام *
 * وانزلني منه بأطلف منزل * كما مزجت بين الغمام مدام *
 * شردت عليه غير جاحد نعمة * اكلف خسفا بعده واسام *
 * وقد يسلب الرأى الفتى وهو حازم * وينبو غرار السيف وهو حسام *
 * فقد وجد الواشون سوقا ونفقوا * بضائع زور ما لهن دوام *
 * وبعض كلام القائلين تزيد * وبعض قبول السامعين اثم *
 * فاصبح شمل الانس وهو مبدد * لديه وحبل القرب وهو رمام *
 * يقرب دوني من شهدت وغيبوا * ويوصل قبلى من سهرت وناموا *
 * تزاور حتى ما يربحى التفاته * واعرض حتى ما يرد سلام *
 * فلا عطف الا سخطه وتكر * ولا رد الا ضجرة وسئام *
 * فان يك رأى زل او قدر جرى * بنازلة فيها على ملام *
 * فوالله ما فارقت فيك خيانتة * اعاب بها فى محفل واذام *
 * ولا قر لى بعد التفرق مضجع * ولا طاب لى بعد الرحيل مقام *
 * ولا لى الا فى ولائك مسرح * ولا لى الا فى هواك مسام *

* وان أكُ قد فارقت بابك طائعا * فلأدهر في الشمعل الجميع غرام
 * فقبلي ما خلى عليا شقيقه * وقربه بعد العراق شام
 * حياء فان الصصح خير مغبة * ومعهذرة ان الكرام كرام
 * المنا واعذرتم فان تبلغوا المدى * من العتب نغذر دونكم ونلام
 * واحسنتم بدءا فهلا اعدتم * ففي العود للفعل الجميل تمام
 * اجلك ان ألقاك بالعذر صادقا * وبعض اعتذار المذنبين خصام
 * أتبعد حتى ليس في العفو مطمع * وتعرض حتى ما تكاد ترام
 * وتذني أحقوقي عند اول زلة * وانت لاهل المكرمات امام
 * ألم ألقى فيك الاسر وهو مبرح * وألتذ طعم الموت وهو زؤام
 * واخطر سواد الليل وهو جفافل * وارعى نجوم الليل وهي سهام
 * هو الذنب بين السيف والعفو فاحتكم * بما شئت لم يعلق بفعلك ذام
 * ولا تبلى بالبعد منك فانما * حياتي الا في ذراك حرام
 * اذا ما جزيت السوء بالسوء لم يكن * لفضلك بين الاكرمين مقام
 * أعد نظرا في حالي تلقى باطنا * سليما وسرى ما عليه قنام
 * فذلك لم يغلب عوائد سخطه * رضاه ولم يبعد لديه مرام
 * ولا تنكرن فيما تسخطت ساعتي * وقد مر عام في رضاك وعام
 * وان عز ما ارجوه منك فاني * ليقنعني تسليمة ولمام
 * ولا تشعرنى عزة اليأس انما * امامي وراء والوراء امام
 * أرضى لفضلي ان يضيع ذمامه * ومثلك لم يخفر لديه ذمام
 * ونحجبتني حتى تمد مناسكي * بيبابك ما بين الوفود زحام
 * فان تمت عنى واطرحت وسائلي * فله عين لا تكاد تنام

﴿ وقال ايضا بمدحه ﴾

* سعدت بطول بقاتك الحقب * وغدت مقر علائك الرتب
 * انت الذي انقاد الزمان له * طوعا ودان العجم والعرب
 * انت الذي قسم القضاء له * فوق الرجاء ودون ما يجب

- * انت الذى لولا مكارمه * غاض الزلال وصوح العشب *
- * ما زال عن قوم نعيمهم * الا وانت لرده سبب *
- * فالجسد فى حضنك معتقل * والمال من كفيك منتهب *
- * كالدهر كل صروفه عبر * والبحر كل اموره عجب *
- * حنق على الاعداء مضطغن * وعلى الرعايا مشفق حذب *
- * عرف غموم عرفه شمل * وحى منيع عيصه اشب *
- * بك عز دين الله واتضح * ايامه وتكشفت الحجب *
- * فالله شاكر مارفدت به * دين الهدى والرسل والكتب *
- * لولا انقطاع الوحى قام بما * قامت به فى مدحك الخطب *
- * ما بين مشرقها ومغربها * تحدى اليك الايق التجب *
- * فتناخ ملء جلودها نصب * وتنازل ملء متونها نشب *
- * ووراء سطوك ان هممت به * حليم بلوذ بحقوه الغضب *
- * وعزيمة هجمها لها رفع * كالسيل طامن عنقه الصبب *
- * خطارة فى كل معركة * قلب الحمام لهولها يجب *
- * واذا تحديت الكرامة على * صم القنا وتطارد العصب *
- * فى موقف حمد الرؤوس به * اعتناقها فوشت بها القضب *
- * فهناك انت وعزيمة عصفت * فانجاب عنها الجحفل اللجب *
- * روعاء لم يثبت لها بدن * الا يروح وهمه الهرب *
- * ياسائس الدنيا بمختلف السحالين فيها الرعب والرهب *
- * ومدبر ضمنت اياتك * الا يراع لصقرها الحرب *
- * ومؤلف الاضداد مجتمعا * فى راحته الماء واللهب *
- * بالشرق غيبته وهينته * بالغرب حيث الشمس تحجب *
- * فالبيض لولا رايه زبر * والسمر لولا عزمه قصب *
- * ان لى كفك فى سماحتها * فقد الرجاء واقصر الطلب *
- * اودام بالاعداء وقعها * صنجر الردى وتبرم العطب *
- * كم ذممة لك غير مخضرة * قد شد فوق عناجها الكرب *

- * ومثأرب اخنى عداوته * فبدت كما تنفرق الجلب *
 * اوسعته علما فاهلكه * ولربما يستوخم الضرب *
 * وتركته تكو فرائضه * فى الموت فى حوبأه ارب *
 * وغدت ملاعبه متاعبه * بسبب ثراها البارح الترب *
 * ابن المقر لمن طلبت ولو * عصمته فى افلاكها الشهب *
 * لو كان ينجو منك معصم * نجما اذن فى المعدن الذهب *
 * زودتنى ككتبا بموعدها * قرب الغنى وتمهد الرتب *
 * بمؤبد الملك انجلت غم * انحت هلى واقلعت كرب *
 * اثنى عليه بفضل انعمه * شكر الرياض لما سقى السحب *
 * فبقيت للاسلام تنصره * والملك تأخذنه وتتهب *
 * ورمى القضاء اليك طاعته * تخنار ما تهوى وتتهب *

بِ وَقَالَ اِيضاً يمدحه ﴿

- * هو العتب حتى ما يرد سلام * وسخط النبى حتى اللقضاء حرام *
 * تذكرت اباى وشمل احببى * اذا العيش غض وازمان غلام *
 * والماتى بالحقى حيث تواجعت * قصور باكتناف الحمى وخيام *
 * الام ولى شغل عن اللوم شاغل * واهون ما يلقى المحب سلام *
 * وابلع اما وجهه حين يجتلى * فشمس واما كفه فغمام *
 * طويت اليه الناس حتى لقيه * وللقصد عند الاكرمين ذمام *
 * اعرض فيه حر وجهى للفلا * وليس له الا الهجير لشام *
 * وادأب فيما همم وهو وادع * واسهر فيه والعيون نيام *
 * أامل منه دولة تكبت العدى * ونصر ابرد الجيش وهو لهام *
 * ويقنعنى منه على العز انه * يروق لقآء او يروق كلام *
 * فلما غدا والدهر طوع مراده * وفى يده للحادثات زمام *
 * ثنى عطفه واحتج بالشغل معرضا * ألا انما بعض الصدود سآم *
 * فاصبح شمل الانس وهو مبدد * لديه وحبل القرب وهو رمام *

- * يقرب دونى من شهدت وغبوا * ويوصل قلبى من سهرت وناموا *
- * واهجر الا ان تنوب ملسة * واجب الا ان يكون زحام *
- * وما طرد الاحرار مثل مهانة * تدال بها اعراضهم ونضام *
- * وعرضت حيناً بالعتاب فلم يقد * وبعض معارض الكلام خصام *
- * فداويت سقم الخال بينى وبينه * بصد وبره النفس منه سقام *
- * فقد وجد الواشون سوقاً ونفقوا * بضائع زور ما لهن دوام *
- * رأوا عنده حسن القبول فاقدموا * ولولم يروا حسن القبول لناموا *
- * وقد علموا ان السعاية حلة * بها القول فال والقبول امام *
- * وبعض كلام القائلين تزيد * وبعض قبول السامعين اثم *
- * وما هو الا هفوة اثر نبوة * ألوم عليكم تارة والام *
- * وزلة رأى لم تؤيده حنكة * ونقصان حزم لم يعنه تمام *
- * ولا قر لى بعد التفرق مضجع * ولا طاب لى بعد الرحيل مقام *
- * ولا طاب نفساً بالفراق وانما * اضيف الى ذلك الغرام غرام *
- * وميض جفاء لو أمت شراره * لما شب لى بين الضلوع ضرام *
- * وجرعة ضيم من حبيب لفظتها * وفي فى ممن لا احب سمام *
- * فن مبلغ عنى مقال جيرة * على الرغم سرنا عنهم واقاموا *
- * اخلاء صدق مازج القلب ودهم * كما مزجت باين القمام مدام *
- * ألفتهم الف النواظر نورها * وغيرهم فى الناظرين قمام *
- * وذكر سواهم فى الجوانح جرة * وذكرهم برد لها وسلام *
- * هم نبذونى منبذ السلك قطعت * قواه وخان العقد فيه نظام *
- * أكلكم ان زلت النعل زلة * له مسرح فى عرضنا ومسام *
- * أما من رفيق يشتنى بكلامه * ألا ربما سل الحقود كلام *
- * أنى كل قلب جفوة وقساوة * وفى كل طبع نبوة وعرام *
- * لعل ولى الامر بكرم عفو * اذا ما رجال الأثاموا وألماوا *
- * فيبدأ عفو لم تعنه شفاعة * ويبدى رضى لم يعترضه ملام *

* وان شغبي توبتي وندامتى * ومعرفتي ان الكرام كرام *
* ولا عذر الا ان بدء اسائة * له من زيادات الوشاة تمام *

﴿ وقال ايضا يعقبه ﴾

* لك الخبر قد عودتني منك عادة * نشأت عليها منذ اول حال *
* سكونا الى قربي وانسا بخدمتي * وحسن اعتقاد في نعم بال *
* وكنت ارجى ان حالك ترتقى * فتمنوله حالي نموت هلال *
* وأسمو الى نيسل الاماني وأقنني * مواعيد دهر مولع بمطال *
* فقد رايتني منك الصدود وليته * صدود اشغال لا صدود ملال *
* فان كان هذا منك دأبا تديمه * فاندك لي حتى ازم بجالي *
* والا فعذلي بالجليل فقد عفت * معالم آمالي وضاق بجالي *
* فثبلي لا يرضى مقاما بذلة * وصبرا على جاه ليدك مذال *
* ومثلك لا يرضى بتضييع خدمتي * ونخبيب آمال لسديه طوال *

﴿ وقال ايضا يرثيه وقد قتل في الوقعة الحادثة بين السلطان محمد ﴾

﴿ وركب ارق في جمادى الآخرة سنة ٤٤٠هـ وكانه وصف الحال التي ﴾

﴿ وقت له ﴾

* ما بعد يومك للحزين الموجه * غير العويل وأنة المنفجع *
* يوم اصيب الدين فيه، وعطلت * احكامه فكأنه لم يشرع *
* واشتط احكام الردى وتناولت * ايدى النون الى السنم الارفع *
* انحى الكسوف على الهلال المجتلي * وأجر شفشقة الخطيب المصقع *
* ومضى الذي كنا نروع بذكره * نوب الزمان فما له من مرجع *
* قادت حرامته النون كأنما * تحدو بمرهون الفقار موقع *
* من ذا رأى الدر المنبر وقد هوى * في الترب والطود الرفيع وقد نعى *
* من ذا رأى الاسد المذل بيأسه * شلوا طريحها بالعراء البلقع *

* من ذا رأى الملك المحجوب بارزا * ملقى بمنزلة الذليل الاضرع
 * من ذا رأى الانف الحمى يقوده * ذل النية بالخشاش الاطوع
 * اعزز على بان اسرح ناظري * فى مجمع وسواك صدر المجمع
 * اعزز على بان يحدث نفسه * بالامن بعدك كل ناي المضع
 * اعزز على بان يبرك حاسرا * من كان يحجم عنك بين الاذرع
 * ماذا على الاقدار لو صفحت له * يوم اللقاء على الكفى الاروع
 * ماذا على ريب الزمان لو انه * قبل القدى فوجود عنك بمقع
 * لهفى عليك لمستجير يتغى * وزرا لديك وما له من مفزع
 * لهفى عليك لخائف ومؤمل * ومنازع فى حقه ومدفع
 * لهفى عليك لثلة غادرتها * هملا لذيان الفلا والاضيع
 * ما كنت احسب ان فوقك حادثا * تلقى الى يده مقادة طيع
 * ما كنت اخشى ان تصم عن الذى * يدعوك للجلى وانت بسمع
 * ما للهمالى بعد يومك انها * تبكى عليك وقد فقدت باربع
 * من للعفاة المرملين وقت بهم * آمالهم نحو الجناب المرع
 * شدوا الرجال وأعملوا انضاءهم * ورموا بها جدد الطريق المهيع
 * حتى اذا سمعوا بيومك عطلوا * اتقاضهم من عاقر وجميع
 * جمعت بك اللهم التى لا تثنى * عما تروم من المرام الامنع
 * ووقفت حيث السيف يعد منه * لم يرتعد فرقا ولم يتخسع
 * فى موقف بين الصوارم والقنا * ضنك ويوم للكريهة اشنع
 * وحسرت فيه عن ذراعك جاهدا * والبيض ترتع فى الطلى والاذرع
 * ضاقت بك الدنيا ففقت جوارها * ونزعت نحو الخلد اكرم مزراع
 * يا ضيعة الاسلام بعدك انه * غرض لـكـل مبدل ومضيع
 * يا طامعا فى ان يقوم بنصره * اشياعه زاحم بمحد اودع
 * هذا عبيد الله اسلمه الاولى * ضمنوا الثبات لكل خطب مطلع
 * خاضوا به الغمرات ثم تماذلوا * وتقايسوا عنه دوين المصرع
 * وتسرعوا نحو اللقاء وخلفوا * فى التمع ثبت الجاش لم يتسرع

* ويل أمه نضوا لو ان رجاله * زحفوا الى الاعداء قيد الاصبع *
 * وردوا به حتى اذا حى الوغى * صدروا وخلوه لى لم يرفع *
 * من ذا يذب عن الشريعة بعده * بلسان فصال وقلب سميدع *
 * من ذا يمد الى المعالي بعده * باعا امقّ وهمة لم تقدع *
 * من ذا يحاول غاية صعبت على * طلابها وثنية لم تطلع *
 * وتبرزت في الملك قلة امه * حتى ينوء برصكه المتضعع *
 * لم يبق من يثنى عليه خنصر * مذغت او يوى اليه باصبع *
 * ما زلت تسهر في ترصد غاية * للمجد اخطاها عيون الهجع *
 * وتخلف الباعين شأوك في العلى * من بين حسرى في الغبار وظلع *
 * وتكلف القبّ الشواذب غاية * تهدي الكلال الى البروق اللمع *
 * وتقود ذا جلب كأن زهاء * وطفاء تحدى بالليل الزرع *
 * اضحى به غم الزواى جلحة * ونش منه بحيرة المستقع *
 * ويخوض متهرق الصفوف بذبل * سمر تنققهن عوج الاضلع *
 * فاذا رفعت بها اهاب مقنع * غادرت خرقا ماله من مرفع *
 * فكأننا حجب القلوب وقد بدا * منها وحر الارقم المتطلع *
 * وتضى في سدق الظلام بجذوة * قد اشعلت بيد القبول تبع *
 * من كل درى الفرند كأنها * حبات عقد فوقه متقطع *
 * يوى به نحو المدجج قاطعا * فيمر فيه كأنه لم يقطع *
 * طبعت مضاربه الرقاق غوامضا * فكأنها موهوبة لم تطبع *
 * كلف بحبات القلوب كأنما * يبنى الوقوف على الضمير المودع *
 * وكأنما لزم الفضاء غراره * حتى يدل على سواء المقطع *
 * لاحرمة الجنن الحصينة في الوغى * ترى لديه ولا ذمام الادرع *
 * حتى استبد بك الحمام فلم نجد * عوننا من السم اللدان الشرع *
 * لم يغن عنك ضوامر اعناقها * عاسن عالية القنسا المترزع *
 * ومقاوم غلب الرقاب وفتية * شوس نجر السمهرى وتدعى *
 * ابن الحصون الشامحات فتلوها * وزر الذليل وعصمة المتنع *

- * ابن الذخائر حزنها * اللمة * تخشى بوادرها * وخطب المطلع *
 * ابن الاعشمة الخفاف الى الوغى * يغشونه من حاسر ومقع *
 * ابن السماط تكبر في اطرافه * لحظات مصحوب الفؤاد مشيع *
 * ابن الحجاب اذا تفرى اهطعت * زواره من ساجدين وركع *
 * نصح الزمان لنا ونادى معلنا * بعبوبه لو ان مستمعا يعي *
 * لطفت مواعظه فلم يشعر بها * الا اليبس وعمله لم ينفع *
 * فيم التلوم والرفاق يسوقهم * بجلان يلحق مبطئا بالسرع *
 * من ذا يترك بالقام أذاهب * لا يثنى ام غابر لم يربع *
 * قنع الرجاء عن البقاء يقينا * ان التفرق غاية التجمع *
 * سبق البكاء من الوليد لعلمه * بالموت فهو وحنفه في موضع *
 * ما ذر قرن الشمس الا آذنت * بغروبها لما بدت في المطلع *
 * كل الى امد بصير تقصص * بالسيف ارواح من مريض موجه *
 * يا قبر أفرغ فيك سجال من ندى * فالبس له حلل الرياض وامرع *
 * يا قبر غاض البحر فيك فلا تكن * للنساس حولك غلظة لم تنقع *
 * يا قبر غاب البدر فيك فلا تكن * من بعده الا منير المطالع *
 * لا غرو ان حزت المروءة والتقى * والدين والدنيا ولم تتصدع *
 * ان النواظر والقلوب صغيرة * نحوى الكبير وليس بالمستبدع *
 * شقت عليك جيوبها شهاقة * برعودها وسفتك فيض الادمع *
 * وغدت عليك من الغمام مرشة * فضحت فناءك بالذنوب المترع *
 * وجبا النسيم الى تراك يروحد * وجرى على مغناك غير مروع *

﴿ وقال يمدح مجد الملك ابا الفضل اسعد بن محمد بن موسى ﴾

- * نصيحتكما فيما يقول مريب * وشأنكما في اللأئين عجيب *
 * وان الذي اسرقم في ملامسه * به من قراع الحادئات ندوب *
 * فما سمعه بالماذلات بفرصة * ولا قلبه في الظاعنين جنب *
 * اذا ما اتيت الغور غور نهامة * تطلع نحوى كاشح ورقيب *

يقولون

- * يقولون من هذا الغرب وما له * وفيه اتانا والغرب حريب *
- * غدا في بيوت الحى ينشد نضوه * ونحن نرى ان المصل كذوب *
- * وهل انا الا ناشد في بيوتهم * فؤادا به مما يحن ندوب *
- * وماذا عليهم ان يلم بارضهم * اخو حاجة نأى المزار غرب *
- * وما راعهم الا شمائل ماجد * طروب ألا ان الكريم طروب *
- * ولو نام بعض الحى او غاب ليلة * لقرت عيون واطمان جنوب *
- * خلسلى بالجرعاء من امين الحى * هل الجرع مرهوم الرياض مصوب *
- * وهل نطفة زرقاء ينثها الصبي * هنالك سلسال المذاق شروب *
- * فعهدى به والدهر اغدق والهوى * بما صباه والزمان قشيب *
- * وبالسفح موشى الحدائق آهل * وبالجزع مولى الرياض غرب *
- * بابطخ معشاب كان نسيه * ثناء لمجد الملك فيه نصيب *
- * هو الازهر الوضاح اما مهزه * فلدن واما عوده فصليب *
- * ذهب من العلياء فى كل مذهب * وهوب لما نحوى يدها نهوب *
- * يشيعه فيما يروم فؤاده * اذا خان آراء الرجال قلوب *
- * منوع لاطراف الممالك حافظ * جوع لاشتات العلاء كسوب *
- * اخو العزم اما الغور منه فانه * بعيد واما المستقى فقريب *
- * ينوب على الانواء فيض بنانه * ويغنى عن البيضاء حين تغيب *
- * ويرفض بحجا وعده لعفانه * وبعضهم فيما يقول خلوب *
- * مدبر ملك لا تنى عزمانه * اذا ماترمت بالخطوب خطوب *
- * وحامى ذمارا لا تزال جبيده * تحوم على ثغر العدى وتكوب *
- * به انتعش الملك المضاع واقبلت * ثوابه بعد الفلاة تشوب *
- * اقام عمود الملك بالشرق وانثنى * الى الغرب ناء حيث كان قرب *
- * ولما سما للبقى ثانى عطفه * طموح لاقصى ما يرام طلوب *
- * واطلقها سجرا يشرق وها * بنار لها فى الخاقين لهيب *
- * وضم الى ظل الكوى عصابة * مفاحيم تدعى باسمه فقبيب *
- * وضاعت حقوق الملك الاقلها * وكادت ظنون الاولياء تحيب *

- * وايقظ ابناء الضلالة فنة * تهالك فيها مخطفٌ ومصيب *
 * اتج لها شزر المريرة مقدم * على الهول مصحوب الجنان مهيب *
 * سرى بطرد الجرد العتاق سواهما * ترمى بها بعد السهوب سهوب *
 * موارد تمتسح الغبار وقد طوى * شمائلها طي الرداء لغوب *
 * اذا ما لبسن الليل طفلا خلعته * عليه ووخط الصبح فيه مشيب *
 * بهامصة الماء القراح ونشطة * من الروض والمرعى اجم خصيب *
 * يؤم بها ارض العراق مثاورا * وقد عاث في السرح المسيب ذيب *
 * هجمن عليها بالقنابل والقنا * تمور على اكتافهن ككعوب *
 * تعاملن اطراف الفتى كأنها * جراد زهتها بالعشى جنوب *
 * وفي سرعان الخيل رائد نصره * له موطن اين استراد عشيب *
 * يرد ديب البارقين بوثة * وهل يتساوى وثبة وديب *
 * امر لهم عقد المكيدة حازم * بصير بادواء الخطوب طيب *
 * تمام العدى عن كيدته وهو ساهر * ونفتز عما هم وهو دؤوب *
 * اذا اضمروا كيدا تدلى عليهم * عليهم باسرار الغيوب ليب *
 * وما ان اتى الغرور فيما انبرى له * من الحزم لولا ما جناه شعوب *
 * ارادوا وقد حاق الشقاء بحده * مغالبة الاقدار وهى غلوب *
 * ولم يكن المقدار فيما علمته * ليسعد عبدا اوبقته ذنوب *
 * سرى نحوه الحين المتاح ودونه * بساط بايدي العملات رحيب *
 * وعاجله المقدار من دون نعيه * وللبغى سيف بالدماء خضيب *
 * ولم يدرك ان العز كان رداؤه * معارا الى ان خرت وهو سليب *
 * واقسم لولا عين جدك قطعت * رقاب وعلت بالدماء جيوب *
 * هى العمرة العظمى تجلت واقعت * برأيك اذ عم القلوب وجيب *
 * تعرض اقلاع الجهام فسادها * وقد كاد يهيم ودقه ويصوب *
 * ابك مجد الملك قولة صادق * وكذب الفتى فيما يحدث حوب *
 * ارانى لقالا اتضى للممة * ولا ارتضى للخطب حين ينوب *
 * يبطنى فضلى عن الغاية التى * يحف اليها جاهل فيصيب *

* ويقصر باعى ان ينال شظية * من العز يزكو نيلها ويطيب *
 * وهلك الفتى ان لا يساء بسطوه * عدو ولا يرجو جداء حبيب *
 * فهب لى يوما منك ينشر ذكره * فانت لما يرجو العفاة وهوب *
 * وعش سالما طول الزمان فانما * بقاؤك زين للزمان وطيب *
 * لتجملك فى افق المكارم رفعة * وللريح فى جو العلاء هبوب *

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

* فى راحتك الرزق والاجل * وعن متيك الامن والوجل *
 * ولك الكتابب وهى مشعلة * والبص فى الهامات تشعل *
 * والرأى يمضى حيث لا اسل * يمضى لطيته ولا بطل *
 * والمكرمات تضل ان حصرت * فى عدها التفصيل والجل *
 * ويد تهد المال راحتها * ابدأ ويعمر ظهرها القبل *
 * ومجالس يكسى الكلام بها * لنا وتغضى دونه المقل *
 * بك دانت الدنيا لصاحبها * وانقاد منها السهل والجل *
 * مادت غصون العيش مثقلة * حلا وغصن الدين معتدل *
 * واعادت الايام بهجتها * فالملك غصن العود مقبل *
 * ولع العداة بهم فزادهم * يقظان فى استجماله مهل *
 * كالسيل لولا انه دفع * والليل لولا انه ظلل *
 * وذعرت ربب الدهر منتما * من كيديه فصعابه ذلل *
 * لودب رأيك فى كهوب قنا * ما مسها ظنب ولا خطل *
 * لو كان ضوءك للغزاة لم * يحجب ضياء جبينها الطفل *
 * او كان لطفك فى الحياة لما * طافت بها الاسقام والعلل *
 * فى كل مكرمة وان عظمت * بحميل فملك يضرب المثل *
 * سست الانام برأى مشتمل * بالخزم لا سأم ولا ملل *
 * يرمى اذا غفلوا ويسهران * ناموا ويحلم كلما جهلوا *
 * انت الذى لولا هداة عفت * طرق الهدى واستبهم السبل *

- * في كل شعب من رويته * شعب ومن آرائه شعل *
 * تمضى الامور على ارادته * فتكاد قبل الفعل تنفعل *
 * يرتد عنه جفن حاسده * فكأنه بالنار مكتحل *
 * وجه كيوم الصحو مبسم * وندى كليل الدجن منهمل *
 * متخرق في العرف منبسط * متأزر بالمجد مشتمل *
 * لا الهول يملأ نظريه ولا * يجنباب فوضا سمعه عدل *
 * ماشئت من عدل يساوقه * نجيح وقول تلوه عمل *
 * مسحت على الانواء راحته * فانساق منها العاطل الهطل *
 * وتبرجت للمجد همته * فانصاع منها الجبن والبخل *
 * هو علة المعروف لو صدقوا * ان الامور لكونها علل *
 * ان صن غيث او خبا قر * فيمينه وجينيه البديل *
 * يغدو بنوا الدنيا وليس لهم * من طول ما اغناهم امل *
 * اغناء عن سعي وعن طلب * جد حيث خطوه عجل *
 * فيكاد جهد الرأى يشغله * عفو البدية ما بها شغل *
 * فالرأى مثل القول مبتدأ * والقول مثل الطعن مرتجل *
 * من دوحة العلياء حيث نبا * عن صفحتها الفادح العمل *
 * صماء ما في عودها خور * عبطاء ما في عطفها ميل *
 * رم الممالك والولاء له * حتى اقام قناتها الدول *
 * الساكين وما بهم حصر * والقائلين وما بهم خطل *
 * فعلوا وما قالوا فاين هم * من معشر قالوا ولا فعلوا *
 * ان اطرقوا هيبوا وان نطقوا * قالوا الجليل وان قضا عدلوا *
 * واذا الخطوب رست كلاكها * وتشابه الاعجاز والقلل *
 * وتبادرتها البرل وانعكست * فيها على اصحابها الخيل *
 * سبقت بديتها رويته * كالبرق لاريب ولا كسل *
 * يهوى الحماق بشأره نفر * عن شأوه غفلوا وما عقلوا *
 * ألفوا الهويتا فاستطار بهم * متمهل بالبرق منتعل *

- * لو ان شرب الماء منقصة * لم يصبه علال ولا نهل *
 * فأليك مجد الدين معلمة * بالشكر أقطعها وتنصل *
 * فالمدح مختار ومنتخب * والشكر معتام ومنحل *
 * واسلم على الايام تأمرها * ابدأ بما تهوى وتمثل *
 * ايامك الاعباد ناصعة * عز وبالك ناعم جذل *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

- * بعض التماسك ايها القلب * لهو الهوى ومرامه صعب *
 * ان الاولى قدروا وما غفروا * ما لى سوى حبيهم ذنب *
 * صالوا على ضعفى بقوتهم * ما هكذا تعاشر الصعب *
 * من ذا أوم على اساءتهم * قلبى على مع الهوى ألب *
 * تالله ما قلبى بمنفرد * بالحب كل جوارحى قلب *
 * انى لتشعرنى مواعدهم * طربا واعلم انها كذب *
 * واغر نفسى منهم طمعا * فيهم فيما كنى لهم عجب *
 * ما لى وللركب اذا حسبوا * انى يسكن ما بن العتب *
 * العتب ايسر ما يكابده * لو كان يعلم ما بن الركب *
 * يا وقفة اثر الاولى رحلوا * حيث التنى بالابطح الشعب *
 * ارض اذا ولع النسيم بها * مرض الصبا وتمائل الترب *
 * فترابها جعد ونطفتها * عذب وذيل نسيها رطب *
 * ابكى لها دهرأ قضيت له * نحى ولا يقضى له نجب *
 * ساعاته خلس ولذته * مسروقة ونعيمه نهب *
 * دهر عزيز لم يحس به * ريب ولم يفطن له خطب *
 * قد قلت للمزجى قلائصه * حدياء تشرق لجمها الخدب *
 * مترجحا يحدو به رغب * فيصده عن قصده الراهب *
 * ابشر فقد جاءتك مقبلة * ايام مجد الملك والخصب *
 * ايام من ضمنت سعادته * الا يطوف فناءه جذب *

- * ذلك الذى خضعت اطاعته * صيد الملوك واذعن القلب *
- * ذلك الذى يعدو وشكته * اقباله وجنوده الرعب *
- * رد الامور الى حقائقها * حتى استبد بدوره القطب *
- * وحى حريم الملك ممعضا * للجد قد أوى به اللعب *
- * وشفى من الداء العضال وقد * عجز الرقاة وابلس الطب *
- * واقام للاجناس هيته * حتى صفا للدولة الشرب *
- * فتوفرت من بعدما قلفت * عقد الحبا وتفاقم الشعب *
- * وتراجعت بيض السيوف الى الاغناد لا طعن ولا ضرب *
- * من بعدما هجم الزمان بها * بكرا وحل عقالها الحرب *
- * فى فقرة تنسى الخلوم بها * وتشابه المربوب والرب *
- * بعزيمة لو ان هبتها * للريح لم يثبت لها هضب *
- * ولطافة لو انها رأبت * صدع الزجاج تلام الشعب *
- * وسياسة تحمى حيتها * فتذوب فى اغنادها القضب *
- * واغر مطبوع الندى شرق * بالمجد فيض يمينه سكب *
- * لقطوبه من بسره شيع * وبجلمه من بطشه حر *
- * مرّ الحلاوة فى مهرته * لين ومجم عوده صلب *
- * لم تشتهر بالشرق عزيمته * الا ودان لحده القرب *
- * آراؤه كعقاله سدد * واسانه كسامه عضب *
- * لم يسم فى سيماء معضلة * الا تفرج باسمه السكر *
- * متبرج للوفد همته * بين الوفود وبينه حجب *
- * رأى بعيد الفور سائده * جود قريب المتقى عذب *
- * وندى لو ان السحب عشره * لم يتسع لقطارها سهب *
- * وعلا لو ان الشمس تبلغه * فى اوجها سجدت لها الشهب *
- * وصرامة لو ان اسرها * للسيف لم يثلم لها غرب *
- * جادت حلوبتها بدرتها * عفا ولا قسر ولا غضب *
- * لا ناره تجبو ولا يده * تنبو ولا اقباله يكبو *

- * مساس الرعية لا يساعده * بفض ولا يدنو به حب
 * واستغزر الاموال لا عتب * فيما يثره ولا غضب
 * فسواء قد جهدت حلوبته * مرى ولا يملى لها قعب
 * لولا تأخر عصره نزلت * في شاهه الآبان والكنب
 * خذها مدبجة يذل لها * نور الرياض ونجمل القضب
 * واسعد بعيد العجم مقبطا * من شائك الاعطاء والسلب
 * عم الخلاف الناس وانفتت * فيه وفيك العجم والعرب

❁ وقال ايضا يمدحه ❁

- * لقبك من غير الزمان امان * من اين يعرف جارك الحدان
 * ان الاولى طلبوا مدك تأخروا * عن غاية فيها السباق رهان
 * اقدمت اقدام المدل بياسه * وتناكصوا ان اللئيم جبان
 * وفطنت للعلياء حيث! تحيرت * فيها العفول وضلت الازهان
 * تاجرتهم فربحت اثمان الهدى * ان المحامد للعلى اثمان
 * وجملت عنوان السماح طلاقة * وكذا لكل صحيفة عنوان
 * قالوا وقد لمحوك فوق عيونهم * ما هكذا تتفاوت القبان
 * من معشر راضوا الخطوب ومارسوا الدنيا ودانوا في الزمان ودانوا
 * وتقبلت ابناءؤهم اسلافهم * فتشابه الاعراق والاغصان
 * اصلحت لى زمنى ورضت صعابه * فانساس ناس والزمان زمان
 * وكفلت لى بالجمع حين وعدتني * وكذلك ميعاد الكرام ضمان
 * وكفبتني من اللئيم بجاهه * ان اللئيم بجاهه منان
 * ورأيت حظي اين يطرح رحله * فاناخ لى وتحول الحرمان
 * من جاء معتقيا بجدواه له * وجه اغر وراحة هتان
 * وخلائق طبعت على كيد العدى * بيض الوجوه نواضع غران
 * هى حاجة بكر قضيت وراءها * اخرى على طرف التجاح عوان
 * لسع المكارم والثناء تقارنا * فهما كما ضم السعود قران

- * فضل الاوائل بالاواخر انها الارواح قد فاقت بها الابدان *
 * واربا بعرفك عن شريك يدعى * فيه النصيب وماله برهسان *
 * ان ينتج النعمى سواك فانما * يجميل سمعك بلقح الاحسان *
 * اوسقى سجلا من نداء فانما * من عندك الاوزام والاشيطان *

﴿ وقال يمدحه ويهنئه بالنيروز ﴾

- * اهني مولانا بلين قادم * تقيل في الاحسان افعاله الزهرا *
 * بيوم اجده الدهر فيه لباسه * وبرز من مكنون زينته الذخرا *
 * وقد حل فيه الشمس بيت سناها * كطلعة مولانا وقدملا الصدرا *
 * وعدل ميزان الزمان كأنما * تعلم عدلا منه قد ثقف الدهرا *
 * فلان به قلب الغمام على الثرى * كرافته اذ تطرد البؤس والفقرا *
 * وألبسه وشى اثناء محبرا * كما هو بكسوفى اياديه تثرى *
 * وأهدى اليه رسم خدمته التي * تقبم علاه في خفارته العذرا *
 * ولا غرو ان اهديت من فيض بره * اليه قليلا ليس بعنده نورا *
 * فاني رأيت الغيم يحمل ماءه * من البحر غمرا ثم يهدى له قطرا *
 * فدمت كذا الملك منبسطا يدا * وميتما ثغرا ومنشرحا صدرا *
 * ولا زلت تنضو من زمانك باليا * وتلبس غصنا من اوانقه نضرا *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

- * اذكر مجد الملك حاجتي التي * تضمنها سمح السجايا كريمها *
 * واشكو اليه سقم حالى وانما * بعلباه ارجو ان يبل سقميها *
 * وما ابطأ الانجاح حتى اهزه * بنكتة شعر قد اصاب مقمها *
 * قضى كل ذى دين فوفى غريمه * وعزة مطسول معنى غريمها *
 * ولكنك قرب الرحيل وجبرنى * أنجلها من سفرة او اقمها *
 * واولى امرى بالنجح صاحب حاجة * نشفت فيها واليالى خصمها *
 * فعم الورى بالفضل طرا وخصنى * فافضل آله الرجال عيمها *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

- * اقول لاحداث التوايب اذ غدت * على وايدت حد اياها العضل *
 * اليك فاني لا ابالى بضيقه * يفرجها رأى الكريم ابى الفضل *
 * تسودت منه ان ألم يبابه * شريدا فاعسدو عنه مجتمعت الشمل *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

- * عوائد برك المشكور عندي * بما ارجوه من نعمى ضمير *
 * بدأت به فارجو منك عودا * وانت بما اومله قسرين *
 * اذا اسدى الكريم اليك عرفا * فاوله بآخره رهين *

﴿ وقال يمدح معين الملك فضل الله ﴾

- * هو الشوق حتى ما تقر المضاجع * وبرح الهوى حتى تضيق الاضالع *
 * خليلى ما خطب التفرق هين * على ولا عهد الاحبة ضائع *
 * ولا الوجد ان بان الاحبة مقلع * ولا الصبر ان دام التفرق نافع *
 * وان شفاء الحب ان يقطع الهوى * فأسلو وهمل عهد بنيرن راجع *
 * ولى مقلة لا يملك النوم ليجفنها * غرارا اذا انصب النجوم الضواجع *
 * معسودة ألا تتم دموعها * على السر حتى السر عريان ذائع *
 * عذيرى من الايام لا العنب زاجر * لهن ولا التفرغ فيهن ناجع *
 * ولا هن بالعنى على عواطف * ولا هن بالحسنى الى رواجع *
 * يرتفن شربى وهو صاف جامه * ويخرجن صدرى وهو افجع واسع *
 * تجهجن وجه الطالب والتوت * امورى وانسدت على المطالع *
 * ولولا معين الملك اخفق طالب * وردت على اعقابهن المطامع *
 * بعيد مناسط الهم اروع لم يكن * لئلا جئيه الخطوب الروائع *
 * حتى مدب الكيد لا يستشفه * ليسب ولا يفضى اليه مخادع *
 * ولو شذ عن حكم المقادير كائن * لما درت الاقدار ما هو صانع *

- * وراض بان يختصني البؤس منم * نذاه ولا قرن الفزالة شائع *
 * ولي امل ان ساعدت منك عطفة * فما دون نيل المنتهى منه مانع *
 * والافلى عن ساعة الهون مذهب * وان كان يثبني اليك النوازع *
 * وما ترتعني بي الارض الا وخطارى * بذكرك مشغول ومحوك نازع *
 * وان يعدني منك الجليل فاعدا * جنابك مني للثناء وشائع *

﴿ وقال ايضا في نكبته ﴾

- * تصدى وللحى الجليل رحيل * غزال اجم المقتنين كجيل *
 * تصدى وامر البين قد جد جده * وزمت جبال واستقل حول *
 * وفي الصدر من نار الصباية جام * وفي الخلد من ماء الجفون مسيل *
 * غزال له مرعى من القلب مخصب * وظل صفيق الجائين ظليل *
 * تناصف فيه الحسن اما قوامه * فشطب واما خصمه فبئيل *
 * قريب من الرائين بطمع قربه * وليس اليه للمحب سبيل *
 * اذا سافر الا لحاظ في وجناته * تضائل عنه الطرف وهو كليل *
 * ولما استقل الحى وانصدعت بهم * نوى عن وداع الطاعنين مجول *
 * تراءت لنا مع الغمامة اوجه * وضاء علينا نضرة وقبول *
 * فصبرا معين الملاك ان عن حادث * فعاقبة الصبر الجليل جميل *
 * ولا تياسن من صنع ربك انه * ضمين بان الله سوف يديل *
 * فان الليالى اذ يزول نعيمها * تبشر ان الثائبات تزول *
 * ألم تر ان الليل بعد ظلامه * عليه لاسفار الصباح دليل *
 * ألم تر ان الشمس بعد كسوفها * لها صفة تغشى العيون صقيل *
 * وان الهلال النضو يقمر بعدما * بدأ وهو شخت الجائين ضئيل *
 * ولا تحسبن الدوح تقاع كلا * تعاوره بعد المضاء ككول *
 * فقد يهطف الدهر الا بى عنائه * فيشقى حليل او يبيل غليل *
 * ويرتاش مقصوص الجناحين بعدما * تساقط ريش واستطار نسيل *
 * ويستأنف الغصن السليب نضاره * فيورق ما لم يعنوره ذبول *

- * وللنجيم من بعد الرجوع استقامة * وللحظ من بعد الذهاب قفول *
- * وبعض الروايا يوجب الشكر وقفها * عليك واحداث الزمان شكول *
- * ولا غرو ان اخنت عليك فانما * يصادم بالخطب الجليل جليل *
- * واى قناه لم ترنح كعوبها * واى حسام لم تصبه فلول *
- * اسأت الى الايام حتى وترتها * ففندك اضغان لها وتبول *
- * وصارمتها فيما ارادت صروفها * ولولاك ككانت تنحى وتصول *
- * وما انت الا السيف يسكن غده * ليشقى به يوم الزوال قتيل *
- * أما لك بالصديق يوسف اسوة * فتحمل وطء الدهر وهو ثقيل *
- * وما غض منك الحبس والذكر سائر * طلق له فى الحافقين زميل *
- * فلا تدعن للخطب آدك ثقله * فذلك للامر العظيم حول *
- * ولا تجزعن للكبل مسك وقعه * فان خلاخيل الرجال ككبول *
- * وصنع الليالى ما عدتكَ سهامه * وان اجحفت بالعالمين جزيل *
- * وان امرء تغدو الحوادث عرضه * وبأسى لما يأخذنه لبخيل *
- * لك الله راع حيث كنت ولم تزل * ابديه منها زائر ونزيل *
- * ولا شئت الدنيا بيومك انما * بقاؤك فيها غرة وحجول *
- * ولا مت او ألقى لحظك دولة * وحظ الاعادى رنة وعويل *
- * نعيم هجير العمر فيه اصائل * وغير حزون العيش فيه سهول *

﴿ وقال ايضا فيه وفي حاله ﴾

- * فؤاد على كره الحوادث مارد * وعزم على جور النوائب قاصد *
- * وقلب يعاف الضيم مرثع همه * ولورنتت فيه الرقاب البوارد *
- * تنوء به الآمال والجد قاعد * وتسهره العلياء والحظ راقد *
- * يجوز المني من دونه كل وادع * ويحرم ما دون الرضى وهو جاهد *
- * به من قراع الخطب داممائل * وليس له الا الليال عوائد *
- * ونفس باعقاب الامور بصيرة * لها من طلاع الغيب حاد وقائد *
- * عليها طلاع العز من قذفاته * وليس عليها ان تال المقاصد *

- * ويطمعها في نيلها العز انهما * حليف طراد والمعالى طرائد *
- * اذا ميرت بين الامور وابصرت * مصايرها هانت عليه الشدائد *
- * فتؤثر برح الصم والرأى فاصح * ويألف بؤس الجذب والذل رأئد *
- * وتأنف ان تسقى الزلال عليلها * اذا هي لم تسبق اليها الموارد *
- * اوالى بنى الايام نظرة راحم * وان ظننت الجهال انى حاسد *
- * لهم في تضاعيف الرجاء مخاوف * ولى في نصاريق الزمان مواعد *
- * لك الله من هم به يسعد العلى * وتشقى المهارى والدجى والفرأقد *
- * يززع كيران المطى بساهم * علاه شكوب المجد والمجد جاهد *
- * اغر اذا استسقى به المجد لم يكن * له عن حياض المجد والموت رأئد *
- * له ارب بين الاسنة والظبي * اذا لم تساعده الحبا والوسائد *
- * فقد لفحنه الجون وهى سمائم * كما لفحنه النكب وهى صوارد *
- * يشق جنان الليل عن كل مهمه * يذود سوام النوم والنجم شاهد *
- * فلا نصيحة فى الصبح شطاء حاسر * ولا هجعة فى الليل عذراء ناهد *
- * فاولى بها من همة ذللت لها * صعاب العلى لولا الزمان المعاند *
- * اريحمت عليها ثلثة المجد اذ غدا * لها من معين الملك رده وساعد *
- * ولولا نصاريق الحوادث او طئت * رقب المعالى حيث نيط الفراقد *
- * به ثابت الايام من هفواتها * وعد لها بعد المساوى المحامد *
- * ولو انصفت حامت عليه كاتها * وما حدثت الا بعلياء حامد *
- * اساء اليها فاستنارت صروفها * صيال مرووع او غرنه الخفائد *
- * وعارضها فى صرفها فظاهرت * عليه الصروف الباديات العوائد *
- * برغم العلى ان اشهد الامر غيبا * وغيب عنه حاضر اللب شاهد *
- * وما غاب حتى طبق الارض جوده * وسكان لتعمه مقر وجاهد *
- * تعاوده غمر التثاقف فرده * صليب على قرع الحوادث مارد *
- * وارهدف حديه الخطوب طوارقا * كما رقرقت متن الحسام الميسارد *
- * فلا تسمت الاعداء بالطود رأئدا * وقد رمخت اركانه والقواعد *

- * ما بالحسام المشرقي غضاضة * اذا رده يوم الكريهة عائد *
 * فن مخبر والقول بالغيب ظنه * عن الدوح والايام عوج نواكد *
 * هل اخضر من بعد التسلب عوده * ومد بضبعه الغصون الاماكد *
 * فعهدي على ان الحوادث جمة * به وهو ريان العسايج مائد *
 * وقد يتعري الغصن حيناً ويكتسى * نضارته مالم ينل منه خاضد *
 * بكرهى ان فارقت جو ظلاله * كما فقد الكف المنبة فاقسد *
 * تهافت الايام بعد فراقه * اذا مر منها نازل ككرت عائد *
 * أمر بذلك الربيع وهو رياحه * معطلة اعلامه والمعاهد *
 * عهدناه دهرًا بالوفود معطلا * يزاح فيه الاقربين الابعاد *
 * فليس يرى الاشفاه لسوائم * تراه خضوعاً او جباه سواجد *
 * مواسم جود ماتغب وفودها * اذا خف منها راحل حط واخذ *
 * اذا سلم فيها المتدون مرانغ * وان عاث فيها المعتدون مأسد *
 * نهال على بعد الاغرة والترى * مهول وان غاب الاسود الحوارد *
 * معارك ناس في مآلف صبوة * تجمع فيهن المعالي السوارد *
 * تغنم ابطال وتسهل قرح * وتضخب اوتار وتروي قصائد *
 * اضاء لها برق من العز خاطف * وصال بها درع من المجد راكد *
 * سفاها رجوع الطاعين فحسبها * وان اخطأتها البارقات الرواعد *
 * اقول وانضاء الاماني طلائع * لدى وانساب الدواهي حوائد *
 * وقد اضجرت من جانبي مقاتل * لمخضض فيهن السهام الصوارد *
 * وبين جفوني للدموع منابع * وتحت ضلوعي للهموم مرافد *
 * واوطأني الايام اعقاب معشر * لهم اوجه قد رقعتهما الجلامد *
 * فاخلاقهم بالمحرمات رهائن * واعراضهم للمؤذيات حصائد *
 * يتهقر عن نيل المعالي خطاهم * فسيان ساع للمعالي وقاعد *
 * أما يستفيق الدهر من نزقاته * فيصبح مستثنى لديه الاماجد *
 * أما للرقاق المشرفة ضارب * أما للعتاق الهبرزية ناقد *
 * أما جردوه مقصيا وهو ناشئ * أما جردوه مقنئ وهو واحد *

* ستذكره ذكر الطريد محله * عرى الملك مَحَلًا بهن المعاهد *
 * وتفقر الدنيا الى رأيه الذى * يرد اليه فى الامور المقالد *
 * وتصبو اليه المكرمات عواطلا * تزحزح عن اجسادهن القلائد *
 * ويلغنه الاقبال ما هو ضامن * وينجز فيه الجد ما هو واعد *
 * وتعتذر الايام بعد اساءة * فيصحب منفور ويصلح فاسد *
 * فان اللبان ان اخذن خواطبا * غوارم ما يأخذنه فوامد *
 * على ذامضى حكم الزمان لاهله * فوادح مقرون بهن الفوائد *
 * وارفه خلق الله راض بعيشه * وانعجم قلبا على الدهر واجد *
 * كأتى به ملئ الكواكب والحبي * تباهى به افراسه والمساند *
 * فما هو الا البدر بعد سراره * بدا وهو ملئ العين والقلب صاعد *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

* نجوم العلى فيكم تطلع * وغايتها نحوكم ترجع *
 * علا يستقل ولا يستقر * به دون بابكم مضجع *
 * ومجد اشم باقبالكم * فان هو فارقكم اجدع *
 * له صفحة طلقة عندكم * وخسد لدى غيركم اضرع *
 * لواء يحط بايدى الخطوب * وألوية بعسده ترفع *
 * فنى رفعها للعلى مضحك * وفى حطه للشدى مجزع *
 * ومجد تعاوره ازمة * فاصبح من بعدها يزع *
 * هو الدوح تهصره العاصفات فيناد حينًا ولا يقلع *
 * وايض قد اقلته الحروب * فقربه نغده الامنع *
 * ورأى على عزمه يجمع * وقلب على همه اصمع *
 * وماغاب حتى العيون العلى * تغيض وانفسها تهلع *
 * وقل المواسى فلا صرخة * تجاب ولا غلظة تنفع *
 * بن ادمع حذفها العيون بقرح من مثلها المدمع *
 * ومن زفرة تقضتها الضلوع ترفض عن مثلها الاضلع *

* فاهو حتى اطمان الضلوع وغابت لاؤتته الادمع *
 * وقد عم نهج العلى بعده * وقد لب النهج المهيع *
 * ولاح لنا من خلال الخطوب كما اخلص القضب اللمع *
 * وقد حاد عنه سهام العدى * فلم يبق فى قوسهم منزع *
 * وبات الحسود على غيظه * ينادم ناجذ، الاصبع *
 * ومن ليس تلحقه اعين العدى كيف تلحقه الاذرع *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

* ومعرض أبى المحاسن بعدما * عثر الزمان به وغير حاله *
 * حسد الفتى لما تقاعد دونه * وابى له قصر الزمان مثاله *
 * قد قلت لما سل فيه لساته * سفها وعارض بالمصون مذاله *
 * مهلا فقد اوتيت بسطة جاهه * واجل منه فاعسرت خصاله *
 * هل عبت ان انصفت الا انه * طلب العلاء وجدّ فيه قتاله *
 * هلا ذكرت له كرائم ضيئه * ونشرت عنه مقاله وفعاله *
 * حذف الزمان فضول عيش شاغل * عنه وخلص مجده ونواله *
 * وابلان فيه بنخله ونواله * واشاع فيه هديه وضلاله *
 * ما الدهر الا عاقل من بعده * ضاحى الحيا قد ازاح ظلاله *
 * ولعله يوما يحسن قبحه * من بعده فيعيد منه جلاله *

﴿ وذل ايضا فيه ﴾

* اقول وصرف الدهر يحرق نابه * على وتستولى على قوافره *
 * وقد صردت فى جانبي نباله * واولع بى انبابه واضافره *
 * خذيني وجزيني صفارا وابشرى * بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره *
 * فيعد ابن فضل الله طأطأ منكبي * يد الدهر مذأولى على قوافره *
 * وأثر فى عودى النيوب وطمانا * تمتع واستعصى عليها مكاشره *
 * وأسأنى للنائبات بعاده * كما اسلم العظم المهيض جابره *

- * وراع جنابي ثابت الخطب بعده * وبأربما هانت على زماجره
 * لقد حاز نعماء رجال صفت لهم * اصائل عيش ارضته هواجره
 * اظلم منهم منه سبحانه تفرقت * صواعقه فيه وفيهم مواطره
 * جزتهم جوازي السوء عن حسناته * ودارت عليهم بالنون دوائر
 * ومن يحجد النعمى التي هو ربها * فاني على العلات ما عشت شاكره
 * لقد كنت في غيظاء مطولة الذرى * يدبت عليها النجم وهي نساهره
 * فلما رماه الدهر اصبحت بعده * بمستن سيل الذل تطغى زواجره

﴿ وقال ايضا ﴾

- * قد كان حظي في الكتابة ناقصا * ايام حظي في العيشة وافر
 * حتى اذا قدم البراعة خاطري * فقد الجدود بها وهن عوائر
 * هذا ليتنعم الكمال ويعلم الجهال ان الله فرد قادر
 * ان السوية ان اكون معطلا * وبلى الكتابة مستيت جائر
 * اشكو وما لشكيتي من سامع * واصبح مضطهدا وما لي ناصر
 * قد كادت الايام تنقض شرطها * في الفضل لولا انهن غوادر
 * كانت تقاتلني وما لي ناصر * فاليوم تقتلني وما لي ثائر
 * فلئن جنت فلا عجيب انه * قد جن هذا المتجنون الدائر
 * فمسي معين الملك يطلع سعده * ويعود عيش في ذراه ناصر
 * للمجد فيه مواعد مضمونة * والله ناصره ونعم الناصر

﴿ وقال ايضا في نكته ﴾

- * اتاني والاختبار سقم وصحة * شا خبر مرّ أحمّ واسمعا
 * فان كان حقا ما يقال فقد هوت * نجوم المعالي وانفضى العز اجمعا
 * نهاوت عروض المجد فيه وثلت * واضحت ركاب الجود حسرى وظلعا
 * فيا آل فضل الله هلا وقتكم * ابايكم صرف الزمان المفجعا
 * أما لكم في آل برمك اسوة * اناخ بهم ريب الزمان فججمعا

- * على انكم لم تكبوا في نفوسكم * وجنبكم ما مس لامس مصرعا *
 * ارى بعدكم طرف المكارم خاشعا * وخذ المعالي ازيد اللون اضرعا *
 * وقد قصرت ايدى المكارم بعدكم * وكنتم لها بوعا طويلا واذرعا *
 * تجملت الدنيا بكم ونعطات * وصوح منكم روضها حين امرعا *
 * ولو انصفت حامت عليكم ودافعت * قراع الليالي عنكم ما تدفعا *
 * ولكنه دهر يضع مارعى * وينقض ما اوعى ويهمل ما رعى *
 * وما هو الا مثل قاطع كفه * بكف له اخرى فاصبح اقطعا *
 * لا ترعتم الدنيا ندى فافضتم * صنائع عز لم يصادفن مصنعا *
 * وخلقتم في الناس آثار عرفكم * فصارت كجرى السيل اصبح مربعا *
 * وغادرت في جانب المجد ثلثة * وخرقا دواما لا يصادف مرقعا *
 * وقد زاد طيبا ذكركم مذممتكم * كذا العود ان شبه نار تضوفا *

﴿ وقال ايضا فيه وفي اسرته ﴾

- * توعدنى في حب آل محمد * وحب ابن فضل الله قوم فاكثروا *
 * فقلت لهم لا تكثروا ودعوادى * يراقى على حبي لهم وهو يهدر *
 * فهذا نجاح حاضر لعيشتى * وذاك نجاة ارنجى يوم احشر *

﴿ وقال ايضا فى نكته ﴾

- * ان يحمل دهر او يمر فانى * فى حاتيه مجمل مجمل *
 * لا تأمن بنى الزمان فظالما * اكدى وخاب الآمل المتأمل *
 * كآبى المروءة والفتوة والندى * وابن الكمال الفاضل التفضل *
 * فاليوم قد نهضت واقبل بعده * خلف فبعدى طائل متعطل *
 * وجفتنى الدنيا وسوف تبرنى * ان عاد ذلك المقبل المتقبل *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

- * أيا سابقا طلاب غايته حسرى * ويا واحدا امداد نعمته تبرى *

- * ومن اذنب الايام حتى اذا انتهت * الى يومه الميمون كان له عذرا *
 * ومن بوسع الايام بأسا وناثلا * ويملا في ديوانه العين والصدرا *
 * أرضى لمثلى ان يعيش مطرحا * لدى معشر لا يعرفون له قدرا *
 * قلوبهم من جهلهم في اكنة * واذانهم من غيهم ملئت وقرا *
 * اذا سمعوا بالفضل يوما تردت * وجوههم سودا نسايمها غربا *
 * يغالون بي عن غير علم وانما * يرون مقامي بين اظهريهم فخرا *
 * ولو عرفوا مقدار فضلي اليهم * ولم ألتس منهم ثوبا ولا اجرا *
 * وما انا الا كالكرية كلما * رأيت كفوها في المجد اخصت المهرا *
 * فهل فيك ان تفتكني من اسارهم * فاني بين القوم من جملة الاسرى *

﴿ وكتب اليه ايضا ﴾

- * جناب نظام الملك بحر وردته * على ظمأ مني وانت له جسر *
 * وانت الذي اوردتني بعدما انطوى * على غلة صدري فطال بي العصر *
 * وما يهتدي صرف النواذب لامرئ * وانت له من دون ما نابه ستر *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

- * اليك امرى فلا تستبق مكرمة * ان المكارم في اوقاتها فرص *
 * هو الطريدة قد جاءتك مكتبة * اكنها بحبال المجد تنقص *
 * حمد يساق الى عليك حصته * ان المحامد ما بين الوري حصص *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

- * نعدو اليك اذا اعترتنا حاجة * ونصد عنك اذا توسمنا الفنى *
 * فاذا انقطعنا كان حلك ناثبا * واذا حضرنا كان عطفك لنا *
 * ترعى لمن غاب الذمام بحاملا * وتنبيل من حضر الرغائب محسنا *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

- * ان البرامكة الاولى بدأوا الندى * بين الانام فحسن او منعم *

- * يشكون انك قد نسخت فعالهم * حتى تنوسى ما تقدم منهم *
- * وشرعت في دين المكارم ما عموا * عن بعضه وفهمت ما لم يفهموا *
- * فتك الرشيد بهم فخلد ذكرهم * ومحوتها محوا فهم لك ألوم *
- * فافرق بهم واستبق بعض شأنهم * كرما فقد دانوا بلك اكرم *

❖ وقال يذكر حاله ويصف نفسه وهو ببغداد سنة ٥٠٥ ❖

- * اصالة الرأى صانتنى عن الخطل * وحلية الفضل زانتنى لدى العطل *
- * مجدى اخيرا ومجدى اولا شرع * والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل *
- * فبم الإقامة بالزوراء لاسكنى * بها ولا ناقتى فيها ولا جلى *
- * ناء عن الاهل صفر الكف منفرد * كالسيف عرى مشاء من الخلل *
- * فلا صدبق اليه مشكى حزنى * ولا ائيس اليه منتهى جذلى *
- * طال اغترابى حتى حن راحلتى * ورحلتها وقرى العسالة الذبل *
- * وضج من لذب نضوى وعج لسا * بلقى ركابى ولج الركب فى عدلى *
- * اريد بسطة كف أسعين بها * على قضاء حقوق للعلى قبلى *
- * والدهر يعكس آمالى ويقنعنى * من الغنىة بعد الكد بالقفل *
- * وذى شطاط كصدر الرمح معتقل * بمثله غير هيساب ولا واكل *
- * حلوا الفكاهة مر العيش قد مزجت * بقسوة البأس منه رقصة الغزل *
- * طردت سرح الكرى عن ورد مقلته * والليل اغرى سوام النوم بالقفل *
- * والركب ميل عن الاكوار من طرب * صاح وآخر من خمر الكرى ثمل *
- * فقلت ادعوك للجلى لتصرنى * وانت تحذلتى فى الحوادث الجلل *
- * تنام عنى وعين النجم ساهرة * وتستحيل وصبح الاليل لم يحل *
- * فهل تعين على غنى هممت به * والغنى يزجر احيانا عن الفشل *
- * انى اريد طروق الحى من اضم * وقد جاء رماة الحى من ثعل *
- * يجمون بالبيض والسمر اللدان به * سود الغدائر حجر الحلى والخلل *
- * فسر بنا فى ذمام الاليل مهتديا * بنفحة الطيب تهدينا الى الخلل *
- * فالخب حيث العدى والاسدر ابضة * حول الكناس لها غاب من الاسل *
- تؤم

- * توم ناشئة بالجزع قد سقيت * فصالحها بمياه الغنج والكحل *
- * قد زاد طيب احاديث الكرام بها * ما بالكرام من جبن ومن بخل *
- * تبيت نار الهوى منهن في كبد * حرى ونار القرى منهم على جبل *
- * يقنن انضاء حب لاحراكها * وينحرون كرام الخيل والابل *
- * يشق لديغ العواني في بيوتهم * بنهلة من غدیر الحجر والعسل *
- * لعسل المامة بالجزع نايبة * يدب منها نسيم البرء في علال *
- * لا اكره الطعنة التجلاء قد شفقت * بردفة من نبال الاعين النجل *
- * ولا اهاب الصفاح البيض تسعدنى * باللمح من صفحات البيض في الكلل *
- * ولا اخسل بفرلان اغازلها * ولو دهنتى اسود القيل بالغيل *
- * حب السلامة يننى هم صاحبه * عن المعالي ويعرى المرء بالكسل *
- * فان جنحت اليه فاتخذ نفقا * في الارض اوسلا في الجوافاعتزل *
- * ودع غمار العلى للمقدمين على * ركبها واقنع منهن بالبلال *
- * يرضى الذليل بخفض العيش يخفضه * والعز بين رسم الاثيق الذلال *
- * فادراً بها في محور البيد حافلة * معارضات مثانى اللجم بالجدل *
- * ان العلى حدثتني وهى صادقة * فيما تحدث ان العز في النقل *
- * لوان في شرف ألموى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوما دارة الجمل *
- * اهبت بالخط لو ناديت مستعماً * والخط عنى بالجهال في شغل *
- * لعلمهم ان بدا فضلى ونقصهم * لعينه نام عنهم او تذب لى *
- * اعلى النفس بالآمال ارقبها * ما اضيق العيش لولا فسحة الامل *
- * لم ارتض العيش والايام مقبلة * فكيف ارضى وقد ولت على عجل *
- * غالى بنفسى عرفانى بقيمتها * فصنتها عن رخيص القدر مبتذل *
- * وعادة النصل ان يزهى بجهوره * وليس يعمل الا في يدى بطل *
- * ما كنت اوثر ان يمتد بي زمنى * حتى ارى دولة الاوغاد والسقل *
- * تقدمتني اناس كان شوطهم * وراء خطوى اذا مشى على مهل *
- * هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا * من قبله فتمنى فسحة الاجسل *
- * وان علانى من دونى فلا عجب * لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل *

- * فاصبر لها غير محتال ولا ضجر * في حادث الدهر ما يغني عن الحيل *
 * اعدى عدوك ادنى من وثقت به * فحاذر الناس واصحبهم على دخل *
 * وانما رجل الدنيا وواحدتها * من لا يعول في الدنيا على رجل *
 * غاض الوفاء وفاض الغدر وانفجرت * مسافة الخلف بين القول والعمل *
 * وحسن ظنك بالايام مجحزة * فظن شرا وكن منها على وجل *
 * وشأن صدقك عند الناس كذبهم * وهل يطابق معوج بمعدل *
 * ان كان يجمع شئ في ثباتهم * على العهود فسبق السيف للعذل *
 * يا واردا سور عيش كله كدر * انققت عمرك في ايامك الاول *
 * فميم اعتراضك لج البحر تركبه * وانت يكفيك منه مصة الوشل *
 * ملك القناعة لا يخشى عليه ولا * تحتاج فيه الى الانصار والحول *
 * ترجو البقاء بدار لا ثبات لها * فهل سمعت بظل غير منتقل *
 * ويا خبيرا على الاسرار مطلقا * انصت في الصمت منجاة من الزلل *
 * قد رشهوك لامر ان فطنت له * فاربا بنفسك ان ترعى مع الهمل *

❖ وقال ايضا بمدينة السلام في تلك السنة ❖

- * اهاب به داعي الهوى فاجابا * وعاوده نكس الصبي فتصابي *
 * واداه من بعد التجارب رأيه * الى ان عصي حكم الحجا وتغابي *
 * وطاب له من غرة العيش اربة * وقد ذاق من طعم التجارب صابا *
 * وحل عقال العقل عند يد الهوى * فسام كما شاء الغرام وسابا *
 * وشام بريقا بالحمى شاق لعه * رفاقا وخيلا بالنعير غربا *
 * تناعس للايقاظ فوق رحالهم * غدوا بايد نحوه ورقابا *
 * وكم دون ذلك البرق من مجلد * يكاتم اسرار الغرام صحابا *
 * وآخر تمام الجفون زفيره * يغطي وراء السابري جبابا *
 * وابيض لو خاصرته في سجوفه * زد مشيب العارضين شبابا *
 * أغن اذا استملت وحى جفونه * درس من السحر المبين كتابا *

* فيا رفقة تزجى الركاب طلائحاً * سقتها الفوادى رفقة وركاباً *
 * حدا بهم حادى الرفاق فيموا * مساقط مزن بالابلح صاباً *
 * ولو قابسوا بالزن عيني لصادفوا * دموعى ائدى العارضين محاباً *
 * يؤمون ارضا بالبطاح اربضة * وزرق جسام بالعذيب عذاباً *
 * ومهومة مرقومة عنيت بها * صناع كست وجه السماء نقاباً *
 * يلين لها قلب الهجير اذا قسا * بسقى جفون لم يزلن رطاباً *
 * ويهدى اليها فى النسيم اذا سمى * لطائم تحوى عنبراً وملاباً *
 * لك الله انى ناشدك بدائتها * صدوع فهل من منشد فيشاباً *
 * وهل عندكم صبر يعار فعمروا * فؤادا من الصبر الجميل خراباً *
 * وهل فيكم راق فيشقى بريقه * لديغ هوى يرجو لسيه ثواباً *
 * وهل نظرة عجلي يزيل اختلاسها * غليل معنى لا يذوق شراباً *
 * اخادع نفسى بالسؤال تعلا * وان لم تردوا للسؤال جواباً *
 * وما رأى الا الهجر لو ان مسعداً * من الصبر لو يدعى اليه اجاباً *
 * اذا ما الهوى استولى على رأى لم يدع * لصاحبه فيما يراه صواباً *
 * مللت ثوائى بالعراق وملنى * رفاقى وكنانوا بالعراق طراباً *
 * وانفتت من عمرى وذات يدي بها * بضائع لم املك لهن حساباً *
 * وراحت مهبرى والمهندى فى الغنى * فلم ابق الا مقوداً وقراباً *
 * وابل بها الجرد العتاق اجلة * عليهم والصحب الكرام ثياباً *
 * فلا زائر يفشى جنابى لحاجة * ولا انا اغشى ما ائت جناباً *
 * وما موقد نارى بعلياء للقرى * ولا رافع لى بالعراء قباباً *
 * اذا قلت انى قد ظفرت بصاحب * سلكت اليه خاننى وارباباً *
 * اقلب عيني لا ارى غير صاحب * ظننت به الظن الجميل فغاباً *
 * وكيف ثوائى بالعراق وقد غذا * على بها روح التسم عذاباً *
 * هو الربع لم يخلق بنوه اعزة * كراماً ولم تثبت قناه صلاباً *
 * ولا طرقت ام الحفاظ بماجد * ولا حضنت طير العقاف كعاباً *
 * بنو الغدر لما قش البحث عنهم * اراك وميضاً خلباً وسراباً *

- * متى ما نبا دهر نبوا وتصرفوا * على حالته جيئة وذهابا *
 * معاشر لو طاب الثرى من بلادهم * زكا عندهم غرس الجبل وطابا *
 * متأكد نأبى ان تجود لقاحهم * بدر بكتى او تشد عصابا *
 * اذا استخبر المرء التجارب عنهم * أرتبه بهـاما رتعا وذنابا *
 * اذا لنت عدد الحادثات وقد عرت * محالهم كانوا قنا وحرابا *
 * افارقهم لا آسسا لفراقهم * ولا موثرا نحو العراق اياها *
 * فيما عجبا حتى الخلافة ما رأت * لحنى ان اجزى بها وانابا *
 * لعمرى لقد ماحضتها النصح باذلا * لوسعى وقد ردت الى منابا *
 * ذيا ليت نصحى كان غشا وطاعنى * نفاقا وصدقى فى الولاء كذابا *
 * كما صار آمال غرورا وخدمتى * هباء وسعبي خيبة وتسابا *
 * ويا ليتنى داجت فيهم معاشرنا * تركتهم شوسا على غضابا *
 * ألبس زريق لم يخف ان امضه * عتابا وهل يخشى اللثيم عتابا *
 * تصام عنى او تعامى ولم يخف * سهامنا من العتب الممض صوابا *
 * وفيت بعهد كان بينى وبينه * وراعينه لما شهدنت وغابا *
 * وكذبت اقواما حكوا ان بينه * وبنى مقسامات بمصر خطابا *
 * ولو صح ما يعزى اليه خلقت * باشلالة ريد الزبور سفابا *
 * وكيف يربحى من يكون ادعاؤه * ولاء امير المؤمنين كذابا *
 * لعمرى ما فارقت ربعى عن قلبى * ولا رضيت نفسى سواه ماآبا *
 * ولكن تكاليف السيادة جمعت * برحلى ودهر بالحوادث رابا *
 * أهـم بامر والايالى تردنى * واجمع شملى والحوادث تابى *
 * سقى الله ارضا ما ارق نسيها * اذا الطلل من لفتح الهواجر ذابا *
 * واندى تراها والنفوادى شحمة * بصوب حباها ان يبل ترابا *
 * واطيب مغناها واعذب ماها * وافيجها للطارقين رحابا *
 * وابهى رباها وسطها ومنازلا * وازكى سهولا حولها وهضابا *
 * صلى الله بفضى اوبه بهـد غيبة * وبختم بالحـنى وفتح بابا *
 وقال

﴿ وقال يفتخر ﴾

- * ابى الله ان اسمو بغير فضائلى * اذا ما سما بالمال ككل مسود
 * وان كرمت قبلى اوائل اسرتى * فانى بمحمد الله مبدأ سوددى
 * يذم لاجلى المهر ان يكب مرة * بجدى وان ينهض بجدى محمد
 * وما منصب الا وقدرى فوقه * ولو حط رحلى بين نسر وفرقد
 * اذا شرفت نفس الفتى زاد قدره * على كل اسنى منه ذكرا واهجد
 * كذلك حديد السيف ان يصف جوهرها * فقيمه اضعافه وزن مسجد
 * تكاد ترى من لا يقاس نجاده * بشسى اذا ما ضمنا صدر مشهد
 * وما المسال الا عارة مستردة * فهلا بفضلى كاثرونى ومحمدى
 * وان اناس صرت جار بيوتهم * عباديد شذر فصلت بزبرجد
 * يسربقربى منهم ككل اصيد * ويكره كوفى منهم ككل انكيد
 * واصحب منهم سائسا غير حازم * واتبع منهم غاوبا غير مهتد
 * اذا لم يكن لى فى الولاية بسطة * يطول بها باعى وتسطو بها يدى
 * ولا كان لى حكم مطاع اجيرة * فارغم اعدائى واكبت حسدى
 * ولم يغش بابى موكب بعده موكب * مخافة ابعاد وتأسيل موعد
 * فأروح من هذا اعتزال بصونى * صيانة مطرود الفرارين مفهد
 * فأعذر ان قصرت فى حق مجتد * وآمن ان يعنادنى ككيد معتد
 * أأكنى ولا أكنى وتلك غضاضة * ارى دونها وقسع الحسام المهند
 * ولولا تكاليف العلى ومفارم * نقال واعقاب الاحاديث فى غد
 * لاعطيت نفسى فى التخلى مرادها * فذاك مرادى مذنشات ومقصدى
 * من الحزم ان لا يضجر المرء بالذى * يعالیه من مكروهة فكأن قد
 * اذا جلدى فى الامر خان ولم يعن * مريرة عزى ناب عنه نجامدى
 * ومن يستعن بالصبر نال مراده * ولو بعد حين انه غير مسعد

﴿ وقال ايضا فى الحكمة ﴾

- * يسود الفتى قومه بالفعال وليس باكرهم مجتدا *

* ومن جوهر السيف صار الحديد بقيمة اضعافه عسجدا *

﴿ وقال ايضا في الاحتمال من اعدائه ﴾

- * قالوا صبرت على المكروه من نفر * لو شئت حكمت فيهم كف متمصر *
- * تعدو عليك رجال لو هممت بهم * صاروا فرائس بين الناب والظفر *
- * تفضى الى ان يقال العجز أزمه * ذلا وتصبر حتى لات مصطبر *
- * حتى لم تحلم عنهم غير منتهم * والحلم ينزع احيانا الى الخور *
- * وهبهم الماء خوارا على حجر * فإساء ينقر في صلبد من الحجر *
- * فتلت انهم عندي وكيدهم * كالكلب اذ بات يعوى صفحة التمر *
- * انى ابت لى اخلاق مهذبة * ان اسب الخلم بين الحديد والفضة *
- * بالرفق ابلغ ما اهواه من ارب * وصاحب الخرق محمول على خطر *
- * والدم يلبغ في رفق مكيدته * ما لبس يبلغ كيد الصاب والصبر *
- * والحقد كالنار فى الزندى ان تركا * تكمن وان اغربا بالقدح تستعر *
- * وربما اثلث الضدان فاعتدلا * والماء والنار فى نضر من الشجر *
- * واكثر الناس من تشق بصحبته * ومصطفى النار لا يخاو من الشرر *
- * تشابهوا فى طباع الشر بينهم * على اختلاف من الاهواء والصور *
- * يمضى السنان على مقدار منته * فى الطعن والوخز اقصى منه بالابر *
- * ان يضطهدنى من دونى فلا عجب * هو الزمان يصيد الصقر بالفر *
- * تبارك الله عدلا فى قضيتيه * بحكمه راع ظبي صولة التمر *
- * فلا ترومن انصافا وقد شهدت * بخالب الليث ان الظلم فى الفطر *
- * قد يحرم المرء نصرا من اقاربه * حتى من السمع فيما فات والبصر *
- * وبرزق النصر ممن لا يناسبه * كما يؤيد ازر القوس بالوتر *
- * فلا يغرنك نور راق منظره * اذا تفتق من مر من الشجر *
- * قد تدرك الغاية القصوى على مهل * على الهوينى وقد يثبت ذو الخفر *
- * فانسع بيسور ما جاد الزمان به * فطالما رضى المكفوف بالبور *
- * وربما كان فضل المال متلفة * وانما تلف الاصداف للدر *
- والمرء

- * والمرء يحسب ما يأتيه من حسن * منه وينسب ما ينجى الى القدر *
 * رزنا الامور فلم نعرف حقائقها * من بعد فكر فصار الخبر كالخبر *
 * فارسخ بخير وان اعيتك مقدره * فالغصن يحطب ان لم يغو بأثر *
 * والعيش كالماء قد يصفو لشربه * حيناً ويشرب احياناً على الكدر *
 * جناً عليه فلما طاب موردنا * اقامنا الخوف بين الورد والصددر *

﴿ وقال ايضا يشكو ﴾

- * وحان على الشجناء عوج ضلوعه * يسدد نحوى شاردات المشاقص *
 * يكائر فضلى بالبراء توقعها * وفي المال للجهال خير النقائص *
 * اقول له لما اشرب لغابتي * ومد اليها نظرة المتخاوص *
 * وايقظ منى ساهرا غير راقد * وحرص منى هاججا غير حائص *
 * لقد فات قرن الشمس راحة لاس * واعبى مناظ النسر كفة قانص *
 * وان حدثتك النفس اذك مدرك * لشأوى فطالبها بمثل خصائصي *
 * نزاهة نفسي طالبا وسماحتي * منيلا وصبري لاحتمال القوارص *
 * وعلى بما لم يحو خاطر عالم * وغوصي على ما لم ينل غروص غائص *
 * وترى اخلاق اللثام وغنمها * الى خلق يأبى الرذيلة خالص *
 * فما عهد احبابي على البعد ضائع * لدى ولا ظل الوفاء بقالص *
 * وما انا عما استودعوني بذاهل * وما انا عما كاتموني بفاحص *
 * وان الاولى راموا للحاق بغابتي * سعوا بين مبهور حيث وشاخص *
 * فلم يك منهم غير وقفة ظالع * ولم ير منهم غير اعقاب ناكص *
 * وراموا باطراف الانامل غايبة * وطئت وقد اعيتهم بالاخاص *
 * اذا جرت بين الافاضل سيرتي * فأهون بنقص جاء من عند ناقص *

﴿ وقال ايضا في اعدائه ﴾

- * من خص بالشكر الصديق فاني * احبو بخالص شكري الاعداء *
 * جعلوا التنافس في المعالي ديني * حتى امتطيت بنعلي الجوزاء *

- * نكروا على معاصي فحذرتها * ونفيت عن اخلاقي الاقضاء
* ولربما انتفع الفتي بمدوه * والسلم احيانا يكون شفاء

﴿ وقال ايضا في مثله ﴾

- * قالت حرمت الفتي من حيث اوتيه * سـواك والعدم مشتق من العدم
* فقلت كفي فليس العدم منبصه * وانما المرء بالاخلاق والشيم
* ان ضاق حطة حالي لم يضق خلقي * او قصر المال لم يقصر له همي
* اما علمت وخير العلم انفعه * ان الفتي غير محسوب من الكرم

﴿ وقال يتعرض بحساده ﴾

- * عجباً لقوم يحسدون فضائلي * من بين عياب الى عدال
* عتبوا على فضلي وزموا حكمتي * واستوحشوا من نقصهم وكالي
* اني وكعبدهم وما نجبوا به * كالطود يحقر نطحه الاوعال
* واذا الفتي عرف الرشاد لنفسه * هانت عليه ملامة الجهال

﴿ وقال في زلته وصيائه نفسه ﴾

- * ذريني وما أختاره من تصوني * ومضى ثمار الرزق غير مكدر
* فقد خبر لي ملك الفناعة واستوت * لدى به حالا مقل ومكدر
* وزهدني في الكد على بانني * خلقت على ما في غير مخير
* فليست مريشا بالهوبنا مقدرًا * ولا بالفا بالكد ما لم يقدر

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

- * ذريني على اخلاقي الشوس انني * عليم بامرار العزائم والنقض
* ازيد اذا ايسرت فضل تواضع * ويزهي اذا اعمرت بعضي على بعضي
* فذلك عند اليسر اكسب لثنا * وهناك عند العسر اصون للعرض
* اري الفصني يعرى وهو يدهو بنفسه * ويوقر جلا حين يدنو من الارض
وقال

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ساحجب عنى اسرتى حين عسرتى * وابرز فيهم اذ اصيب ثراه *
 * ولى اسوة بالبدر ينفق نوره * فيخفى الى ان يستم ضياءه *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * رأت ابلى قد غالها الحق وانقى * بها الدهر منهوب اللاد كريم *
 * فقالت ألا تبنى لنفسك هجمة * وقد دق عظم واستثن اديم *
 * فقلت لها عنى اليك فهجتي * بحققها ذو حاجة وعدم *
 * وان امرءا لا يرزأ الحق ماله * ولم يفقر عن ثروة للثيم *

﴿ وقال ايضا فى الشكاية ﴾

- * يا شامنا لزمان قد تنكر لى * فيم الشماتة ان زلت بى القدم *
 * ما سانى ذم جهال تنفصنى * سيان عندى ان ساؤا وان كرموا *
 * الوجه ازهر لم يعرض له كلف * والعرض املس لم يحلم له ادم *
 * والمال اتلفه حينما واخلفه * فما على فوته حزن ولا ندم *
 * ابرى على على علم الاول سلفوا * الافضيله سبق حازها القدم *
 * والجهل للنفس رقى وهى ان ظفرت * بالعنق فالتاس والدنيا لها خدم *
 * عرفت ظاهر ايامى وباطنها * فلا ابالى بما شادوا وما هدموا *
 * لم يبق لى ارب فى العيش اطلبه * قد استوى عندى الوجدان والعدم *
 * لا تشمت الاعادى وقعة وقعت * لى بغنة ولصرف الدهر مصطدم *
 * فالها سطوة السلطان ليس بها * عار وان نيل عرض او اريق دم *

﴿ وقال فى جماعة من اعدائه ﴾

- * رأيت رجالا يعلبون مساقى * بجهدهم من غير ذحل ولا وتر *
 * ولا سبقت منى اليهم اساءة * ولكنهم مالوا على مع الدهر *
 * فهلا اكتفوا بالدهر فيما يسرونى * أما فيه ما يشفى الصدور من الثمر *

* فان اصطلم والدهر أجعل مودتي * ويمسرى لمن واسى وساعد فى العسر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* يا نفسى اياك ان تأتيت نائبة * ان تخشى او تضحى من اذى نصب *
* كم جرّ هداياها طحيا، مظلمة * معاند ثم لم تسلب ولم تصب *
* ومن تطامن للدينا غواربه * لم يخل من نصب فيها ومن وصب *
* نعو قنائة وتخبونار شدته * من بعدما كان لدنا منعم القصب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لى همة فوق هام النجم انحصها * وان تطامن تحت العدم مفرقتها *
* وما ملأت يدي من ثروة ابدأ * الا واصغرها جود يفرقتها *
* واتعب الناس ذوحال يرقعها * يد التجميل والافتقار يخرقها *

﴿ وقال وهى من آخر قوله ﴾

* ارى شغفى بطلاب العلى * يعرضنى للامور العظام *
* فأطعم فى كل صعب القيادة * واطلب كل منبع المرام *
* اذا ما تقاعدنى ثروتى * تناهض بى همتى واعتراى *
* وانى وان لم اكن مثرىا * ليصغر عندى ثراء اللثام *
* وابلغ بالعدم ما لا ينال * بفضل الثراء وحد الحسام *
* ولكن جرت عادة الجدان * يكابدنى بالجفأة الطغام *
* فان مفرى وما حلتى * وجدى فى كل صوب امامى *

﴿ وقال يوصى ابنه ﴾

* اذا هممت بامر دونه خطر * فصوبا فيه رأبى واتركا عدلى *
* ولا تشيرا بنصح فيه معزة * فالنصح ليس بناه عزيمة البطل *
* وساعدانى فى غمى وفى رشدى * وشاركانى فى صواب وفى عمل *
* فان بلغت مرادى فهو ارفق بى * وان لقيت حسامى فهو ارواح لى *

وقال

﴿ وقال في حفظ المال وجمعه ﴾

- * يقولون أبقى المال واجمه ممسكا * فعز الفتى في ان يجم ثروته *
 * فقلت كلانا لا محالة هالك * فأهون عندي من فتاى فئاؤه *
 * وان بقاء المال بعدى نافع * لمن كان بعدى في الزمان بقاءؤه *
 * ثراء الفتى من دون انفاق ماله * فساد وانفاق الثراء بقاءؤه *
 * فانفق فان العين يركد ماؤها * فيأسن والمزوح يعذب ماؤه *

﴿ وقال ايضا في خلقه ﴾

- * اظامن عن ايدي العفاة تكرا * يدى ليكون المعنى يده العليسا *
 * ولا اتبع المعروف منّا ولا اذى * ولو وهبت نفسى لسائلها الدنيا *
 * ارى في ابتغاء الشكر بمن ائيله * متاجرة والمن أعتمده بغيا *
 * هو المال ان امسكته او بذلته * فخطك منه ما كنى الجوع والعريا *
 * فكلاء وأطعمه وخالسه بفتنة * من الدهر يفتى اللحم والعظم والنقيا *
 * وقد أذرتك الحادثات فلا تبيل * بما عند انذار الحوادث من بقيا *
 * وكم مرتبى من حاتت قلت عنده * ألا ليتنى قد كنت من قبله نسيا *
 * فان راقت الايام قدحى وطالما * غدا بيد الايام ينهكك بريا *
 * فمن يصعب الايام يألف هنائها * الى ان يظن الشرى من طعمها اريا *
 * وقد اتعب الجود المذاكى غابى * قديما فما للهجر ناهبى الجريا *
 * وكم ملئت من لينة اللبث قبضى * فكيف يظن الكلب انى به اعبى *

﴿ وقال يذم حساده ﴾

- * ما لى وللحاسدين لا برحت * تذوب اكبادهم وتنفطر *
 * يقتابنى عند غيبتى نفر * جباههم ان حضرت تنفر *
 * السنة في اساتى دلق * يعتادها من مهايتى حصر *
 * انام عنهم ملء الجفون اذا * اثارهم في المضاجع الابر *

* يكفهم ما بهم اذا نظروا * الى ملّ العيون لا نظروا *
 * نفيظهم رتبتي وركبهم * جاهي فصفوى عليهم كدر *
 * فنعمة الله وهي سابعة * عندي من الخاسدين تنصر *
 * يجيني انهم اذا كثروا * قلوبا غناء وان هم كثروا *

﴿ وقال في اخوانه ومقاطعته لهم ﴾

* ان قوما فارقتهم ملكوا الامر وبينى وبينهم شغناء *
 * صفت احسانهم وخفت اذاهم * ومع الخوف لا يطيب الثواء *
 * منهم في الرقاب غل ثقيلا * فاذا احسنوا الى اساءوا *
 * ما مقام العزيز في بلد الهون تليه المعاشر الاعداء *
 * ليس الا القطوع والعيس والحادي وجنح الظلام والبيداء *

﴿ وقال ايضا في الصبر ﴾

* لا تجزعن ان فات ما رمته * واشدد عرى عزمك بالصبر *
 * فالجد ان ساعد نال الفتى * بغيته من حيث لا يدري *
 * وان نبا الجد فكل الذي * يأمل من ربح الى خسر *
 * والمره في اقباله ساجج * يجرى مع الماء كما يجرى *
 * وهو اذا ادبر مستقبل * جرت به منقطع الظهر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* قالوا وقد بكروا العذلى اذ رأوا * انى بقيت بلا صديق نادرا *
 * هلا اقنيت صداقة من صاحب * يغدو على نوب الزمان مساعدا *
 * فأجبتهم والحق ينصر نفسه * والصدق لا يبغي عليه شاهدا *
 * ان الصديق هو اسم معنى لم نجد * من طالبه من البرية واجدا *
 * من لى بهم والله لم يخلت بهم * ان لم اقل حقا فهاتوا واحدا *

﴿ وقال في تغير الزمان ﴾

- * تحسنت الايام ثم تنكرت * فعنى على الاحسان منها ذنوبها *
 * واكبر عيب في الليالى حوؤها * سريعا وان كانت كثيرا عيوبها *
 * وقد كان طلقا وجهها فقجهمت * وغير ذلك البشر منها قلوبها *
 * اعسل نفسى بالامانى ضللة * واحلى امانى النفوس كذوبها *
 * متى ان تكن كذبا فقد طاب كذبها * وان صدقت يوما تضاعف طيبها *

﴿ وقال في الزهد وعاء الهممة ﴾

- * اذا ما لم تكن ملكا مطاعا * فكن عبدا لخالقه مطيعا *
 * وان لم تملك الدنيا جميعا * كما نهواه فتركها جميعا *
 * وكن ملكا حوى ملكا كبيرا * بها او ناسكا سكن البقعا *
 * كذلك القيل اما عند ملك * واما في محالهم نزيعا *
 * هما سبان من ملك ونسك * يذلان الفتى الشرف الرفيعا *
 * ومن يتبع من الدنيا بشئ * سوى هذين عاش بها وضيعا *
 * فدع عنك التوسط في المعالي * يفوز بهن من طلب المنيعا *
 * فهنك في التزهد فهو خير * من الملك الذى يفنى سريعا *

﴿ وقال ايضا في الابتدال ﴾

- * لا يزهدك في المعروف تودعه * مثلى ومن ابن مثلى سحق اطمار *
 * واستجبل ما تحت اطمار الزئاث تجد * وراءها طيب آثار واخبار *
 * ليس الباذل بالاحرار مرزبة * فالدر في صدف والحجر في قار *
 * انا ابن فضل على ما كان من شرفى * فدع جدودى ولا تولع باسمار *
 * فالسك في هامة الجبار موطنه * لطيبه وهو منسوب الى الفار *

﴿ وقال ايضا في تصاريف الزمان ﴾

- * أهون بصرف الدهر ان له * حدا اذا قاومته انكسرا *

* واشرح له صدرا فلا جزعا * تبيدى لما أتى ولا بطرا *
 * كم قد جزعت لوقع حادثة * لم ألق عند حدوثها ضمرا *
 * ونظرت لليسور ادركه * حتى اذا اندر كتته انحصرا *
 * والصفو خذنه ما اتاك به * واترك على علاته الكدرا *
 * ودع الطبايع وما يوافقها * فالطبع ان قاهرته قهرا *
 * والنار ان صوتبتها صعدت * واما ان صعدته انحدرا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لا تحقرن رأى وهو موافق * حكم الصواب اذا اتى من ناقص *
 * فالدر وهو اجل شئ يقنى * ما حط قيمته هوان الغائص *

﴿ وقال ايضا فى الصديق ﴾

* جامل اخاك اذا استربت لوده * وانظر به عقب الزمان العائد *
 * وان استمر به الفساد فخله * فالعضو يقطع للفساد الزائد *

﴿ وقال فى اقتناء الاخ ﴾

* اخاك اخاك فهو اجل ذخر * اذا نابتك نائبة الزمان *
 * وان رابت اسائه فهبها * لما فيه من الشيم الحسان *
 * تريد مهذبا لا عيب فيه * وهل عود يفوح بلا دخان *

﴿ وقال ايضا ﴾

* جامل عدوك ما استطعت فانه * بارفق بطمع فى صلاح الفاسد *
 * واحذر حسودك ما استطعت فانه * ان تمت عنه فليس عنك براقد *
 * ان الحسود وان اراك توددا * منه اضر من العدو الحاقدا *
 * وربما رضى العدو اذا رأى * منك الجليل فصار غير معاند *
 * ورضى الحسود زوال نعمتك التى * اوتيتها من طارف او نالد *
 * فاعبر على غيظ الحسود فتاره * ترمى حشاه بالعذاب الخالد *

* أومارأيت النار تأكل نفسها * حتى تعود الى الرماد الهامد *
* تضافو على المحسود نعمة ربه * وينوب من كد فؤاد الحاسد *

﴿ وقال في الحكمة والنصيحة ﴾

* خذى صفوما اوتيت واغنىمى * وان سوف المقدار فانتظريه *
* وان بدل الايام بؤسى بنعمة * فلا تنكرى ما استبدات وخذيه *
* ولا تياسى من روح ربك انه * متى تستحقى روحه تجديه *
* ولا تجزعى من ذم غاو وحاسد * فأهون مأثور كلام سفيه *
* يعار الفتى المحدود احسان غيره * وينشر عنه خير ما هو فيه *
* ويروى عن المحدود وشر خصاله * ويفغاب بالعب الذى باخيه *
* ألم تر ان الناس ابناء دهرهم * وكلهم فى فعلهم كآبيه *
* فان غدرت بالجر يوما بناته * فذاك قليل من كثير بنيه *
* هى الدار يذو بالقطين جناها * فمن خامل ينتسبه ونبيه *
* تخبرناؤ عن تقدم قبلنا * وان لم نساثلها بكيف وايه *
* تقانوا فكبوب على ام رأسه * وآخر مكبوب بخر لفيه *
* عجت لصفو الدهر اعقب حلوه * بمر من المكروه جرعه *
* ارانى اقضى ما لديه بمره * سأزهد فيما عنده وأريه *

﴿ وقال ايضا ﴾

* رأيت عوارى اللبالي معارة * اليها فلا يرجى البقاء لما ترجى *
* ولم تترك الايام للتمر جلده * فيضع ان يبق على صاحب السرج *
* او اخر دهر اشبهت فى فسادها * اوائله ما اشبه السرج بالشرح *

﴿ وقال ايضا فى الحكم ﴾

* اما الزمان فى تنبيهه عظة * لولا الفشاوة فى اجفان مسبوت *
* عصراه قد اصدرنا تاكيد سحرهما * كما سمعت بهاروت وماروت *
* اهون بصرفيه من بؤس ومن نعم * ولا تبال بما يأتى وما يوتى *

- * ولا تخصص بمقت بعض سيرته * فليس في الدهر شيء غير ممقوت *
- * او كان يعجبني شيء لا يعجبني * فيه شمانية مكبوت بمكبوت *
- * قالوا حظي ومحدود ولو نظروا * رأوا تشابه محدود ومحبوت *
- * تحافظوا بوصايا الجهل بينهم * طرا فاشتت من جبت وطاغوت *
- * وقلة الفكر ما دامت مؤدية * الى عبادة مطبوع ومكبوت *
- * أما رأيت حظوظ الدهر قد عكست * فالما للضب والزمضاء المحوت *
- * وبسم ابن رسول الله قد عبثت * بنو زياد بشعر منه منكبوت *
- * فاقنع من العيش باليسور تحفظ به * فلا خلاق لما اربى على القوت *
- * قوت ودر سحاب امسكا رمق * فما التنافس في در وياقوت *
- * وان للعقل لو ابصرت معتبرا * بغرفة فردة من نهر طالوت *
- * يا شاكيا نكاه الفرح التي نكأت * يد الزمان بمغتال ومبغوت *
- * اطعم بطرفك وانظر هل ترى وزرا * في مطمح السر او في مسبح الحوت *
- * تعاقب بين مجروح ومفترق * ونومة بين موصول ومبتوت *
- * والحفيظة سر لا يساح به * اضحى له الناس في ايماء سبروت *

﴿ وقال في كفران النعمة ﴾

- * لا يزهديك في الجليل مقابل * حسن الصنيعة منك بالكفر *
- * فربما اثني عليك بفعله * من لست تعرف حيث لا تدري *
- * أو ما سمعت مقال قائلهم * افضل جبيلا وارم في البحر *

﴿ وقال في نفي الهم ﴾

- * رويدك فالهموم لها رتاج * وعن كسب يكون لها انفراج *
- * ألم تر ان طول الليل لما * تناهى حان للصبح انبلاج *

﴿ وقال في التوكل ﴾

- * لانتهم من شق فاك فانه * ضمن الحياة وقدر الاقواتا *
- * وابذل فان المال درع كلما * اوسعته حلقا يزيد ثباتا *

﴿ وقال ينصح بنيه ﴾

- * كونوا جميعا يا بني اذا اعترى * خطب ولا تفرقوا آحادا *
* نأبى القداح اذا اجتمعن تكسرا * واذا افترقن تكسرت افرادا *

﴿ وقال في الاقرباء ﴾

- * وفاق الاقربين غنى وعز * وخلفهم المسئلة والفرام *
* متى ما تلق دهرك وهو حرب * فان اخالك درعك والحسام *
* يضام المرء منفردا وحيدا * وينصره اخوه فلا يضام *
* كذلك القدح يكسر وهو فذ * ويشفع بالقدح فلا يرام *

﴿ وقال ايضا في نقل مثل ﴾

- * انى واياك والاعداء تنصرهم * وانت منى على ما فيك من دخل *
* مثل الغراب رأى نصلا يركب فى * قدح لطيف قويم الحد معتدل *
* فقال لا بأس اذ لم يأت مدد * منى يكون له عون على العمل *
* فألبس القدح وحفا من قواده * لما تطاير رام من بينى ثعلل *
* رماه رشقا فلم يخطى مقاتله * ففخر منكسا من ذروة الجبل *
* فقال والسهم محدوه قواده * من ذا ألوم وحتنى جاء من قبلى *

﴿ وقال ايضا فى نقل مثل ﴾

- * بنى اذا السلطان خصك فاعتمد * نراهة نفس تملك العز اغيدا *
* ووفر عليه كل ما مد عينه * اليه ولا تمتد الى ما رأى يدا *
* ألم تر ان الذئب طير رأسه * مزاحمة الضرعام فيما تصيدا *
* رأى نفسه بالصيد اولى فدقه * بلطمة سمود الذراعين اصيدا *
* فلما احسن الثعلبان بأسه * تعلم منه قسمة الصيد جيدا *
* وآثره بالصيد صونا لنفسه * وكان معانا فى الامور مؤيدا *
* كذا ضرب الامثال من كان قبلنا * واورثنا المجد الرفيع المشيدا *

﴿ وقال ايضا في ثقل مثل ﴾

- * اذا كنت للسلطان خدنا فلا نشر * عليه بان يؤذى مدى الدهر مسلما
 * فقد جاء في امثالهم ان ثعلبا * وذئبا اصابا عند ليث قدما
 * اضر به جوع شديد نشفه * وابق له جلدا رقيتا واعظها
 * فسار اليه الذئب يوما بخلوة * فقال كفاك الثعلب اليوم مطعما
 * فكله وأطعمه فما هو شكلكا * ولست ارى في اكله لك ماثما
 * فلما احس الثعلبان بكيد * تطيب عند الليث واحتمل متدما
 * وقال ارى بالاك داء مماطلا * تهدم منه جسمه ومخبطها
 * وفي كيد الذئب الشفاء لداء * فان نال منها ينج منه مسلما
 * فصادف منه ذا قبولا فنهده * اجال على الذئب الخبيث فصمما
 * فافلت مسلوخ الاهداب مرملا * فلما رآه الثعلبان تبسما
 * وصاح به يا لابس الثوب قانبا * متى نخل بالسلطان فامكت لتسما

﴿ وقال يصف احتماله ﴾

- * تصعيد هذا الدهر والتصويب * صبرى على حاليهما مغلوب
 * لا تنكرى انى تغير شيتى * فالرح قد تناد منه ككوب
 * لا تعجى انى شكوت فانه * قد يظلم المحسر المذكوب
 * اجرى على عرق المكارم مثلا * يجرى على اعراقه البعسوب
 * وملحة الشكوى الى ملحة * من صرف ايام لهن ديب
 * انحت على تلومنى ولقد درت * انى على عجم الزمان صليب
 * واستزلتنى عن يفاع ايتى * ثم انثت ورجاؤها مكذوب
 * ولعلما عاد الرجاء مصدرا * حيث التوى وتعدر المطلوب
 * ورأت وما عرفت نزاهة شيتى * انى على جرع الخباض ألوب
 * غرت بترجم الظنون فاططأت * والظن يخطى مرة وبصيب
 * أو ما درت انى ازه شيتى * ككلا ايت وعرضى المسبوب
 * اروى بشرب الضب مجترنا به * والماء سلسال المذاق شروب

- * واصدّ دون الورد والورادان * سالا كما ازدحم القبطا الاسروب *
- * واصون نعلى ان غمس مواطنا * عرضى بوطه تراهبها مسلوب *
- * واكرّ حيث السيف فوق جاجى * والموت حسد سنائه منذروب *
- * لا الهول يلاّ ناظرى ولا الردى * عندى مرير طعمه مرهوب *
- * قليلون احا عزائم عندها * الا البسالة والسماح غريب *
- * فى حلق كل مكابذه شجا * وبصدر كل منابذ الهوب *
- * واهسا لايام لهوت بطبيها * فخصن الصبى ما بينهن رطيب *
- * نجحت بها نفسى وايام الفتى * فسمات ارواح لهن هبوب *
- * فاذا اعترين فانهن شواغل * واذا انقضين فانهن كروب *
- * ولقد لبست رداها وطرحته * عن عاتق وهل يدوم قشيب *
- * ومحاذر وخن الهوان صحبته * يسرى بضوء جبينه الاركوب *
- * يخطو رقاب القوم وهو كأنه * عود يغار به الندوب ركوب *
- * نثق اذا ما الضمير مس اهابه * لم يرض او يتخضب الالبوب *
- * تخفى بسالته مطارح هده * ومراميه ان الهيوب مررب *
- * قلب الزمان ظهوره لبطونه * ان المسارف بذها التجرب *
- * خالسته نهز السرى حتى انجلى * عن مثل حسد المرهف التأوب *
- * ولقد بلوت الدهر اعجم صرفه * حتى استوى المكروه والمحبوب *
- * سل بي بناء الدهر فهى خبيرة * انى عن المرعى الذمير عزوب *
- * تبا لمن يمى ويصبح لاهيا * ومراميه المأكول والمشروب *
- * أو ما ترى الارزاق تطاب غافلا * وتصد عن لهفان وهو طلب *
- * وارى الجود هى الحواكم للورى * وبهن يخفق طالسب ويصيب *
- * فاذا قطعنك فالقريب مبعده * واذا وصلنك فالبعيد قريب *
- * حب البقاء طبيعة مجبولة * وهل البقاء وقدره محسوب *
- * ولكم حياة دونها جرع الردى * ضرب ومشهور الحياة ضروب *
- * والدهر ذو حالين اخرج قلب * والعيش كد او تريخ شعوب *

﴿ وله من قطعة اولها وآخرها حرف الضاد وتسمى محبوكة الطرفين ﴾

- * ضيف سرى والليل داج صبغه * فوق الجيوب بجنحه الفياض *
 * ضربت باسمه الجبال وقد سرى * خفافة العذبات بالإياض *
 * ضمت عليه الريح فضل رداؤه * وه من الشقان ندب عضاض *
 * ضافته اسراب البلابل والدجى * لم ترم سود قرونها يدياض *
 * ضربت اهاضيب الكرى اجفانه * والليل انمض أيما انماض *
 * ضمى حقايبه النسا وأحصى * فلق السنا كالحية التضناض *
 * ضوه كما صب الغزالة دوبها * فطغى بلاحق نورها الفياض *
 * ضاهى بكيدك كيد دهرك واعزى * عزمت اروع مبرم نقاض *
 * ضاقت له فصح الامور فأفرجت * عنه بعزم مروض رواض *
 * ضبت لثائك للبلاد ولم ترى * نجب النسا معوض العواض *
 * ضل امرؤ يقتال ذروة عمره * بشقائه حرصا من الاحراض *
 * ضرم المطامع كبده وسنى الشظى * رخص المواظى مكشب الاغراض *
 * ضمن اذا حبطت عريشة بأسه * بعزائم خضع الرقاب مراض *
 * ضنك المعارج في مدارج كيدته * يهفو بمنيت القوى منهاض *
 * ضامت اخسة ذلة عرينته * عود على خلب المهانة ماضى *

﴿ وله في مدح العالم ﴾

- * من قاس بالعلم الثراء فانه * في حكمه اعشى البصيرة كاذب *
 * العلم تخدمه بنفسك دائما * والمال يخدم عنك فيه نائب *
 * والمال يسلب او يبذل لحادث * والعلم لا ينشى عليه سالب *
 * والعلم نقش في قوادك راسخ * والمال ظل عن فتائك ذاهب *
 * هذا على الاتفاق يغزر فيضه * ابدا وذلك حين تنفق ناضب *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

- * لا تياسن اذا ما كنت ذا ادب * على خجولك ان ترفى الى الفلك *

* بينا ترى الذهب الابرز مطرحا * في الارض اذ صار اكايل على ملك *

﴿ وقال ايضا في الحزم ﴾

* اياك والارتقاء في سبب * يخون كفيك حين تتحدر *

* لا بد من حقة يعيش بها المرء والا فعبشه كدر *

* أما رأيت الصحيح يؤله * ما لا يبالي بمثله الحذر *

﴿ وله ايضا ﴾

* لا تلمس فضل الغنى انه * متلفة يشق بها الحر *

* أما يرى المرء له عبرة * في صدف اهلكه الدر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* تأبى صروف الليالي ان تديم لنا * حالا فصبرا اذا جاءتك بالعجب *

* ان كان نفسك قدمتك كاذبة * دوام نعمي فلا تغتر بالكذب *

* او خيتك لدى البأساء من فرج * تذييل منها فكذبها ولا تحب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* خليلى اما ان تعينا وتسعدا * واما كفافا لا على ولا ليا *

* واني على غي الليالي ورشدها * اذا لم اجدل مسعدا او مواسيا *

* يخفف عنى بعض ما بي اننى * اصوغ على شحط المزار الامانيا *

﴿ وله ايضا ﴾

* أتسعى هكذا ابا * ونأمل عيشة رغدا *

* فهبك ملكت رزق غد * فمن لك بالحياة غدا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لا تطمحن الى المراتب قبل ان * تتكامل الادوات والاسباب *

* ان الثمار تمر قبل بلوغها * طمعا وهن اذا بلغن عذاب *

﴿ وله ايضا ﴾

* صبت على حبر وما انبهوا * بيض رفاق وشرب قب *

* لفت على حبيهم عجاجتنا * والشمس غض شعاعها رطب *

* جنبناهم والسماء مصحبة * والارض خضراء نبتها العصب *

* فما انبينا الا وجوههم * اكلف والشمس حبيها غضب *

* لم ينج منهم الا مخدرة * دافع عنها الرعاة والقلب *

﴿ وقال ايضا في الشيب ﴾

* خذ من شبابك صفو العيش مبتدرا * فقد اناك نذير الشيب يتندر *

* واستوف حظك منه قبل فرقه * بحيث لا اثر يبقى ولا خبر *

* بقية من شباب بان اكثره * كانه ليل وصل كاد ينحسر *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

* تحاكتنا الى نوب الليالي * على رغم الصبي انا والشيب *

* وقد شهدت له بالزور بيض * طوابع في عذارى لا تعيب *

* وقام بنصرتي والذب عنى * سنى وعهد مولدى القريب *

* وعدت وقد قضين على جورا * لشبى والصبي غصن قشيب *

* ومن يرجع الى الحكام فيما * عراه فهو يغتم او ينجيب *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

* افنى الليالى شبابى * وغادرتنى لما بنى *

* وخلفتنى وحيدا * فاسرعت فى صحابى *

* ومسنى من اذاها * ما لم يكن فى حسابى *

* ولم تدع لى رأيا * فى صبوة او تصابى *

* لا لذة فى سماع * ولا هوى فى شراب *

* ولا لبانة عيش * عند الفتاة الكصاب *
 * ياطاراً عاش حيناً * في معمر من جنابي *
 * فكأيدته اللبالي * في وكره بالخراب *
 * ما ذا بعشك فادرج * عن منزل بك نابي *
 * والحق بسربك فاسلم * من وحدة واغتراب *
 * ولا يفرتك حب * منشوره في الروابي *
 * ان الجبائل دست * من تحتها في التراب *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

* خبت نار نفسي باشتعال مفارقي * واظلم عمري اذ اضاء شهابها *
 * فبا بومة قد عشتت فوق هامتي * على الزغم مني حين طار غرابها *
 * رأيت خراب العمر مني فزرتني * وماواك من كل الديار خرابها *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

* اما الشباب فقد تقضى * والغرام فلا غراما *
 * جاربت ركبان الصبي * حيناً وقطعت الزماما *
 * فاليوم ابدع بي فلا * خلفنا امرؤ ولا اماما *
 * وهجرت اخدان البطا * لة والندامي والمداما *
 * اجري على الخدين دمعا من فراقهم سجماما *
 * ويسووني ان لا الام وكنت اكره ان الاما *
 * وتركت وصل الغايات فلا لمام ولا كلاما *
 * وسئمتهن وكنت اخشى قبل منهن السامام *
 * وصحبت بعد الرد والفتيان مشيخة كراما *
 * فاليوم اقصر باطلي * وجلوت عن عيني الظلاما *

﴿ وله ايضا في المعنى ﴾

* اما الشبية والنعيم فاني * لم ادر أيهما ألد وانضر *

- * حتى انقضى عصر الشباب فبان لى * ان الشباب هو النعيم الاكبر *
 * لا تخدعن عنه فبائع ساعة * منه بدنياه جميعا يخسر *

﴿ وله ايضا فى المعنى ﴾

- * بارزت دهرى وهو قرنى فانتضى * فى السود من فودى بيض صفائح *
 * وجرت وقائع بيننا مشهورة * فاعبر من وقع الطراد مسامحى *
 * فأهبطه شوط الجراء ففاتي * جذعا وقصر عنه جرى القارح *
 * ونزات عن اجرى جوم سايح * وحثت بزى فوق اشهب رازح *
 * يـكـبو بصاحبه ويسله اذا * دعيت نزال الى العدو الكاشح *
 * هيهات يسلم من يبارز قرنه * يوم اللقاء على عـثـور جاح *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * حاربت فى ميدان عمرى عصبية * سبقوا وهما انا خلفهم اجرى *
 * طورا على ظهر البهيم وتارة * من فوق اشهب سايح غمى *
 * شب ابيض على الشباب كأنما * ككشف الدياتجى غرة الفجر *
 * صيفان مقبسان من صبغيهما * طلعا بلونهما على شمى *
 * هـذاك محبـوبى وتلك حبيبتى * بهما قطعت مسافة العمر *

﴿ وقال فى ابنه الاصغر على ﴾

- * هذا الصغير الذى وافى على كبرى * اقرعيني ولكن زاد فى فكبرى *
 * وافى وقد ابقت الايام فى جسدى * ثلما ككئالم الليالى دارة النمر *
 * والشيب اردق مسودا بمشعل * والدهر اعقب منصاتا بمستطر *
 * سبع وخسون لو مرت على حجر * لبان تأثيرها فى صفحة الحجر *
 * فزاد حرصى على الدنيا وجددى * ضنا ببال واشفاقا على عمرى *
 * أضوى عليه واخشى ان يعاجلنى * يومى ولم اقض من تشرىحه وطرى *
 * وأشتهى ان اراه وهو مقبل * غض الشباب خضيب الوجه بالشعر *
 * احبى مآثر آبائى واشبههم * فى مجدهم واقفنى فى هديه اثرى *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

* قد كان لي في شببي فرح * يحدث لي بغنة بلا سبب *
 * فخذ تولى الصبي تين لي * ان الصبي كان موجب الطرب *
 * حظ تولى فلست ادركه * الا بعون من ابنة العنب *
 * فهاتها من شببي بدلا * اقض بها بعض ذلك الارب *
 * صفراء مثل النضار ألسها * مزاجها لؤلؤا من الحب *
 * فأسعد الناس من حوت يده * ما شاء من لؤلؤ ومن ذهب *

﴿ وقال في عزله ومقامه باصبهان ﴾

* فبم المقام على الهوان وهمتي * ترمي الراعي بي وسيفي مخذم *
 * أأضام في دار واقعد راضيا * انى لنفسى ان فعلت لأظلم *
 * الا اكن شاكي السلاح فأننى * بالغزم والرأى الخفيف موسم *
 * نفسى مشبعة وقلبي باسل * ويدي مؤيدة وعقدي محكم *
 * قل للاولى بحجوا وراموا حظهم * عسر وصعب أن تصاد الانجم *
 * الا تكفوا عن عنادى اجنهما * شعواء ينغر من جوانبها الدم *

﴿ وقال يمدح نفسه بالعلم ﴾

* اما العلوم فقد ظفرت ببغيتي * منها فما أحتاج ان اعلمها *
 * وعرفت اسرار الخليفة كلها * علما اثار لي البهيم المظلمها *
 * وورثت هرمس سر حكيمته التي * ما زال ظننا في الغيوب مرجها *
 * وملكنت مفتاح الكون بحكمة * ككشفت لي السر الخفي البهيمها *
 * لو أنقيته كنت اظهر معجزا * من حكمتي تشفى القلوب من العمى *
 * اهوى التكرم والتظاهر بالذى * علمته والعقل ينهى عنهما *
 * واربد لا أنى غيبا موسرا * في العالمين ولا لييبا معدما *
 * والناس اما جاهل او ظالم * فنى اطبق تكرما وتكلمها *

﴿ وقال ايضا فى انتهاز القرص ﴾

* يادر بفرصتك الزمان ولا * تلبث فان الفوت فى اللبث
* ان الحوادث بين اجنحة الايام وهى سريرة الحث

﴿ وقال يرثى صديقا له ﴾

* اخى ماذا دهاك وما اصابك * دعوتك ثم لم اسمع جوابك
* هب الايام لم ترحم عوبلى * ولا حزنى ألم ترحم شيا بك
* وقالوا قد رزقت به ثوابا * فقدتهم ومن يبنى ثوابك

﴿ وقال ايضا فى مرثية ﴾

* ولو ان الهموم كلن جسما * لبان على آثار الكلام
* لفقداخ لك فقد البدر لما * تكامل واستوى بين النجوم
* يصاحبنا على ود عفيف * فصار بنا الى ود كريم
* ولم يك شكله شكلى ولكن * جنبايات القلوب على الجسوم
* رضيت بها من الدنيا نصيبا * فصار الدهر فيه من خصوم

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

* من كان اخطاه الزمان بكبده * فلدى من كيد الزمان فريه
* ورد البشير بقرب من احبته * حتى اذا استبشرت جاء نعيه
* ما حال مفجوع بنية نفسه * قد بان عنه شتيته وصفيه
* الذى طعم العيش بعد فراقه * انى اذا قاسى الفؤاد خليه
* ولربما كان الحياة عقوبة * حتى يعذب بالبقاء شتيه

﴿ وقال فى المعنى ﴾

* ورد النعى وكنت آمل ان ارى * وجه المبشر مقبلا من عنده
* لم يكفى ان عشت بعد فراقه * حتى ابتليت من الشتاء بفتده

* فانظهر الايام اقصى كبتها * وليبلغ المقدار غاية جهده *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

* قد مر للرزء الذى حل بى * حول ووجدى ثابت لا يريم *

* وكلما قلت عفا ككلمه * عاودنى منه عداد السليم *

* يزيد طول البلى جنة * واقتل الادواء داء قديم *

﴿ وله ايضا فى المعنى ﴾

* اقول وقد زال الردى من احب * ومن ذا الذى يعدى على نوب الدهر *

* ابقى حطاما باليا فوق ظهرها * ومن تحتها خرعوبة الغصن النضر *

* أعينى جودا بالدماء واسعدا * فقد جل قدر الرزء عن عبرة تجرى *

* أذم جفونى ان نضن بذخرها * وامقت قلبى وهو يهدأ فى صدرى *

* بنسى من غالبت فيه بهجتى * وجاهى وما حازت يداى من الوفر *

* وغايظت فيها اهل بيتى فكلهم * بعيد الرضى يطوى الضلوع على غمر *

* وفزت بها من بين بأس وخيبة * كما استخرج الفواص لؤلؤة البحر *

* فجات كما جاء المنى واشتهى الهوى * كالا ونبلا فى عفافى وفى ستر *

* فصارت يدى ملاءى وصنى قريرة * بها كيف ما اصبحت فى اليسر والعسر *

* ففانسى المقدار فيها فلم يدع * سوى مقلة مطروفة ويد صفر *

* وما كنت اخشى ان يكون اجتماعنا * قصير المدى ثم البعاد مدى العمر *

* لقد اسلبتني صحبة سلفت لنا * يرد بها بعض الغليل الى البحر *

* ألا ليتنا لم نصطبب عمر ليلة * ولم نجمع من قبل هذا على قدر *

* فيانوم لانعمر وسادى ولا نطر * بمقلة مرهوم الازارين بالقطر *

* وما لكما يا مقلتى ولا كرى * ونوركما قد غاب فى ظلمة القبر *

* فما عبرة الساقى بكأس روبة * باغزر فيضا من دمايكما الغزر *

* وباموت ألحقنى بها غير غادر * فان بقائى بعدها غاية الغدر *

* وباصبر زل عنى ذهيبا وخلقى * ولوعة وجدى والدموع التى ترمى *

* ولا تعدنى للاجر عنها فانها * ألدّ واحلى فى قوادى من الاجر *
 * أتبدل لى حور الجنان نسيئة * ويؤخذ نفدا من ورائى وفى خدرى *
 * وأفنع بالموعود وهو كما ترى * واصبر للمقدور وهو كما تدرى *
 * ومن ذا الذى يرضى ان اغتاض كفه * يواقيت حرا من انامله العشر *
 * بلى ان يكن حظى من الخلد وحدها * صبرت فكانت نعم عاقبة الصبر *
 * بنا انت من مهجورة لم ارد لها * فراقا ولم تطو الضلوع على هجر *
 * طلعت طلوع البدر ليلة تمه * وفقت كما اربى على الانجم الزهر *
 * وآسننا حتى اذا ما بهرتنا * سنا وسناء غب غيبوبة البدر *
 * وقد كان ربيعى أهلا بك مدة * أحن اليها حنة الطير للوكر *
 * وآوى اليها وهى روضة جنة * بدائعها ينزلان فى حمل حجر *
 * فذبت عنه صار او حش من لظى * واضيق من قبر واجدب من قفر *
 * وما كنت الا نعمة الله لم تدم * على لبحرى عن قيامى بالنكر *
 * وما كنت الا شطر قلبى حافظا * ذمامى وهل يبق الفؤاد بلا شطر *
 * فان سكنت نفسى الى سكن لها * سواك مدى عمرى فقد بؤت بالكفر *
 * وان اسل يوما عنك اسل ضرورة * والا فانى عن قريب على الاثر *
 * فبا اسنى الا تزاور بيننا * وبنا حسرتنا الا لقاء الى الحشر *
 * برغى خلا ربيعى واسكنت خاطرى * وغيت عن عينى واحضرت فى فكرى *
 * حسى الله فى دار القرار بضمنا * ويجمع شملا انه مالك الامر *

﴿ وقال ايضا يرثيها ﴾

* ولم انسها والموت يقبض كفهها * ويبسطها والعين ترنو وتطرق *
 * وقد دمعت اجفانها فوق خدها * جنى زجس فيه الندى يتفرق *
 * وحل من المقدور ما كنت أتقى * وجم من المحذور ما كنت أفرق *
 * وقيل فراق لا تلاقى بعده * ولا زاد الا حسرة وتحرق *
 * فلو ان نفسا قبل مخنوم يومها * قضت حسرات كانت ازوح تزهدق *
 * هلال ثوى من قبل ان تم نوره * وغصن ذوى فينائه وهو مورق *
 * فواجبا

- * فوا عجباً انى احب اجتماعنا * ويا حسرتى من اين حل التفرق *
- * ولم يبق مما ينشأ غير حبوة * على العين تحشى او على العين تطبق *
- * احن اليها ان تراخى مزارها * وابكى عليها ان تدانى واشهق *
- * وابلس حتى ما ابين كأنما * تدور بى الارض الفضاء واصعق *
- * وألصقها طورا بصدرى فاشتفى * وامسحها حيناً بكفى فتعبق *
- * وما زرتها الا توهمت انها * بثوبى من وجدى بها تتعلق *
- * واحسبها والحجب بينى وبينها * نعى من وراء التراب قولى فتناطق *
- * واشعر قلبى اليأس عنها تصبراً * فيرجع مرتاباً به لا يصدق *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * بنفسى من اودعتها التراب راغماً * اغضض من الغصن الرطيب وانعما *
- * وجدت بها لا عن ملال وانما * نذبت عليه مكرها فتعضما *
- * أيايت انا ما اصطحبنا ولم نبت * قرنين فى خفض من العيش توأما *
- * ولم نرزق الوصل الذى عاد فرقة * ولم يعهد العرس الذى صار أتما *
- * مضت حين لم اصغر فاجهل قدرها * ولم اعمر الدهر الطويل فاحلما *
- * وعشت صحبها سالماً بعد يومها * وحسبى داء ان اصح واسلما *
- * ولو خيرونى بين كفى وبينها * لآثرت ان تبتى واصبح اجذما *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * حرمتك ان رزقتك بعد حرص * كذلك يكون حرمان المريض *
- * وقت على بالعالى واسكن * تناولك النية بالخبيص *
- * لقد سبق القضاء برغم انفى * وليس على المقدر من محيص *
- * يقولون اصطبر وتغن عنها * وكيف عزاء مطعون الفريص *
- * ولو انى قدرت شققت قلبى * فكيف الام فى شق التميمص *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * افدى التى استودعتها بطن الثرى * وانبتها عنى برغم مجبراً *

- * تالله ما اخترت التفرق ساعة * من بعد يومك لو خلقت مخبرا *
 * ياليت لك بالخذنا من ناظري * وسواده لك موطنا دون الثرى *
 * غصنان مؤتلفان افرد واحدا * ريب النية منهما ما اخبرا *
 * ما ضره فيما جناه عليهما * او كان قدم منهما ما اخرا *
 * هيهات ان يبقى الخيلام بحاله * من بعدما هصر الاغصن الاخضرا *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * بنفسى انت ظاعنة تولت * وخت فى الحشا وجدا مقيا *
 * بذيت بها فاستكملت عرسى * الى ما قيل مآتمها اقيا *
 * يعز على ان آنت قبرا * حلت به واوحشت الحرما *
 * ذالك منزلا قد صار قفرا * وبالك جنسة صارت جمعيا *
 * وكنت اذا اعترانى الهم آوى * الى بيتى فتسبنى الهموما *
 * وكنت اذا اوتت الى نشاط * اليه هاج لى وجدا قديما *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * ان ساغ بعدك لى ماء على ظمأ * فلا تجرعت غير الصباب والصبير *
 * وان نظرت من الدنيا الى حسن * مسد غبت عنى فلا تمتع بانظر *
 * صحبتنى والشباب الفص ثم مضى * كما مضيت ففى العيش من وطر *
 * هبنى بلغت من الاعمار اطولها * او احتوت على آمالى الكبر *
 * فاين عصر شباب لا رجوع له * ام ابن انت وما لى عنك من خبر *
 * سبقتانى ولو خيرت بعدك * لكنت اول لحساق على الاثر *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * يا بؤس متزع من ثدى والدة * جفينة ما له من دونها والى *
 * يستخبر الريح عنها ثم يكرها * لفقد ما اعتاد من بر واثكال *
 * يا بؤس منفرد عن بضاجه * فشرذ اليوم بين الاهل والمال *

* يزيد حر حشاه برد مضجعهما * ويملا القلب شجواربعه الخالي *
* تبكي وتندب طول الليل اجمعه * فلا يقر ولا يهدأ على حال *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

* قد كذب الظن صادق الخبر * وكنت من صدقه على حذر *
* يا ارض تيهها فقد ملكت به * اعجوبة من محاسن الصور *
* لا غرو ان اشرفت مضاجعه * فانها من منازل القمر *
* او قدبت مقالتى فلا عجب * فقد حثوا تربها على بصرى *

﴿ وله في المعنى ﴾

* يارب ان كان عيشي هكذا غصصا * فامنن على موت فهو اروح لي *
* ثكل وفرقة احباب ومرزئة * في الاهل وانال والاتباع والحول *

﴿ وكتب الى صديق له يشكو حالته ﴾

* مولاي اكرم من ألود بظله * واعزه واعده لصلاحى *
* سكنى اذا ما الامن قر مهاده * وكذا المخافة معقلى وسلاحى *
* لو سائل الآداب فيما بيننا * ريم وصلن جناحه بجناحى *
* انى ابشك كنه حال مجمل * ما بين تعريض الى افصاح *
* انا عند مخدومي بافضل حالة * فى خير مقدى عنده ومراح *
* حسنت به حالى وطابت عيشتى * واستند آمالى وفاز فداحى *
* اهوى العاق به واخشى انى * من بعده ابقي باجرد صاح *
* وبصدنى حب المقام وافرخ * زغب ترد اذا عزمت طمّاحى *
* هل انت متخذ لى صنعة * غراء غير بهيمة الاوضاح *
* ومهدى ان ائت لديكم * جاهسا عريضا يتقى بالراح *
* ومقايض شكرى ببرك راغب * لتضجى فى اوفر الارباح *
* حتى اكون بشكر برك كافلا * وبكون برك كافلا بنجاحى *

❖ وكتب الى الامير الامام الطاهري ❖

* يا ابن الاولى خضعت لملكهم * حقا رقاب العرب والفرس *
 * خلف السحاب ندى اكفهم * وسناؤهم اغنى عن الشمس *
 * الطاهرين هم الاولى شرعوا * للناس دين الجود والبأس *
 * وكأنا خرزات ملكهم * معصوبة بشام او قدس *
 * درجوا وعندك من ترايهم * طيب الثناء وعزة النفس *
 * الا تكن بالنجاح معجرا * فعسلك اوفى منه في حدس *
 * سلطان فضلك فوق ملكهم * فاقنع به بدلا بلا بخس *
 * جدت عندي عهد برك بي * وسقيت ما انشأت من غرس *
 * بفرائد حسد مثففة * ملس التون نوافر شمس *
 * متوجعا لي من شكاة اذى * هدت قواي وانقضت جرسى *
 * قد فلت الايام ظالمة * تأبى وجدت بعد في نفسى *
 * وتذهبت للحظ مقترنا * بفضيلة فرمته بالوكس *
 * ان ثلمت ضررى فقد عجرت * عن نبعة كرمت على الضرس *
 * هى بعض اقرانى وقد عرفت * صبرى الجميل وانكرت مسى *
 * انت اليد اليمنى وان تسلم اليمنى * فلا اسف على الضرس *

❖ وكتب اليه الاديب الايوردي في ايام سعيد الملك ❖

* ألا يا صفي الملك هل انت سامع * نداء عليه للحفيظة ميسم *
 * دعاك غلام من امية يرتدى * بظلك فانظر من اتاك ومن هم *
 * وقد لغت الشم الغضاريف عرقه * بعرقك والارحام ترعى وتكرم *
 * أينبذ مثلي بالبراء وما رنا * بما اتوقاه من الذل يخطم *
 * ومن يحتلب در الغنى بضراعة * فلاحجد اسعى حين يجلب الدم *
 * فهل لك في شكر يحدث معرقا * بما راق من أفضاظه الفر مشيم *
 * واولا ارتفاع الصيت لم يطلب الغنى * وانت بما يبق لك الذكر اعلم *

﴿ فاجابه ﴾

* فديتك قد اسمعتني متجرما * نداء عليه للحفاظه ميسم *
 * وان هماما من امية ضامني * ليعفو عن الجاني المسيء ويحلم *
 * فاني ما اخوذ بحرم محجب * على بابه الاملاك لولا الحرم *
 * اعد نظرة فيما اقول ولم اكن * كذى العرب يكوى غيره وهو بسلم *
 * اعينك بالحلم الذي انت اهله * وانك اولى بالجميل والكرم *
 * وثق باعتقادي في ولائك وارع لي * ذمام العلي اني بحملك اعصم *
 * فهب لي ما لم اجته متكرما * فانت بعدذي ان تأملت اعلم *

﴿ وكتب الى الامام القزويني بن المعاني ﴾

* لعمرك ما اغيبك عن فتور * بودك او قصور عن هواك *
 * واصكني استنبت ضمير قلبي * لديك فصار لي عينا تراكا *
 * ولوقفت عن مكنون سرى * نظرت فلم تجد فيه سواكا *
 * فلا والله ما بي من سكون * اذا ما كنت لا تقوى حراكا *

﴿ وكتب اليه ايضا ﴾

* يامن زمام القلب طو * ع قياده اني يميل *
 * حاشي لعهدك ان يقال * له ضعيف او ذليل *
 * مالي بديسلك منكم * افعندكم مني بديل *
 * ان كان دأبكم الجفاء فدأبي الصبر الجميل *

﴿ وكتب الى صديقين يشكو فرائهما ﴾

* خليلى لا راع الفراق جناحا * ولا فرقت شمل الجميع نواكما *
 * ولا زلتما كالفردين تلازما * اجدا كما لا تذكران اخاكما *
 * لئن خنتما العهد بعدى فاني * وحق الهوى لم انح الا رضاكما *

* وان ذقنا السلوان بعدى فأنى * وحكمكم الم اسل حتى اراكما
 * انار على ریح الصبا ان تنفت * بریحكما او اعقت بتراکما
 * وما كنت الالاعتلاق نسیهما * اذا خطرت حتى أزور ذراکما
 * ولا شجو الا ان سجلی سقاکما * وانکما يعطی سواى حیاکما
 * فان یجتمع قبل المهمات فناقى * وراکبها والحادیان فداکما
 * وان مت من قبل اللقاء فأنى * سانشر ان مدت على تراکما
 * احبکم اطول الحیاة فان أمت * فلا شک ان یهوی صدای صداکما
 * ولو شقی لی سوداء قلبی وقتشت * جوانبه ام یلف الا هو اکما

﴿ وکتب الی صديق له ﴾

* فذیتک قد تنبهنا لدهر * عیون صروفه عنا نیام
 * وجاد لنا الزمان بجمع شمل * نألف بعدما انقطع النظام
 * مدام يشبه الفحاح ذوبا * وتفاح کما جد المدام
 * ومن ندمج الریبع محبرات * نأفق فی حواشیها الغمام
 * واصوات المثلث والمثنای * کما سجمت على الایک الحمام
 * وریان الصبی للحسن فیه * بدائع لا یحیط بها الکلام
 * له من فیک صدغه نجاد * ومن الحاظ عینیه حسام
 * ومجلسنا على ما فیه یرمی * بتقصسان وانست له تمام
 * فلانعتل بالاشغال واحضر * على عجل والا فالسلام

﴿ وعرض على اصحاب الديوان بالعسكر السلطانی قطعة من شعر ﴾

﴿ کشاجم وطلب منهم ان یجیزوها وهی هذه ﴾

* اناس اعرضوا عنا * بلا جرم ولا معنی
 * اساؤا ظنهم فینا * فهلا احسنوا الظنا
 * وملدونا ولو شاؤا * لکانوا کالذی کنا
 * فان عادوا لنا عدنا * وان خانوا لنا خنا
 * وان کانوا قد استغنوا * فانا عنهم اغنی

﴿ فقال امين الملك ابو نصر ابن ابا حفص الكتاب ﴾

* تصنعتهم بود كان خبا * وآية ذلك الاعراض عنا
* وصرتم تقلبون لنا مجنا * ولم نقاب لكم ابدا مجنا
* ولم نغناكم الا حفاظا * وليس اخو الحفاظ كمن نجنى
* فان تك عودة منكم فنا * معاد للذي كنتم وكننا
* وان وقع الغنى عنا لديكم * فانا عنكم والله اغنى

﴿ فقال مؤيد الدين في المعنى ﴾

* لنا شيمة لا ترضى الغدر صاحبنا * ورأى على الايام لا يقبل الوهنا
* اذا ما اتخذنا صاحبنا لم نجازه * بسوء واحسنا بافعاله الظنا
* من تنقض الايام مرة عهده * فنا على العهد القديم كما كنا
* وما ربحنا في الود صفقة كاره * بحاملة الاخوان يعندها غبنا
* الام التجنى والاساءة منكم * عنتهم واعتبهم وختم وما خنا
* فان تصفونا في القضية تشهدوا * بان الذي جشاه اشبه بالحسنى
* واؤكد اسباب القطيعة ظنة * تدوم ودعوى لا يطابقها معنى
* فان عدتم عدنا وان تظهروا الغنى * عن الود كنا عن وداكم اغنى
* فقد يكرم العلق الرخيص وان غلا * وزاد غلوا يسئل عنه ويستغنى

﴿ وقال في الغزال ﴾

* ألا ايها الركب اليمانون مالكم * تشيرون بالبلحاء برقا يمانيا
* ارى لفته منكم اليه مرية * فهل بكم من لوعة الحب ما ييا
* تزيدون اخفاء الغرام بجهدم * وهل يكتم الانسان ما كان خافيا
* ابي الله ان يخفى غرام ورآه * دموع وانفاس صرعن التراقبا
* ويارففة مرت بجرعاء مالك * تؤم الحمى انضاؤها والمطاليا
* نشدتكم بالله الا نشدتم * به شعبة اصلاتها من فؤاديا
* وقتم لحمي نازلين بقره * اقاموا بهسا واستوطنوا بجواريا

* رويدكم لا تسبقوا بقطيعي * صروف الليالي ان في الدهر كافيا *
 * أفي الحق اتي قد قضيت ديونكم * وان ديوني باقيات كما هيا *
 * فوالسفي حتى م ارعى مضيعها * وآمن خوانا واذكر ناسيا *
 * وما زال احبابي تشين عشيرتي * ويحفظوني حتى غدرت الاعانيا *
 * وخير صحابي من كفاني نفسه * وكان كفافا لا على ولا ليا *
 * ألم تر ان الحمى طال نحيبهم * لبين ولبوا للفراق مناديا *
 * وقالوا اعتدنا للرحيل غدبة * فواحرنا ان اصبح الركب غاديا *
 * فيا قلب عاود ما ألقت من الجوى * معاذ الهوى ان يصبح اللوم ساليا *
 * ويا كبدى ذوبى ويا مقلتي اسهرى * ويا نفس لا تبق من الوجد باقيا *
 * ويا صاحبي المذخور للسردونهم * ساصفيك ودى معلنا ومناجيا *
 * فلا تدن من ذلك الغزير انه * يفوتك مرما ويصمك راميا *
 * وبلغ ندماى الذين توقعوا * لقائى بعد اليوم ان لا تلاقيا *
 * فلا تطعموا في برء ما بى فانه * هو الداء قد اعى الطيب المداويا *
 * ولم انس يوما بالحمى طاب ظله * ونلتا به عذبا من العيش صافيا *
 * وليلة وصل قد لبنا شبابها * الى ان اشاب الصبح منها النواصيا *
 * ذكرنا شكوى ما لقينا من الهوى * فلما تصالحنا نسيتا الشكاويا *
 * وبننا على رغم الغبور بضعا * جميعا حواشى بردها وردائيا *
 * وكانت اساءات الليالي كثيرة * لما برحت حتى شكونا اللياليا *

﴿ وقال على روى قصيدة الرضى رضى الله عنه ﴾

* أيا جبلى نعمان بالله خبرا * متى زالت الاظعان يا جبلان *
 * أيا بانى وادى الاراك وقتنسا * بنفسى واهلى طارق الحدنان *
 * احبكما حب الجبان دماء * وان لم اكن يوم الوغى ببجان *
 * ويعبئني ان تسقيا باكر الحيا * بابطح وسمى ثراه هججاني *
 * فهل فيكما ان تسعداني ساعة * لانشد قلبا ضل منذ زمان *
 * تعرض لى والسرب يوما بعينه * اخذت بحق من اصاب جنساني *
 * وان

* وان عاد ذلك الدرب يوما بعينه * اخذت بحقي من اصاب جناتي *
 * ألا من لصب بالعراق بشوبه * تخلج برق بالمذيب يماني *
 * يغار عليه ان يشيم وميضه * غرائر من ادم به وغوان *
 * ملكن على قلبي طريق سلوه * وملاكن برح الوجدثي عناني *
 * قضيت لبانات الهوى غير زورة * يراب بها ذو غيرة بمحصان *
 * تعف يدي ما يبتها وسريرتي * ويفسق طرفي دونها ولساني *
 * واخلو وقد راب الغيور بامرنا * يرئين بردا بينه عطران *
 * ضمنت لقلبي ان افق وقد ابت * ضمانة قلبي ان افى بضمنان *
 * فن لاني فليطم الحب قلبه * ليعلم هل لي بالسلاو يدان *
 * احن الى ارض الحجاز وفيهم * غريم ملت لو بشاء قضائي *
 * وآسى على تشيعهم يوم طعنهم * نأسف مقصوص على الطيران *
 * هم نزعوا من طاعة الصبر بعدهم * يدي واغروا ناجذي بيناتي *
 * وكيف ارجى ان افك وهين * على طلقاء الحى اتى عان *
 * نصحتكما والنصح مادام حاججا * على ظنه ضرب من الهذيان *
 * وقلت اجيرا اساحة الحى واحذرا * هنالك طعنى مقالة وسنان *
 * ولا تأمنا للفتك من فتياضهم * وان سمعت فتياضهم بامان *
 * وكم سالم من طعنهم وهو عرضة * لارشاق طرف او لظعن سنان *
 * لا تمنع من نفسى عشية ينهى * الى الحى بالبطحاء فعب ابان *
 * سعدوا وفي الاحشاء منا نواقذ * بغير دماء بيننا وطعان *

﴿ وقال ايضا على روى قوله ﴾

* يا ليلة السفوح ألا عدت نائية * سقى زمالك هطال من الديم *
 * يا صاحبي أعيناني على كلنى * بين تناوم عن ليلي ولم اتم *
 * كيف السبيل اليه وهو مذعلت * به يميني صديد لاذ بالحرم *
 * ليت المجير له لما ظفرت به * اجارنى منه لما رام سفك دمي *
 * سرب من الانس ركن الغصون على * حقف النقي وسترن الورد بالعم *

- * عنت عواطل لاحلى لهن سوى * حسن تردد بين الفرع والقدم
 * بخلن حتى باهداء السلام لنا * والبخل فيهن محسوب من الكرم
 * ورحن وهنا على التجمير راشقة * قلوبنا بنبال حلوة الام
 * رمين بالجر قلمي اذ جرن ولو * كلنا لشفين الكلم بالكلم
 * ولبله السفع والركب الهجودثوا * على الاكف مثنى الجدل واللجم
 * يتنا وبات الصبي وهنا يفاضلنا * وفرشنا الرمل رسته يد الديم
 * والليل يكتم سرى والصبي كلف * ينشر ما كاد تطويه يد الظلم
 * يانفحة الريح باتت بين ارجلنا * بالجزع تسلك بين العذر والهم
 * نهيت طيبا واغريت الوشاة بنا * يا حبذا انت لو لم تقتدى بهم
 * ظنوا بنا السوء وارتابوا فزهننا * برد المضاجع عما راب من فهم
 * واذنتنا بقرب الفجر واشية * باتت تحرش بين الضال والسلم
 * وغاب عنا غراب البين! ليتنا * فتاب عنه عصيفير على عالم
 * اقول للقلب لما غرنى طربا * حتى خشيت عليه سورة اللهم
 * يا قلب مالك تلذذ الصاء فما * تفك من شجن باد ومكتم
 * تظن وعد الاماني وهى كاذبة * حقا وتطمع قبل النوم في الخلم
 * تهوى النسيم عابلا ما به رفق * وكيف يشفبك ذو سقم من السقم
 * افدى غريبا طويل المظل ذمته * وان لوى الدين ظلما اوثق الذم
 * طالبتك فشكا عدما فقلت له * من فوه ملاّن درا غير ذى عدم
 * ما زلت ارقبه من رفق واسحره * حتى تبسم عن حلو الجنى شيم
 * ورق لي قلبه القاسى ومكنى * مما اريد فلم آثم ولم ألم
 * وصلت مسكا ودرا من غدائره * وثغره بين مشور ومنتظم
 * وسائل عن جوى قلبى فقلت له * ما انت عندى على سرى بمتهم
 * طاب الهوى في الجوى حتى انتت به * فهو المرارة يخلو طعها بفمى
 * اغدو بجرح شديد غير ملثم * يدى وشمل شتيت غير ملتئم
 * لم يبق من طيب عيش بات منصرما * الاعقاييل وجد غير منصرم
 * يريد ان أسجد الحب بعدهم * والحب وقف على احبابنا القدم
 وقال

﴿ وقال في وزن قوله يا طائر البين غريدا على فن ﴾

- * ايكبة صدحت شجوا على فن * فاشعلت ما خبا من نار اشجاني *
 * ناحت وما فقدت انسا ولا جعت * فذكرتني اوطاري واوطاني *
 * طليقة من اسار الهم ناعمة * اضحت تجدد وجد الموثق العاني *
 * تشبهت بي في وجد وفي طرب * هيهات ما نحن في الحالين سيان *
 * ما في حشاها ولا في جفنها اثر * من نار قلبي ولا من ماء اجفاني *
 * ياربة البانة الفناء يحضنها * خضراء تلتف اغصانا باغصاني *
 * ان كان نوحك اسامدا لمغرب * ناء عن الاهل معنى ببجران *
 * فقارضيني اذا ما اعتادني طرب * وجدا يوجد وسلوانا بسلوان *
 * او لا فقصرك حتى استعين به * بعينه شاني وياسو كلم احزاني *
 * ما انت مني ولا بعينك ما اخذت * مني الهموم ولا تدرين ما شاني *
 * كلني الى الغيم اسعادي فان له * دمعا كدمعي وارنانا كارتاني *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ارتقت لبرق دق عني وميضه * وانسان عيني في صرى الدمع ساج *
 * وما لاح لي الا وبين جوانحي * جوى مثل سر الزند اوراه قادح *
 * فيالك من شوق اروض جاحه * وتأبى سوى عض الشكيم الجوانح *
 * وطازب اشجان اريح على الحشا * ولا كان ما لا ضاق عنه المسارح *
 * وكم حنة لي نحو نجد وانه * كما حسن مرفوع الاظلمين رازح *
 * والوى حيازمي على ما ترمت * على عذبات الايك ورق صوادح *
 * وامسح عيني وهي تحفر ادمعي * وكيف رقت الدمع والقلب طامح *
 * وعاذلة هبت تروم نصيحتي * واهوز شئ ما تروم النواصح *
 * تقول ألا يصحو فؤادك بعدما * تردت بافواق المشيب المسامح *
 * فقلت دعيني والهوى لجوانحي * اليه على طول العناء جوانح *
 * ولا تذكرى نجدا وطيب هوائه * وقد ضاع وهنا رندة المنفوح *
 * فلي طرب لو ان بالعيس مثله * اطار البرا انضاءهن العلالح *

- * وبى شجن لو كنت ممن يذيعه * قليلا لسالت بالشجون الاباطح *
 * وفي الجيرة الادنون هيف خصوصها * ثقبلات ما تحت الخصور رواجح *
 * برزن بألحاظ العيون نواشئا * وهن لاطراف الروط رواجح *
 * ولاغروان يرتاح للصيد فانص * اذا عن ظي بالصرمة ساح *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * سقى دهرها بالجزع صوب الغمام * تطبق اعناق اللوى والمخارم *
 * ولا زال خد الورد فيهن فاضرا * وثغر افاحيهن دلق المباسم *
 * ربوع تمر الريح فيها فتكتسى * بها ارجا هوج الرياح الهواجم *
 * تفتق فيها المسك حتى يدانى * على صوبها من الرياح النواسم *
 * اذا مرضت فيها الاصائل عاذا * على شعب الاغصان نوح الجمائم *
 * وقفنا جنوحا فوق اكوار عيسنا * نسائل عنه بالدموع السواجم *
 * يذكرنا دهرنا تقضى نعيمه * وعيشنا تولى مثل اضغاث حالم *
 * افى كل يوم فى عداد صبابة * بعادنى منها عداد الاراقم *
 * وقلب علوق للصبابة غنمه * وما لى منه غير حمل المغارم *
 * اذا جاء اجرى فى التصابي الى المدى * ولكنه لا يثنى بالشكائم *
 * اقول ركب ألحفهم جناحها * دجى ليلة ظلماء وحف القوادم *
 * يجوز بهم كوم المطايا وتهتدى * نساوى بكاس الهم ميل الغمام *
 * وقد ذرعت ثوب العلام نياقهم * بكل فتى يقضان عسین العرائم *
 * اذا ادرع الليل البهيم تفرجت * غياعه عن ايض الوجه باسم *
 * وتسفر عن غب السرى فكأنه * بقية نفس من عناق الصوارم *
 * أليها الركب الخبون عرجوا * على مثل بالوجد اغبر ساهم *
 * مفارق ربحان الحياة ونازح * عن الكأس والحل الصفى الملائم *
 * مطلق خفض العيش كرها مراجع * من العيش رنق الورد من المطاعم *
 * بيت شريد النوم مفترش الثرى * لمفرش وشى بالراقين نائم *
 * اذا خاض فى تهويمه الفجر عينه * ننى نومسه وخن الندوب القوادم *

- * اقيموا صدور العيس واستخبروا الصبا * عن الحمى بالجرعاء ما فعلوا بعدى *
- * وما طاب نشر الريح الا وعندها * اضابير من نجد ومن ساكني نجد *
- * وقد زادها حبا لدى ونعمة * سفارتها بين الاراكة والزند *
- * تظنون حال في الهوى مثل حالكم * وهيهات اني في الهوى امة وحدى *
- * وكيف تساوى الحال بيني وبينكم * واعظم ما تسكون اهون ما عندي *
- * ومن طول النى للهوى ورياضتي * لنفسى على قرب الاحبة والبعد *
- * اذم جفونا ليس يقرحها البكى * وانكر قلبا لا يذوب من الوجد *

﴿ وذاك ايضا ﴾

- * هناك الكرى ياراقد الابل اننى * ألفت سهادا طاب لى وهناتى *
- * طردت سوام النوم عنى تشوقا * لخفصة برق بالعذيب يماني *
- * وكم عند برق لاح من ايمن الحمى * غنى مطول لو بشاء قضاني *
- * وآخر مهموم الازار بواكف * من الدمع جود لج في الهملان *
- * ومجدولة جدل العنان بكفها * عنان فؤادى في الهوى وعثاني *
- * اذا سمت منها العى فيها اطاعنى * وان سمته فيها الرشاد عصاني *
- * ضمنت لبحبي الصبر عنها وقد أبت * ضمانة قلبي ان أنى بضمان *
- * فيا صاحبي سرى وجهى اسعدا * فلم يبق منى غير ما تريان *
- * خذا خبرى عن نار قلبى واسألا * تملت شانى عن قلب شانى *
- * فان قلتما والحق ما تريان * تداو بصبر فاذهبسا ودعاني *
- * هو النصح الا انه غير نافع * اذا لم يكن لى بالسلو يدان *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * أيا حادى الاطعمان غرد فقد بدا * لنا خضن واستقبلنا صبا نجد *
- * وبشرنا وعد من المزن صادق * نواص من الجودان والنقل الجعد *
- * فطارح رزايها وقد ملت السرى * اغاريد يعلمين الطلائح بالوخذ *
- * فان بذاك الجدو فاتسة اللبي * اسيلة مجرى الدمع واضحة الخد *

- * اذا ما المدارى خضن سود المامها * خلطن فتاة المسك بالغبر الورد
 * لقد طال عهدى بالحمى وحلوله * ولولا شقائى لم يطل بهم عهدى
 * اسائل عنه من لقيت وعنهم * متى جانه غيث وما فعلوا بعدى
 * هل اخضر وادبهم فعاشوا بنبطة * او استبدلوا الصمان بالاجر الفرد
 * وهل جذوة النار التى يوقدونها * لها حيث شبوها دليل على كبدى
 * وهل نغسة الماء التى يردونها * على الحاتم الحران ممنوعة الورد
 * اقول لاصحابى غداة ترافدوا * رويدكم ان الهوى داؤه يعدى
 * اذا ما قدحتم نار وجد قائما * شرارنها منكم وجرتها عندى

❖ وقال ايضا ❖

- * خذامن صبا نجد امانا لقلبه * فقد كاد رياه بطير بلبه
 * واباكما ذلك التسم فاه * اذا هب كان الوجد ايسر خطبه
 * خابلى لو احببتنا لعلمنا * محل الهوى من مدنف القلب صبه
 * تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى * يحن ومن يعلق به الحب يصبه
 * وفي الركب مطوى الضلوع على جوى * متى بدعسه داعى السقام يلبه

❖ وله ايضا ❖

- * ما للظباء غداة سابقة الذما * جلستافى الحب غير مطاق
 * سبحت فاوثقت القلوب عيونها * ان العيون حبائل العشاق
 * وبعثن فى قلب الخلى من الهوى * حرق الغرام ولوعة الاشواق
 * وأعدن فى رق الهوى قلبى الذى * قد كان من عليه بالاعتاق
 * نكس من الداء القديم أجدلى * بأسا وكنت طمعت فى الارفاق
 * من اين اطعم فى السلامة بعدما * ايس الطيب وقال هل من راق
 * ام كيف آنس بالصحاب وقد رأيت * عيناي منهم قلة الاشفاق
 * ما كنت احسب ان حظى منهم * ضجر الملل وخذعة المذاق
 * اغرقت فى نزعى فاخفق مطلبى * وحرمت والحرمان فى الاغراق

- * الا الاولى نازعتهم كأس الهوى * ففجحوا على عجل وسكرى باق
* قالوا وفي رأسى بقية نسوة * ماذا دهاك فقلت جور الساقى

﴿ وله ايضا ﴾

- * ياروضة الحسن ان ضن السحاب بما * يرويك اغناك عنه دمعى الهطل
* حى ثراك حيا من عبرتى جذب * ولا عدك صبا من زفرنى غزل
* وصاحبك من الارام جائزة * ترى ربك وترعى حسنهما المقل
* وبانسيما عليه - لا زار فى سحر * هيجت ما بى لا اهتاجت بك العلل
* روحت جر هوى لم يبق منه سوى * شرارة فهى مذروحتها شعل
* ووقفه فى جنان الليل خافية * عن الورشة فلا رقبى ولا عذل
* واقت وسوق لاكى الثغر من لعس * ختام مسك ففضت ختمها القبل
* كائنما ثملت من خمر ربقتها * جفونها اذ ثنتى قدها الثمل
* مخوفة بقصيرات الحطى خرد * اقدامها بالقرون السود تنتقل
* بنا وبات التنى يقظان بحرسنا * وديننا فى الهوى قول ولا عمل
* ثم انثينا وجبى ليس يعلته * غير العفاف وردنى من دعى خضل

﴿ وله ايضا ﴾

- * يا صاحبي أعينانى على سكن * اذا شكوت اليه زادنى مرضا
* ظبى ثربر اذا حاولت غرته * ارسلت طرفى سهما فأنثنى غرضا
* مالى وللبرق مجتازا على اضم * يسرى وغمرى جفونى كما ومضا
* برق بلوح بنجد والحمى وطنى * يهفو بقلبي ولبى كلما عرضا
* من يبلغ الحمى شطت دارهم ورضوا * بالجار جارا وما ارضى بهم عرضا
* قد طاب عنكم فؤاد طاب قبلكم * عن الرضاع تقضى والشباب مضى
* ان الزمان الذى كانت بشاشته * للقلب والعين ملهى بان فانقرضا
* فان نسبت فبأس لم يدع طمعا * وان ذكرت فغرق ساكن نبضا
* حكمت فى مهجتي من ليس ينصفنى * ولست ابلغ من تحكيمه غرضا
سپان

- * سيان عندي وامري صار في يده * قضى على بجوز ام الى قضى *
- * حتى م انهض جدي وهو يمشي * اخاف ان لا يراني الجدا ان نهضا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وموقف من وراء الرمل آنسى * فيه الدجى واراد الصبح ايجاشي *
- * لو ارشى الليل من صب فدام له * لكان يندل فيه روحه الراشي *
- * لما افتشنا رياض الحزن قد عبثت * بها بدا صنع للرب نقاش *
- * اغرى الهوى ونهى عما اشار به التقوى فقامت مروعا نافر الجاش *
- * وكان يزع شيطان الغرام يدي * عن طاعة الشكر لولا قلبى الخاشي *
- * استودع الليل سرى فهو يكتمه * عن العيون ويابى صبحه الواشي *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وذى وطر بالغور يصبو الى الحمى * قضى وطرا منه الصبي والمفاوز *
- * به غير من داه حب مماطل * يجده وعد من البين ناجز *
- * قسمت صفايا الوجد بينى وبينه * فلا انا مشكور ولا هو فائز *
- * واروع قرحان من الحب امره * على اذا لم يوم بالصبر جاش *
- * يقول ووجدى عن ضميرى طالع * اليه وسرى عن جفونى بارز *
- * تسلّ لما الاهواء الالجابة * تبادت ولا السلوان الا غراز *
- * ألم تر ان الحب بينى وبينه * من العقل ناه او من الدين حاجز *
- * فقلت له هذا الذى انت قادر * على كمله عن بعضه انا عاجز *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وزائرة وافت فاجلات خدها * وقبت اكراما لموردها الارضا *
- * فيا زورة جاءت على غير موعد * فقرت عيون واشفت انفس مرضى *
- * انت وجنود الحسن دون كمامها * قهقهه بالكفين تعرضهم عرضا *
- * فلم ار الا ما ألد وأشتهى * ولم يك الا ما اود وما ارضى *
- * على انها وات ولم اقض سنة * من الوطر المطول دها ولا فرضا *

* وما سوغتنا ليله الوصل قرضها * الى ان بدا الاصباح يرتجع القرضا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وكنت اراقى مفلنا شرك الهوى * فقد صادنى سحر العيون النواث *
 * واسمعى داعى الغرام نداءه * ففقت اليه مسرعا غير راث *
 * واعطيت اخوان البطالة صفقتى * وبعث قديما من غرامى بمحادث *
 * فا صفقتى فى البيع صفقة خاسر * ولا يعنى للعب ببيعة ناكث *
 * فلا تعذلونى فى غرامى بعدما * تولى الصبي فالعذل اول باعث *
 * ولا تبحثوا عن سر قلبى انه * صفا ليس يمضى فيه متول باحث *
 * ارى صبوات الحب قد جد جدها * وقد كان بدء الحب مرجحة عابث *

﴿ وقال ايضا ﴾

* بنفسى من ينشأبنى ويعودنى * ويسأل عنى وهو بالداء عارف *
 * يعود وسادى وهو جذلان ناعم * ويرجع عنى وهو اسفان لاهف *
 * ومعتذر عما جنى بصدوده * اتى وهو بين الذنب والعذر جانف *
 * وهبت عتاي ككاه لطفاه * وقد كان عندى للعتاب صحائف *
 * صحائف عتب طابها كامن الاسى * وعنوانها فيض من الدمع ذارف *
 * جوى مثل اطراف الاسنة كلما * تصرم منه تالد جاء طارف *
 * اذا قلت هذا حين يوسى جراحه * اعيد له من لاجع الحب قارف *
 * هو الكلم قد اعبى الاساة علاجه * فليس له الا الحبيب المسامف *

﴿ وله ايضا ﴾

* زموا حالهم وبدد شلهم * بين ولم يرع المقيم الراحل *
 * بذلوا الوفاء وكان آخر عهدهم * غسدا واخلف ما رآه البازل *
 * ما كان انضر عهدنا لو صح ما * أوى المطول به وضم الياخل *
 * فبعتهم انا والرفيق ومقله * تدرى التجميع واريحى بازل *
 * حتى تكشفت الدجى عن واضح * كالببيض اسلمه النعام الجاسفل *

ولحقت

- * ولحقت آثار الجول ودونها * غيران سطوته القضاء النازل *
 * ونظرن في خلل السيوف باعين * اهدابهن وقد نصبن حبائل *
 * ما كنت اعلم قبل ان عرضت لنا * ان العيون فوائك وقواتل *
 * واستوقفت عجلي الركاب ثقلة * للركب شاخصة وقلب ذاهل *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * رشأ فتور لحاظه * يروى عن الملكين سحرا *
 * متلثم ولثامه * غيم يوارى منه بدرا *
 * ان خص حسن بالصوان فسنه اولى واخرى *
 * يخفي اللثام مباسما * منه مفسدة ونفرا *
 * ثمر هو الاغريض قد * جعل اللثام عليه قشرا *
 * لما اعتقنا للوداع وصار سر البين جهرا *
 * وأحس بالفرات من * نفسى وقد ألهين جرا *
 * رد اللثام على مباسم ضمنت بردا وخرا *
 * خـوفا عليها ان تذوب بجر انفاسى وحذرا *
 * ولو انى مكنت منها * هانها درا وعطرا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ضحاعن فؤادى ظل كل علاقة * وظل الهوى التجدى لا يتخلص *
 * هوى ليس يسلى الصد عنه ولا النوى * ولا هو فى الحالين يصفو ويخلص *
 * فى البعد قلب بالفراق معذب * وفى القرب عيش بالوشاة منقص *
 * وان خلاصا كنت ارجوه برهة * وكان يزيد الامر فيه وينقص *
 * قطعت رجائى عنه مذقال صاحبي * رمى العيون النجل لا يتخلص *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ورائل فى صوان الحسن مشتمل * بمبدل وهو فيه غير يتبدل *
 * مظاهر بين اثواب الجمال فقد * اغناه ذلك عن حلى وعن حمل *

- * لانه بين اطمار له قطع * بدر بدا من شغوق الغيم في سمل *
 * قد قلت لما نبت عنه، عيونهم * وهم بمطريه عن خديه في شغل *
 * لا تنظروا يا مجانين العقول الى * خبت الاناء فطيب الطعم في العسل *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * أجبرائنا بالجزع كيف خلصتم * نجبا واخفيتم حديثكم عنى *
 * وقد سمعت اذناى نجوى فراقكم * فلا أبصرت عينى ولا سمعت اذنى *
 * احذرکم طوفان دمعى فبدلوا * اذا ازف البين الركائب بالسفن *
 * وفي الحى مرهوم الازارين بالبكى * وآخر مرقوم العذارين بالحسن *
 * اذا ما التقي خداهما وتقاربا * بدت لك شمس السحو في ليله الدجن *
 * وزائرة والليل قد زر جيئه * على الصبح والظلماء مسبله الردن *
 * اتت وهى احلى للفؤاد من المنى * واطيب من تهويمه الفجر في جفنى *
 * اذا انفلت ابصرت غصنا على نقا * وان اسفرت ابصرت بدرا على غصن *
 * فرشت لها خدى وقيت كفها * خضوعا ولا تقبيل مستلم الركن *
 * ولما تطارحنا الاحاديث بيننا * وبخنا باسرار القلوب ولم نكنى *
 * حلقت لها بالبدن تدعى نحورها * الية برصادق ليس يستثنى *
 * لاثت صميم القلب في النفس والذى * اذا رمت حبا غيره فهو ما اعنى *
 * وما اقتسم العشاق مذ صرت بينهم * سوى سؤر وجدى والبقية من حزنى *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * قالت وما سمعت انى نسبت بها * فى بعض ما قلته ما احسن الادبا *
 * البس تسمع ما طار الوشاة به * من الاحاديث ان صدقا وان كذبا *
 * هبوه لم يخش عرضى حين عرضنى * لقالة شعبوها بينهم شعبا *
 * أما تخاف بنى عم لنا غيرا * يحمون بالقضب الهندية الحسبا *
 * فسكتها فتاة من ترائبها * بريفة من رقاها بطقى الغضبا *
 * قالت لها انصنى ثم اسمى لبقا * من قوله فهو مما يغضب العربا *
 * وانشدتها

* وانشدتها آيات عتيت بهما * تكاد تبعث في قلب الصبي طربا *
 * بالله يا معشر العذال ما لكم * تلحون من هاجه ربح الصبا فصبا *
 * فيم التجب من قلبي وصبوته * كأنكم لم تروا من قبله عجا *
 * ذوقوا الهوى ثم لوموا ما بدا لكم * او لا فخلوا ملامي واربحوا العبا *
 * عذلتوني في من لو بدا لكم * وراء حجب خرقتم نحوه الحجا *
 * وهبت للجد ايامي فعلمني * تلاعب الدهر بي ان اوثر اللعا *
 * وقد بليت بقلب لا يطاوعني * اذا بذت له نصحا ابي ونبا *
 * يرى عذاب الهوى عذبا مذاقته * فهل سمعتم عذبا قبله عذبا *
 * ارسلت صبري على وجدى ليرى عجه * عن الحشا فاقاما فيه واحتربا *
 * ان يغلب الصبر فالعقبى لمصطبر * او يغلب الوجد فالدنيا لمن غلبا *
 * فأعجبت ثم قالت وهي ضاحكة * بمنزل ذا السحر نال العبد ما طلبا *
 * نفت من السحر قد حلت له عقد * مما وجدت ولما يطفى الالهبا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اقول لنضوى وهو من شجتي خلو * حنايك قد ادميت كلهمي يانضو *
 * تعالى اقسامك الهوم تعالى * بانك مما تشبكي كبسدى خلو *
 * تردين مرعى الريف والبدو ابتغى * وما يستوى الريف العراقى والبدو *
 * هنالك نسيم الريح مثلك لاغب * ومثلى ماء الزن مورده صفو *
 * ومحجوبة لو هبت الريح ارفلت * اليها الغيارى بالعوالى ولم يلووا *
 * صبت اليها وهي ممنوعة الحمى * ففى م اصبو نحو من لاله نحو *
 * هوى ليس يسلى القرب عنه ولا النوى * وشجو قديم ليس يشبهه شجو *
 * فاسمر ولا فك ووجد ولا اسى * وسقم ولا براء وسكر ولا صحو *
 * عنا، معن وهو عنسدى راحة * رسم زعاف طعمه فى فنى حلو *
 * ولولا الهوى ما شاقنى اع بارق * ولا هدى شجو ولا هزنى شدو *

﴿ وقال ايضا ﴾

* يا ليل طوبى لمعشر رقدوا * الى م هذا السهاد والتكمد *

* امرى ظريف وقصتي عجب * طن بامرى وقصتي البلاد *
 * قد قالت الريح اذ رأته ستمى * بالله ما تحسنت ثوبه جسد *
 * وقالت النار اذ رأته كبدى * تدوب عنى البك يا كبد *
 * رقت لى النار والنسيم ولا * يرق لى من اليه استند *
 * ياليت شعرى وهو المسيء اذا * احسنت من اين ذلك الحرد *
 * ابيت ارعى النجوم مرتفعا * وهسى لآكى فى جلسة بدد *
 * يغيب هذا وتلك طالعة * والقطب رأس كأنه وتد *
 * اكفه ضل الطريق منفردا * ما عنده من هداية احد *
 * فى فلك دائر مجرته * نهر خلال الرياض يطرد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ان الاولى ارضاك قولهم * بالامس تحسنت رضاهم مخط *
 * لما صفا ملك الجمال لهم * تاهوا على العشاق واشتطوا *
 * هموا يبين فاستطير لهم * قلبى فكيف يكون ان شطوا *
 * وملحمة الحركات ان رفلت * فى الحى شاغب قدها القرط *
 * ثم المروط تجرها فبدت * والشمس ليس بكنها مرط *
 * قبح الصبا فى صحن وجنتها * وردا يضاعف حسنه اللقط *
 * كان الشباب الغض مجعنا * فضى وشتت شمانا الوخط *
 * عذر الاحبة والشباب معا * فكأننا لم نصطحب قط *
 * وقد استعنت على مشيى بالفراض لما سانى المشط *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وفانك افديه من فانك * بسى فؤاد العابد الناسك *
 * قال وقد حاولت تقبيله * اطو الحشا طيا على ياسك *
 * نغرى هذا برد جامد * تذيبه جرة انفاسك *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * زوجتها ليقل عتب وشاتها * ويكون عندي صفوها ومزاجها *
* ما ضرني ان كنت صاحب ضيعة * لي دخلها وعلى سوى خراجها *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * خد سواد الصدغ من فوقه * قد اشبعته يد صباغته *
* يا عجبا للجمر من خده * لم يشتعل في مسك اصداغته *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ولقد تشاكينا على عجل * بالفسح والعبث تنسج *
* فلو ان شكوانا هناك بدت * رأيت منها النار تنسج *
* ما لي وللعذال لبتهم * ماتوا بغيظهم اذا نسجوا *
* قالوا افتضحت وليتهم صدقوا * من لي باني فيك افتضح *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * نار الهوى تسكب القلوب وبالصبر عليها تفاوت القيم *
* قضبت بالخلصاص منسبك * وطائر في الخلاص منهزم *
* كل له في حبيبه ارب * ان يسألوا عن مدهاء ما علموا *
* والحب ما ظاب عنك باطنه * وما تراه فانه صنم *
* ما انصف الحب من شكاه ومن * يشك الهوى فهو فيه منهم *
* اما رأيت الفراش تأكله النار فيعنادها ويزدحم *
* حاشي لقلب يحمل باطنه * هواكم ان يسسه الم *

﴿ وقال رضى الله عنه ﴾

- * أعالة بالرمل عفراء انني * على اى حال اغندى واروح *
* اروح وقلبي باللهوم معذب * واخذو وعيني بالدموع سفوح *

* فلا الموت اهوى قبل لقيا احبتي * ولا العيش لى قبل اللقاء مرج
* سقام ووجد واشتياق وغربة * وقلب بانواع الهموم جرح

❖ وقال يتشوق الى اهله باصبهان ❖

* يا حادى الظعن رفقا انك الجانى * قتلى اذا زلت عن حى باطعان
* يا اريحية شوق هيجت طربي * واسترقصتني واصحابي وكران
* مالت برأسي فلم آمن بدى لها * على جيبوبى واذا بالى واردانى
* كأنما الركب حتى نم بي طربي * تأثيره شاع فى انشاء كتمانى
* أنشوة الحجر ام ذكرى نهيجنى * من اهل ودى واوطانى واخوانى
* الله رفقا بقلب لا يطر فرحا * وبالهوى لا يمح ما بين جيرانى
* ولى ديون على الايام يضمن لى * قضاءها عن قليل بعد ليلان
* ويانسيم الصبا فى الطيب منغمسا * انفساه ونسيم المسك والبان
* امرت بالروضة الغناء مرتكضا * منها على الطيب من روح وربحان
* وغازل الورد قد بلت معاطفه * مدامع الغيم تهيم ذات هنان
* حتى اذا حزت من طيب ومن ارج * لطيمنة ذات انواع وألسوان
* فالثم ثرى حتى ان وافقتها سحرا * واقرا سلامى على اهلى وجيرانى
* وقل لهم ان طيب العيش بعدكم * بدلت منه جوى هم واحزان
* وقد جنى مقلتي نوحى جفءكم * فما تذوق حثاث النوم اجفائى
* ايت مستنجدا عونا على زمنى * وليس الا دموع العين اعوائى
* اشتاق من شعب بوان الى وطن * وابن من شعب حتى شعب بوان
* وكم بجى شريد النوم مقلته * يراقب البرق من اطراف كرمان
* اذا تغنى حمام الايك بين هفا * بلبه سجع بادى الشجور مران
* وآتسات اذا لاح الوميض لها * نصت الى لمعه اجياد غزلان
* يرقبن اوبة عصبيان عواذله * فى طاعة المجد محلل ومظمان
* حان على الوجد اضلاع يتقفها * انفساه ان علت تثقيب مران
* يطارد النوم طول الليل عن مقل * انسا نهن غريق بين طوفان
* تعرقه

- * نعرفه الليالى غير عزيمته * ولوحته الفياق غير حيران *
 * وكأنه فى رداء الليل منصلتنا * عن طيه لشراه رجم شيطان *
 * لم ينسه الحب قطع البيد عن عرض * ولا رمى الخوف ذكراه بذيان *
 * كأن طيب هواكم فى حماطته * تزيئة النوم فى اجفان وسنان *
 * يا صاحبي اجيرا الكأس عن ثمل * معافر الكؤوس الهم نشوان *
 * وأيقنا ان قلبى ضل بينكما * فساعدانى ولو قولاً بنشدان *
 * وأقرضانى دعماً أستريح به * ان لم تجودا بأعاف واحسان *
 * وابنا ظبية فى حى مسكنها * ظل النعم ونامى الظل افنان *
 * تأبى مراتع روض القاع معرضة * الا جـ وائح آساد وفرسان *
 * لما توهمت انى صدفها شردت * فقطعت عقد اشراك وارسان *
 * واستحبت من قوادى قطعة نفرت * وحشية بين آجال وصيران *
 * هلا بعثت لىسا طيفاً يلم على * شعث نشاوى من الادلاج نخسان *
 * أخفت ان تجلى غدران ادمعنا * لما جشمت ولوجا بين غدران *
 * ام عاق مسراك بيد بات ارحاننا * يخفقن منهن فيما بين اغصان *
 * وليلة باللوى بانث تضاجعنى * ما بين بردى عفاف بيت نبهان *
 * يحو خضاب يديها مقلتى وأرى * ان ليس اثر لآكى الثغر من شانى *
 * وكم وراء لآكى الثغر من ككرع * عذب المشارع فيه رى ظمان *
 * بننا وبات نسيم الليل يجذبنا * اذا التزمنا عناقا جذب غيران *
 * فلم تزل تحت جنح الليل فى علق * من العناق ولم نهم بعدوان *
 * حتى وشى الصبح والطيب النوم لنا * وصدق الحلى ما قالا بتبيان *
 * البس عزاء على العراء ان به * تبسدل الصعب اذعانا بعصيان *
 * ولا تبال بصرف الدهر كيف جرى * فلما الدهر غول ذات ألوان *
 * يوم سرور ويوم بعده ترح * كلاهما مضمحلّ ظله فان *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ذكرتكم ذكر الزلال على الظما * فلم انتفع من ورده ببلال *

- * فحدثت نفسي بالاماني ضللة * وليس حدثت النفس غير ضلال *
 * أواعدها قرب اللقاء ودونه * مواعيد دهر موع ببطال *
 * يقر بعيني الركب من نحو ارضكم * يزجون عيسا قيدت بكلال *
 * اطارحهم جد الحديث وهزله * لاحبسهم هن سيرهم بمقال *
 * اسائل عن لاحب وانما * اريدكم من بينهم بسؤال *
 * فيعثر ما بين السؤال ورجعه * لسانى بكم حتى يتم بحالى *
 * واطوى على ما يعلمون جوانحي * واطهر للمذال انى سالى *
 * ولا والذي عافاكم وابتلى بكم * فؤادى ما اجتاز السلوة ببالى *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * انى لاذكركم وقد بلغ الظما * منى فأشرق بالزالل البارد *
 * وارى العدى ان الاساة منكم * خطأ وتلك سحبة من عامد *
 * ويصح لى قول الوشاة عليكم * فأرده عنكم بظن فاسد *
 * واذا طويت هواك عنهم نم لى * وجه يدل على لسان جاحد *
 * ان لم يكن سحرًا هواك فانه * والسحر قدا من اديم واحد *
 * ما زلت ازهد فى مودة راغب * حتى ابتليت برغبة فى زاهد *
 * ولربما نال المراد مرفه * لم يسع فيه وخاب سعى الجاهد *
 * هذا هو الداء الذى ضاقت به * حيل الطيب وطال بأس العائد *
 * واقول ليت احبتي عاينتهم * قبل الممات ولو يوم واحد *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا من يسيء الى الانام وعذره الوجه الصبيح *
 * حاشى لوجهك ان يشين كماله الخلق التبيح *
 * حتى م يحتمل الاذى * فى حبك القلب القريح *
 * لا سلوة فيطيب عنك ولا حمام فيستريح *
 * متعلا بالوعد لا * نجح ولا بأس صريح *

* و ارد فيك النصيح عن * علم بان صدق النصيح *
 * واناط الواشين فيك وقولهم عندي صحیح *
 * لكن يترجم عن ضمير فؤادى الدمع النصيح *

﴿ وله ايضا ﴾

* ألم ترى ابحت حريم مالى * مباح الهجر محذور الوصال *
 * هواه اقر بالكره عيني * وعلمنى التعلل بالمحال *
 * وغادر نشوة فى ام راسى * فاست افيق غابة اللبالي *
 * اسر بان بقيت بخير حال * ولو اتى ايت بشر حال *
 * واعذره على غضب التجنى * واهجره على عظم السدال *
 * وتجبني المواعد كاذبات * لتزدادى اليه على المطال *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اقول له وانضاء المهاري * طلائح قد ونين من السفار *
 * تعز اخا الغريب فما نجد * لنا تجزى اللبالي عن قرار *
 * انطعم من شميم عرار نجد * وما بعد العشيبة من عرار *
 * ستطلب بعدهم دارا بدار * ورضى دونهم جارا بجار *
 * وما فارقتهم طوعا ولكن * قضا، ما ملكت له اختيارى *
 * هموم قد مننت بها طوال * لا يام مضين به قصار *

﴿ وقال ايضا ﴾

* كفى حزنا بان تمضى اللبالي * و ليس الى لفائكم سبيل *
 * اعيش تجلدا واموت شوقا * وحظى منكم ابدا قليل *
 * اذا العذب الزلال كرعته فيه * شرقت به ولم يشف الغليل *
 * الا من للغريب ينال منه * جوى ما بين اضلعه دخيل *
 * يحن الى الحمام الورق حنت * ويطرب كلما نسّم القبول *

* ويطوى صبره ربح شمال * ويذشر وجده راح شمـول *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لعمرك ما يرجي شفائي والهوى * له بين جسمي والعظام ديب
* اجلك ان اشكو اليك وانطوى * على كبدى ان الهوى لهيب
* وآمن براء من جوى خامر الحشا * وكيف بداء لا يراه طبيب
* نصيبك من قلبي كما قد عهدته * وما لي بحمد الله منك نصيب
* وما ادعى الا الاكتفاء بنظرة * اليك ودعوى العاشقين ضروب
* وما بحث بالسر الذي كان بيننا * ولكننا لحظ المحب مريب
* وليلة وصل قد قدرت فصدني * حياتي ألا ان الحياء رقيب

﴿ وقال ايضا ﴾

* خليلي هل من مسعد او معالج * فؤادا به داء من الحب ناكس
* وهل ترجوان البرء مما امكنه * فاني وبيت الله منه لايس
* هوى لا يذيل القرب منه ولا النوى * ولا هو من طول التقادم دارس
* سرى حيث لا يدري الضمير مكانه * ولا يهتدى يوما اليه الهواجس
* اذا قلت هذا يوم اسلو تراجمت * عقايل من اسقامه ووساوس
* فيا سرحي وادى العقيق سقاكا * وان لم تظلاني الغمام الرواجس

﴿ وقال ايضا ﴾

* ياقلب مالك والهوى من بعدما * طاب السلو واقصر العشاق
* او ما بدالك في الاقامة والارلى * نازعتهم كأس الغرام افاقوا
* مرض النسيم وصح والداء الذي * اشكوه لا يرجي له افراق
* وهذا خفوق البرق والقلب الذي * يطوى عليه جوانحي خفاق
* يغدو طلاع جوانحي حرق الاسى * ويروح ملء فؤادي الاشواق
* وانا الفسداء لمن نصرم حبله * عني ولم تنصمم الاعلاق
* قلبي اسير عنده وبسرني * اسر الهوى وبسيتني الاطلاق

- * اصفيته ودى فاصفاني القلى * ان المودة والقلى ارزاق *
 * يا حبيذا نجد واعراق الثرى * لسندن وانفاس النعيم رفاق *
 * فهواؤه اطف التسيم وتربه * حال الاديم وماؤه رفاق *
 * وبساكنيه ان استقر بنا الذوى * تشفى النفوس وتمسك الارماق *
 * والحي بالجرعاء بين بيوتهم * اسد وعسين جآذر وعناق *
 * والبيض امثال الحدود صقيلة * والسمر اشباه القدود رشاق *
 * والجدود والاقدام في قتيانهم * والبخل في القتيات والاشفاق *
 * والرمي في الاحداق دأب رماثهم * والراميات سهامها الاحداق *

﴿ وله ايضا ﴾

- * بعثت الى تلومني في هجمة * اهدت الى خيالها المذعورا *
 * وتقول ما لللطيف ابطأ بعدما * كنا اشترطنا ان يقم بسيرا *
 * فاجبتها بالعدر وهو ميم * لو كان ينصف لأم معذورا *
 * اطبقت اجفاني عليه وسمته * خوض الدموع فا اطاق عبورا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * مألوم ليس ينصفني * يواعدني ويتلفني *
 * يضمن بما كلفه * وابذل ما يكلفني *
 * يقول وقد شكوت اليه ما التي أنعرفني *
 * فقلت له أنك من * يعذبني ويتلفني *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ومشمم الاصداع يهدي ريقه * من نخره سكر الى اجفانه *
 * بنت سلاسل صدغه بعداده * حسدا فعذبه بقطع لسانه *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ومشاجر لي في المودة كلما * حاسبته يظلو على وارخص *

* زابت فيه فباعني لما رأى * شغفي به وهو اى فيما ينقص *

﴿ وقال ايضا ﴾

* واحور بارزتى مقلناه * بسيف لا يرد عن القلوب *

* فصرعاه ولا صرعى خطوب * وقتلاه ولا قتلى حروب *

* اقول له وقد احصى ذنوبا * على مقالة الملق الخلوب *

* فديتك قد سفكت دمي بسيف * على المهجمات قتال وثوب *

* فلا تعدد ذنوبى بعد هذا * فان السيف محاء الذنوب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ولما ترى السرب قلت لصاحبي * ليهنك فيما لا ينال طموع *

* أنطمع ان تحظى بهن واننى * بواحدة ان ساعفت لقنوع *

* وفي اخريات السرب حين تعرضت * مطول على فضل اليسار منوع *

* خيلى هل بالاجرع الفرد وقفة * عسى يلتقى مستودع ومضيع *

* فان به من عهدناه سرحة * يقى اليها بالعشى قطيع *

* من الباسطات الظل اما قوامها * فشطب واما تربها فريع *

* ألا ليت لى نعيمة تحت ظلها * ولو اننى اعرى به واجوع *

* اضعت به قلبا صحيحا فليته * يرد على اليوم وهو صديع *

* وانى لا أنجى من الشوق ان يرى * فؤادى سليما ليس فيه صدوع *

* وامقت عيني ان تضن بمائها * وقد لاح برق بالحجاز لموع *

* واغبني فى بيعى رشادى بضائى * واعلم انى خامر وايع *

﴿ وقال ايضا ﴾

* فديتك اقوال الوشاة كثيرة * وهن ظهور ما لهن بطون *

* فلا تقبلوا ما قيل عنى لديكم * فان تحالط الوشاة فذون *

* وما كل قول قيل عنى صادق * ولا كل ذى نصح لديك امين *

* هم ارجفوا بالوصل بينى وبينكم * وظن بنا فيما حكوه ظنون *

فلت

* فليت اراجيف الوشاة حقيقة * وليت ظنون الكاشحين يقين *

﴿ وقال ايضا ﴾

* تخوفنى فراقك وهو مما * همت به على حبل الذراع
* رويدك فالسلو له دواعى * كما ان الفرام له دواعى
* سأسلو عنك بعد اليوم بأسا * اذا لم يسلى ملل الطباع
* ألم تر اننى من قبل هذا * سلوت عن الشيبه والرضاع
* وعلمنى مضاجعة اليبالى * نزوع النفس من بعد النزاع
* اذا لم يرضنى حب جيسان * فرعت به الى صبر شجاع

﴿ وقال ايضا ﴾

* قالوا خسرت القاب منذ علقته * وربحت فيه شماتة الحساد
* فاجبتهم لا تعذلونى اننى * صانعه عن مهجتي بفؤادى

﴿ وقال ايضا ﴾

* لو ان يوم فراقهم عن موعد * لم يجمعوا قلبا يحسن تجلد
* جدوا الرحيل وفي الفؤاد لبانة * بين الاهلة والغصون الميد

﴿ وقال ايضا ﴾

* فؤاد كاشاه الغرام صديق * واصداغ عين حشوهن نجيع
* ويوم كما راع الطريدة نافر * وهم كما ان الغرام ضجيع
* ومن لى بكتمان الهوى ومدامحى * تم وانفاسى الحرار تشيع
* ابيت ولى من لاعج الشوق والحشا * مصيف ومن ماء الشؤون ربيع
* ومن عجب انى رجوت سلامتى * على من له ابن التفت صريع

﴿ وقال ايضا ﴾

* لاحظته والبدر ليلة ننه * قد لاح فوق قميصه المزور

* فرأيت صدغيه وقد سالا على * وجناته مسكا على ككافور *
* وكان خط عذاره في خده * سطرًا ظلام في صحيفة نور *

﴿ وقال ايضا ﴾

* أجبى البكا يامقلتي فاني * على موعد البين المبدد واقع *
* اذا جمع العساق موعدهم غدا * فواخجلتنا ان لم تعنى المدامع *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اقول لصاحبي ما الرأي فيما * ابك فابذل النصح الصريحما *
* اراني باثما قلبي بقلب * ومن ذا يشترى القلب الجريحما *
* فان يكسد على ولم ابعه * رميت به عسى ان استريحما *
* فقال الرأي عندي ان تداوى * على علته الذلب القريحما *
* فما في الحق ان نشفي عيلا * لديك وقد سعدت به صحيحما *

﴿ وقال ايضا ﴾

* عذبت فرضت النفس بالهجرمة * فلما افترقنا ما انتفعنا به اصلا *
* وواعدت بالسلوان قلبي وقد درى * بانى لا اسلو وانك لا تسلى *
* فما هو الاقاني نحوك الهوى * على الزغم ما احسنت هجرا ولا وصلا *
* اذا لم يكن لي منك بد ولم يكن * سواك لدائي كان معتبتي فضلا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* فيم التجنى والصبيا طينه * رطب فما يعنى به الطابع *
* ان تعرضوا عنى فمن دونكم * في الارض لي مضطرب واسع *
* ما من خصاص قد مررنا بها * الا عليه محجر واقع *
* هيهات ان يتحقق لي مطلب * والشعر الاسود لي شافع *

﴿ وقال ايضا ﴾

* بالله ياربج ان مكنت ثابسة * من صدغه فأقیمی فيه واسترى *
* وراقبي

- * وراقبي غفلة منه لتتهزى * لي فرصة وتعودي منه بالظفر *
- * وباركي ورد عذب من متبله * مقابل الطعم بين الطيب والخصر *
- * ولا تسي عذاريه فقتضحي * بنفحة المسك بين الورد والصدر *
- * وان قدرت على تشويش طرته * فشوشبها ولا تبتني ولا تدرى *
- * ثم اسلكي بين برديه على عجل * واستبضعي الطيب وأتبتني على قدر *
- * وجهيني دون القوم وانتفضي * على الليل في وشك من السحر *
- * لعل نفحة مسك منك نائية * تقضي لبانة قلب فأقد الوطر *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * خبروها اني مرضت فقالت * أضنى طارفا شككا ام تليدا *
- * و اشاروا بان تعود وسادي * فابت وهي تشتهي ان تعودا *
- * واتنتي في خفية وهي تشكو * رغبة الحى والمزار البعيدا *
- * ورأيتي كذا فلم تتمالك * ان امالت على عطفقا وجيدا *
- * ثم قالت لرتبها وهي تبيكي * ويح هذا الشباب غضا جيدا *
- * زورة ماشفت عليلا ولكن * علمت حرة الفؤاد وقسودا *
- * وتولت بحسرة البين تخفي * زفرات ايبين الا صعودا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * افدى التي طرفتي في ولائها * بين العوائد حتى تأخذ الخبرا *
- * فصادفت نضوا سقام طرح هوى * بالحب مرتديا بالسقم مترزا *
- * معذبا بدماء لو يرد الى * جثمان ميت الوف منه ما نشرنا *
- * واقبلت نحو احداهن قائلة * والدمع ينثر من اجفانها دررا *
- * لقد اسأنا فان حم القضاء فينا * لهني عليه وان يسلم فقد ظفرا *
- * ثم انذت فأمرت برد انملها * على حرارة كبد تصدع الحجرا *
- * وساقطت كلمات عند فرقها * منها عذاب ومنها يقذف الشررا *
- * وفارقتني على ميعاد نائية * من الزيارة تنفي الهم والفكرا *
- * فان سلمت فن مثلي وان تكن الاخرى فقد نلت من المامها وطرا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * انظر ترى الجنة في وجهه * لا ريب في ذلك ولا شك *
 * أما ترى فيه الرحيق الذي * ختامه من خاله مسك *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا قاسي القلب لم يترك صنيعك من * قلبي العذب لآعينا ولا أترا *
 * شط المزار فلا كتب ولا خبر * ما ضر لو كنت تهدي الكتب والخبرا *
 * تلاعب الدهر بي من بعد فرقتكم * وذقت من بعد صفو العيشة الكدرا *
 * بقيت بعدك لا سمع ولا بصر * وكيف ابقيت السمع والبصرا *
 * لآنس عهدى وان طال الزمان به * فشر من صحب الانسان من غدرا *
 * بي منك ما لو غدا بالباء ككدره * من الكتابة اوبانجم لانك كدرا *
 * استودع الله قلبي انه حجر * والنقش يبقى اذا ما استودع الحجرا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * بالله ما استحسنيت من بعد فرقتكم * عيني سواكم ولا استتمعت بالنظر *
 * ان كان في الارض شيء بعدكم حسن * فان حسنكم غطى على بصرى *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وبفسي الرشا الذي خاصرته * وجدا وقد كاثمه التوديعا *
 * وسألت صبرى ان يكلف مدمعي * ان لا يكون لما كتبت مذيعا *
 * فإني المدامع ان تشفع ساوة * وأبى التصبر ان يكون شفيعا *
 * فالسحب من ماء المدامع ساعدت * حتى لقد كدنا تصبير دموعا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وهسد من قوس حاجبه * نحو المقاتل سهم مقلته *
 * خاف النضال فصاغ عارضه * زردا يضاعف دون وجنته *

* لما رأى حاسرا ورأى * ادلاله بكمال شكنه *
* انحى على ضعفه بونه * وسطا على عجزه بقدرته *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لا ادعى انى وفيت بعهدكم * ورعيتكم ان الوفاء ضروب *
* أعبس من بعد الفراق وادعى * حسن الرعاية اننى لكذوب *
* ان لم امت اسفا عليك فان لى * قلبا كما شاء الفراق يذوب *
* ومن الشهود على غرامى اننى * طرب الشمائل والمحب طروب *
* ارتاح ان لاح الوبيض وأثنى * نشوان ان هبت عليه جنوب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* فى القلب من حر الفراق شواظ * والدمع قد شرقت به الالحاظ *
* ولقد حفظت عهودكم وغدرتم * سبان غدر فى الهوى وحفاظ *
* لله اى مواقف رقت لنا * فيها الرسائل والقلوب غلاظ *
* ومرى العتاب جفونا فناسبت * تلك المدامع فيه والالفاظ *
* يادار ما للركب حين وقفتم * ما ان سفاك من الدموع لماظ *
* ترك الغرام هودهم مدهوشة * فظنتم رقدوا وهم ايقاظ *
* عهدى بظلك والشباب يزينه * ايام ربك للعسان عكاظ *

﴿ وقال بالرى وهو مريض يشوق الى حى ﴾

* مريض بارض الرى اعيا دواؤه * وليس له الا بحى طيب *
* غريب غريب الفضل والقدر والهوى * ألا كل حال الفاضلين غريب *
* وما لى ذنب يقتضى مثل حالتى * سوى اننى فيما يقال اديب *
* ابى الله جمع الحظ والفضل للفتى * الى ان يرى ماء معا ولهيب *
* فان عشت لم ابرح بلادى وان امت * فلا مات بعدى فى الانام غريب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اذا استيقظت ناثبات الزمان * فكان من طوارقها في المنام *
 * وبادر بلذاتك الحادثات * فان الزمان كثير الغرام *
 * وقم واجلها من بنات الكروم عذراء يفتضها ابن الغمام *
 * مخدرة فارقت خدرها * فباتت مائة بالفددام *
 * وصارت من الناس في كلمة * مكلفة باللاكي التمام *
 * جعلنا الله والنهي مهرها * فلم نحفظ منها بغير الحرام *
 * وصيح بندمي والحاضرين * واحور كالبدر ليل التمام *
 * فقد صاح ذوالرعثات الصدوح * وبشرنا بانحسار الظلام *
 * واحرق نار الصباح الدجي * فاحرق همومي بنار المدام *
 * ومهد لنا في عريش الكروم * قثم لعمرى عروس الكرام *
 * ولا تأذن علينا لمن قد * انا ولا تؤذنا بالزحام *
 * ودعني ورأى فان الخطوب وما اتقى امامي امامي *
 * وخذ صفو دنياك ما اسعفت * فانك فيها قليل المقام *

﴿ وقال ايضا ﴾

* تمنى رجال ما ارادوا وانما * تمت ان أفساك حيث اريد *
 * وقد غطت عين الرقيب ومقلتي * بلا حذر في عارضيك ترود *
 * واشكو الذي لاقيت بعدك انه * عجائب تجري الدمع وهي جود *
 * وما بين اثناء الكلام تفازل * عتاب وعتب كاذب ووعود *
 * حديث يزل العصم وهي منيعة * وينظم منه في النحور عقود *
 * وضم كلف الريح غصني اراكة * تميد على عطفي حيث امسد *
 * وبين مجاري المقلتين من الهوى * عقود عليهن التراب شهود *
 * اناولك الصهباء طورا وتارة * تناولني والحادثات رقود *
 * فيا قرا قد بان عني ضوهه * لبالي فالايام بعدك سود *

* وياوردنا قد سعد عني طريقه * رماح العدى هل لي اليك ورود *
 * ويا بردا ما ذقته غير انه * على انه عذب المذاق برود *
 * أما ذنبة من فضل كالك يستقى * بها من له بين الضلوع وقود *
 * نعمنا زمانا ثم فرق بيننا * يد الدهر يبدى تارة ويعيد *
 * اعلى نفسى باللقاء وان اعش * الى ان اراكم اننى لجائد *
 * وان لم يكن بنى وبين فراقكم * سوى عمر يوم انه لبعيد *

﴿ وقال يصف السماء والكواكب ﴾

* كم ليلة ساهرت زهر نجومها * والجو من انفاس وجدى شاحب *
 * ارعى السماء ونجمها منلبد * حيران قد سدت عليه مذاهب *
 * وكأنها ببحر يعب عبابه * وكأه فيها غريق راسب *
 * وترى بهام النجوم بكجول * فى روضة فيه لجين ذائب *
 * وثبابها سرب الطباء فوارد * او صادر او ناهل او قارب *

﴿ وقال يصف الكواكب ﴾

* وليل ترى الشهب منقضة * بها نحو مسترق سمه *
 * كما مد من ذهب مدة * على لاوزردية الرفعه *
 * تراها اذا انشرفت فى السماء * لم نخل من ضوءها بقعه *

﴿ وقال يصف الهلال ﴾

* قوموا الى لذاتكم يا نيام * ونهبوا العود وصفوا المدام *
 * هذا هلال الفطر قد جانا * بمنجل يحصد شهر الصيام *

﴿ وقال فى تقابل الثيرين ﴾

* وكأنا الشمس المنيرة اذ بدت * وحذاؤها فى الافق بدر يغرب *
 * متحاربان لذا بمن صاعه * من فضة ولذا بمن مذهب *

﴿ وقال في مثله ﴾

- * لاح الثريا والهلال فوقها في مسجد *
 * وللهلال جنة * من عنبر منضد *
 * مثل وشاح لؤلؤ * مفصل ممدد *
 * على عروس لبست * لثام خز اسود *

﴿ وقال في مثله ﴾

- * وزرى الثريا والهلال مظاهرا * بمعبر من حليته وبجسد *
 * كالحب فصل في وشاح خريده * حسناء تطلع في وشاح اسود *
 * فكأنها وكأنه في جنبها * عنقودة في زورق من عسجد *

﴿ وقال يصف الغيم ﴾

- * سارية لم تخلنا * من رعب ومن رهب *
 * فودقها وبرقها * ماء حياة ولهب *
 * فالودق منها فضلة * بيضاء والبرق ذهب *
 * ان نام جفن برقعها * صاح به الرعد فهب *
 * اصبحت الارض بها * غنية مما تهب *
 * فالماء نهر يجتلي * والتراب مسك ينهب *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

- * سارية ذات عبوس برقعها * يضحك والاجفان منها تهمل *
 * كحلة تروق في حاشية * منها طراز ذهب مسلسل *
 * غنية من ذهب ولؤلؤ * قطر بصوب ووميض يشعل *
 * اذا ونت عشارها صاح بها * قاصف رعد وحدتها الشمال *

﴿ وقال ايضا يصف بستانا ﴾

- * وجنة بالطيب موصوفة * حوشية الارحاء منسوجه *

- * كأنما ازهار اشجارها * وشى على جنباه معنوجه *
 * يشقها في وسطها جدول * مياها العذبة مثلوجه *
 * له سواق طفعت والتوت * صكيلة الحية مشجوجه *
 * فهي رماح اشترعت نحوها * نطعنها ساكني ومخلوجه *

﴿ وقال ايضا يصف الغدير ﴾

- * بجنا الى الجذع الذي مد في * ارجائه الغيم بساط الزهر *
 * حول غدِير مائه المنمى * الى نبات المزن يسكو الخصر *
 * لولا ذن الريج سموما به * لانقلبت وهى نسيم السحر *
 * حصباؤه در ورضراضه * محالة المسجد حول الدرر *
 * وقد كسته الريج من نجبها * درعا بها يلقي نبال المطر *
 * وألبسته الشمس من ضوئها * نورا به يخطف ضوء البصر *
 * كأنها المرآة مجلوة * على بساط اخضر انشمر *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

- * ملنا الى الشمر الذي ترتقى * اليه انفاس الصبا طاره *
 * ثم خلطنا بلج الخليل في * رياضه الموقفة الناضره *
 * حول غدِير مائه دارع * والارض من رفته حاسره *
 * فالشمس ان حاذته راد الضحى * حسنا ففي بهاره ناظره *
 * والشهب ان حاذته جنح الدجى * تسبح في جنبه الزاخره *
 * قد ركب الخضراء فيه فن * حصباؤه انجمه الزاهره *
 * ينحصر ان مرت بارجائه * لفتح سموم في لظى الهاجره *
 * انموذج الماء الذي جاءنا الوعد بان نسقاه في الآخره *

﴿ وقال يصف الكرمه ﴾

- * وكرمته اعراقها في الثرى * بعبيده المزرع والمضرب *
 (د ط) (١٦)

* كريمة تلتف اغصانها الغضة بالاقرب فالاقرب *
 * يتاح من قعر الثرى ربهما * اشطانها عفوا ولم تجذب *
 * ألقحها الريح وصوب الحيا * والشمس في المشرق أو المغرب *
 * فاعتبت حاملها بعدما * عاشت زمانا وهي لم تعقب *
 * ووضعتها بحمي ينتمى * الى إلب اككرم به من اب *
 * وألحقها خضر اوراقها * معذوبة بالحلب الاعذب *
 * وأسكنها الشمس من صنعة التلويح في الاغرب فالغرب *
 * فهرت فيها وجاءت بما * يهر من مستحسن معجب *
 * وبدلت خضر عناقيدها * بأدهم النجوم والاشهب *
 * فاستسلفت ماء وجاءت به * مدامة كالقوس الملهب *
 * ولم تزل بارفق حتى اكتسى * لجينها من صنعها المذهب *
 * فالاشقر المنسوج من نسلها * سليل ذاك الاشهب المنجب *
 * ترى الثريا من عناقيدها * تلوح في اخضر كالغيب *
 * ألوانها شتى وانواعها * مئةفات النجر والمنصب *
 * كم سجع فيه وكم جزعة * صحيفة التدوير لم تثب *
 * من حالك اللون كبحج الدجى * وناصع يلع كالكوكب *
 * كأنما يحمل حباتها * اكراع الثعران بالحلب *
 * خيلان من روم وزنج غدت * في جنن خضر لها تجتبي *
 * اطيب بها حلا ومحظورة * في كرمها وكأسها الاطيب *

﴿ وقال في غصون الخلاف ﴾

* غصون الخلاف اكتست فانبرت * لها الطير دارة شجوها *
 * مقدمة لورود الريع تشخص ابصارنا نحوها *
 * احست برحلة فصل الشتا * بجبات وقد قلبت فروها *

﴿ وقال في الورد الاصفر ﴾

* شجرات ورد اصفر بعثت * في قلب كل منيم طربا *

- * خرطت مهود زبرجد حلت * اجوافها من عسجد لعبا *
- * فاذا الصبا فتفت كائهما * سحرا و ماد الغصن وانصبها *
- * شبهتها بجريدة طرحت * في الخضر من اثوابها لها *
- * سبكت يد الغيم اللجين لها * فكسته صبغا موثقا عجبا *
- * من ذارأى من قبله سحرا * سقى اللجين فائز الذهب *

﴿ وقال في المعنى ﴾

- * ألم تر ان جند الورد وافي * بصفر من مطارقه وجر *
- * اتى مستائما بالشوك فيه * نصال زمرد وتراس تبر *
- * فجلى بالسرور هموم قلبي * وطارد بالنشاط بنات صدرى *
- * فما عذرى اذا التالم اقابل * اياديه بسكر او بشكر *

﴿ وقال في صفة اللينوفر ﴾

- * ولينوفر اثناقهسا ابد صفر * كأن به سكر و ليس به سكر *
- * اذا انفتحت اوراقها فكأنها * وقد ظهرت اوراقه البيض والصفير *
- * انا مل صباغ صبغن بنيله * وراحته يضاء في وسطها تبر *

﴿ وقال في المعنى ﴾

- * لينوفر يسبح في لجة * عليه ألوان من اللبس *
- * مظاهر ثوب حداد على * ثوب يياض عل بالورس *
- * فالشطر من اعلاه في ماتم * وشطره الاسفل في عرس *
- * مغبض طول الدجى ناعس * جفونه تقمح في الشمس *

﴿ وقال في الریحان ﴾

- * امراضيع من الریحان تسقى * سقيط الطل او در العهاد *
- * ملابسهن خضر مشبعات * ضربن لريهن الى السواد *

- * اذا درت عليها المسك ربح * وجاد بفيضهن يد الغواذى *
 * تخللها الرياح فمسرحتها * صنيع المشط باللهم الجماد *
 * جرت وهنا بها وجرت عليها * فطاب نسيهما في كل ناد *

﴿ وقال في صفة الشقائق ﴾

- * وترى شقائقها خلال رياضها * اوفت مطارفها على ازهارها *
 * فكأنها والريح يصقل خدها * والسحب تملأها بصوب قطارها *
 * اقداح ياقوت لطاف ازعت * راحا نبات المسك سور قرارها *
 * وكأنها وجنات غيد احدثت * بخدودها حرا خطوط عذارها *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * وبين الرياض الجون زهر شقائق * مطارفها حمر اسافلها خضر *
 * كما طرحت فى الفحم نار ضعيفة * فن جانب فحم ومن جانب حمر *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * قد اشعل الروض نارا من شقائقه * ودس مكواته فيها من القار *
 * وراسل البلسل الغربان يندرها * اياك والروض فاللكواة فى النار *

﴿ وقال فى صفة حديقة الزعفران ﴾

- * وحديقة للزعفران نارجت * وتبرجت من نسج وشى مؤنق *
 * شكت الحيال فالتفتها الرنطفة * من صوب غادية الغمام المفرق *
 * حتى اذا ما حان وقت نواجها * جاءت باولاد كنجم مشرق *
 * عذراء حبلى قطت اولادها * صفرا وحرا فى الحرير الازرق *
 * فكأنما اقتتلوا فاصفر خائف * بحذاء فان فى السدما مفرق *

﴿ وقال فى الازديون ﴾

- * وكان اذريون روضتنا * ككانون نجم حوله لهب *

* او جام جزع وسطه سيج * او سور مسك جامه ذهب *

﴿ وقال في التارنج ﴾

* كرات تارنج لطاف غضه * محجرة بطونها مبيضة *

حقاق تبر بطنت بفضه *

﴿ وله في المني ﴾

* تارنجنا في لونه * وشكله المدور *

تحمي كرات سفن * مصبوغة بالعصفر *

ملفوفة في خرق * من الحرير الاخضر *

او كهود ظهرت * من تحت لاذ احمر *

حقاق تبر ضمنت * حشوا بديع المنظر *

ابريسم ككينة * مبلولة لم تعصر *

﴿ وقال يصف الدستبويه ﴾

* كرات دستبويه نضدت * مختلفات الشكل والمنظر *

بستدير الشكل ذي سمرة * كأنه ججمعة العنبر *

ولابس للنور ذو سمرة * والحسن كل الحسن للامر *

وعسجدي اللون ذو صفرة * ضم الى ترب له احمر *

كأنه المريح في لونه * قارنه في برجه المشتري *

﴿ وقال في السفرجل ﴾

* وسفرجل عنى المضيف بحفظه * فكساه قبل البرد خزا اخضرا *

صوغ من الذهب المصفي نشره * مسك اذا حضر الندى تعطرا *

يحكي نهود الغايات وتحتها * سرد لهن حشين مسكا اذفرا *

* يلهى بملسه وطيب مذاقه * وبشمه وبروق عينك منظرا *

﴿ وقال يصف شمعة ﴾

* من منصفى من ظلموم صار في يده * حكيمى فانكرحتى وهو يعرفه *

* وكيف يرجو فلاحا في حكومته * من امره في يدي من لبس ينصفه *

* بسى بي عند احسانى لديه فلا * شكواى تجدى ولا بلواى تعطفه *

* انى واباه في بر وجفوته * كالشمع والنار يحببها وتلفه *

﴿ وقال ايضا ﴾

* طمعت ثم رأيت اليأس اتفع لى * تنزها فخصمت الشوق بالجلد *

* تبدلوا ثم ابدلتنا واخسرنا * من ابتغى بدلا منافلم يجد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ومساعد لى بالبكاء مساهر * بالليل يؤنسنى بطول لقائه *

* هامى المدامع او بصاب بعينه * حامى الاصابع او يموت بدائه *

* غرثان يأخذ روحه من جسمه * فحياته مرهونة بفنائه *

* يشقى على تلف فيضرب عنقه * فيكون اقوى موجب لشفائه *

* هب انه مثلى بمحرقة قلبه * وسهاده طول الدجى وبكائه *

* أفوادع طول النهار مرفه * كعذب بصباحه ومسائه *

* ومروح سرى سرور لقائه * لولا اتصال فنائه ببقائه *

* يحكى القضب قوامه ونحوه * حسنا وضوء البدر من اسمائه *

* فيسرنى ليلا بحسن وفائه * ويسوءنى صباحا بفتح جفائه *

* يشكو الحنين الى الاليف ويغدى * كل يطل نفسه برجائه *

* ابكى فيبكى غير ان دموعه * صرف ودمعى مازج بدمائه *

* اعدى اليه لظى فؤادى فالتقى * نار تحدث عن نظى برحائه *

* أمعذب والنار فى عذباته * كعذب والنار فى احشائه *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * تشبهت بى طول الليل ناحلة * صفراء افنى قواها الدمع والارق *
 * لها من النار روح فوق مفرقتها * يدب فيها فلا يبقى لها رفق *
 * تكابد الليل يفنيها وبأكلها * والليل يضحك اذ تبكى وتمترق *
 * فقلت ما انت مثلى انت فى دعة * طول النهار وليلى كله ارق *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * انت نخلا يجتنى * ثمارها من كتب *
 * مخلوقة من فضة * مفروسة فى ذهب *
 * تحمل فوق رأسها * جارة من لهب *
 * وطلعها منسبك * من ذوبها المنسكب *
 * مفروسة فى مجلس * ضحك برأى عجب *
 * نورية نارية * شبيهة بالشهب *
 * من ذوبها تسقى فلا * تروى اذا لم تذب *
 * لاعرقها تحت الثرى * ولالها من كرب *
 * يعم جند الليل من * نقائها فى الهرب *

﴿ وقال يصف مائدة عايبها انواع الالوان ﴾

- * فديتك قد حان وقت السحور * ولاح الصباح ولم تحضرى *
 * وجاء الطهارة بما عندهم * وحث السقاة على المسكر *
 * ومد القباطى فوق الخوان * يلع كالقمر الزهر *
 * وحان الصلاة على ابن الشهيد فحى * على دفنه تؤجر *
 * وفوق المنصة مجاوة * علينا عرائس من تتكز *
 * نبات المؤذن ذلك الذى * يؤذن والصبح لم يسفر *
 * سبين وعرين من بعد ما * ذبحن فيالك من منكر *

* فلما سلينا الثياب ابتلين * بسوداء موحشة المنظر *
 * اصابعها الحجن مسنونة * نواشب منهن في المنحر *
 * فزارت بهن سواء المحجم تريح بالذهب المسعر *
 * فصلوبة سمرت كفها * الى جيدها وهي لم تشعر *
 * ومثقوبة البطن في جوفها * كرات من الذهب الاحمر *
 * واخرجن منها الينا بسقن سوق العصاة الى المحشر *
 * كأن تماثيل كافورة * نضح بالسك والعنبر *
 * لجين اذا قشرته الاكف وتبر اذا هي لم تقشر *
 * وقدم طباخنا ارزة * عليها ثياب من السكر *
 * كما احتجب البدر تحت الغمام فلم تجلي ثم لم تستر *
 * نرى للدهان على وجهها * عيوننا تدور بلا محجر *
 * وسربا نواعم مخلوقة * على اللون والسكر المسكر *
 * قرنان في منزل واحد * فله ما ضم من مئزر *
 * ثقال المآزر قب البطون غير سمان ولا ضمير *
 * كأن الفواقيع قد فصلت * عليها جلايب لم ترر *
 * تراها رقة ابشارها * تخبر عن حشوها المضر *
 * شربن من الدهر حتى روين وغرقن في لجه الاخضر *
 * كأن كواعب قد ابرزت * من الخلد نسج في ككوثر *
 * صحائف في طيهن النعيم لطائف صبيت ولم تدر *
 * تدل بمنظرها المجتلى * على انها حلوة الخبر *
 * فبادر الينا فذلك النفوس ولا تتوقف ولا تفتز *
 * وشاركنا بافعالك الاقدمين في العزف والخمر والبسر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اما الخطير نجيه وعمامه * ومنازل مرفوعة الاساس *
 * واذا رجعت الى الكرام فطاعم * ما بين اهل الكرمات وكاس *

- * وله لدى صنائع مشكورة * ابدا اصبح بذكرها في الناس
* لم يرض لي ذل المطامع فانثني * نحوى بطارحني بعز الياس
* بارت عليه بضائعي فكأثني * مستبضع طيبا الى كناس

﴿ وقال ايضا في تاج الملك الشيرازي ﴾

- * يقولون تاج الملك بعد خوله * تفرعن واستولى على النهى والامر
* فقلت لهم لا تحسدوه وابصروا * عواقب ماأتى به نوب الدهر
* كأني به والنعل ناخذ رأسه * واطرافه يسلكن في الخلق والسر
* سلوا الله ابقاء الوزير فانه * سيجعله يوما على مركب وعر
* على مركب لا يلتجئ الجبل امه * يعاقب على منابه من ضغطة القبر
* فان فاته والله بالغ امره * فاعمى يكدي في المساجد او يقري

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اذا استيفضت عيني رأيت ما يسوءها * وان هجعت لاقت امرًا ووجعا
* روائع احلام تمر بمضجعي * وتطرد عن عيني الغشاش المروعا
* بقايا هموم النفس تبقى رسومها * كوامن فيها ثم يطان نزعا

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اقول للقلب لما فأنني جزعا * ياقلب ومحك ان لم تسئل فانصدع
* أكلما منع الايام جانبها * لانت حصانك بين الخوف والطمع
* تسئل عما مضى اذ ليس مرتجعا * واقلل الفكر فيما بعد لم يقع

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ألم تر ان العصبر للشكر توأم * وانهما ذخران للعسر واليسر
* فشكرا اذا اوتيت فاضل نعمة * وصبرا اذا نابتك نايبة الدهر
* فلم ار مثل الشكر حارس نعمة * ولا ناصر عند الكربة كالصبر

* وما طاب نشر الروض الا لانه * شكور لما اسدت اليه يد القطر
* وما فضل الابريز الا لانه * صبور اذا مامسه وهج الجمر

﴿ وقال ايضا في حفظ السر ﴾

* ولا تستودع الاسرار الا * فؤادك فهو موضعه الامين
* اذا حفاظ سرّك زيد فيهم * فذلك السر اضيع ما يكون

﴿ وقال ايضا في الصبر ﴾

* ساصبر حتى تتجلى كل غمة * ونأني بما تهواه نفسى المقادر
* وانى لبئس العبد ان كنت آيسا * من الله ان دارت على الدوائر
* فلا انا للنعماء تشمل شاكر * ولا انا للبأساء تنزل صابر
* كأن لم يكن بالرء من قبل عثرة * اذا اتعشت تلك الجدود العوائر

﴿ وقال في فضله وعلمه ﴾

* ألا ان علما بين جنبي مودعا * بضئى ورأى نوره وامامى
* انارة علم الصادقين وما اتت * به الرسل فيه بوء كل سقام
* مفاتيح علم الله فى الارض من تفض * بهايده يظفر بكل مرام
* فان عشت احو الملاك لم يحو مثله * بدا ملك فى العالمين همام
* وان مت من قبل الوصول بحسرة * فكهم حسرات فى نفوس كرام

﴿ وقال يترجم قول شاعر بالفارسية ﴾

* اثر خواجه، نحواهم كى بماند بجهان * خواجه خواهم كى بماند بجهان درثرا

﴿ فنقله الى العربية ﴾

* ان آثارك الجميلة عم * فهى تبقى وتنفذ الاعمارا
* لا اريد الا آثار بعدك تبقى * انت تبقى وتختلف الآثارا

﴿ وكتب على ظهر تقويم ﴾

- * تفرد الله بالتدبير ما اشتركت * فيه نجوم ولا شمس ولا قمر *
 * فكل الى الله ما اعياك مطلبه * فسوف يأتي بما لا تأمل القدر *
 * والخير والشر منه جاربان على * ما شاء لا حيلة تفنى ولا حذر *

﴿ وقال يمدح اهل البيت رضى الله تعالى عنهم ﴾

- * حب اليهود لآل موسى ظاهر * وولاؤهم لبني اخيه ياد *
 * وامامهم من نسل هارون الالى * بهم اهدوا ولكل قوم هاد *
 * وارى النصرارى يكرمون محبة * لنبينهم نجرا من الاعواد *
 * واذا توالى آل احد مسلم * قلبوه او وسموه بالاحقاد *
 * هذا هو الداء العياء بمنسله * ضلت حاوم حواضر وبوادى *
 * لم يفظوا حق النبي محمد * فى آله والله بالمرصاد *

﴿ وقال يستغفر الله ﴾

- * فضحكك رائحة الذنوب بنتها * فطعطن منهن باستغفار *
 * ورقدت ليلك آمننا متهلا * ونسبت كيف طوارق الامهار *

﴿ وهذه قصائد وجدت فى مسودات بخطه تعذرت قراءتها فعلمت ﴾

﴿ على ما وجدت وهى من عمل صباح ﴾

- * ان العيون اذا نطقت تخاوصت * نحوى بروقهم المقال الناصع *
 * انى اذا انشال البيان على فى * ما ان يميل ولا يميل السامع *
 * ومواقف دحض العثار وقفنها * بين الخصوم والاعظام قعاقع *
 * يثنى على من العلاء خناصر * ويمد نحوى للنساء اصابع *
 * لا غابى تبغى ولا فى حيلتى * جار ولا فى قوس فضلى نازع *
 * سام الى صهوات مجدى والعدى * من آخر او ملجم او سافع *

- * اهب الفسامة للمبرز قاصدا * حيث الذلاقة والفضاء الواسع *
- * لفظ ككما من التسميم رياضه * سحرا لمضطرم السرائر قاصع *
- * هلا تيننت الاعادى انما * نطسقى لشقشقة المنازع وازع *
- * نفعات ريجى للهوداع طائفة * ولئن يحزننى عليه زطازع *
- * رمض التكر ان يزل حادث * ابدى على رغم العدى وارجع *
- * بعزائم يفتن من خطط العلى * فبلاغتها حيث المحل التاسع *
- * ما لى اطاطى منكى وشرما * يعنوله غلب الرقاب مطامع *
- * واذا طفحت على الفلا بركائى * فنهوذهن على الفلاة مقانع *
- * واذا طرحت على جنابك انسعى * جنناك معسول ونشرك رانع *
- * وجه يصوب البشر فى صفحاه * بشفى برؤيته النهار المانع *
- * جذلان ان نفعت جواحم غارة * فيهن امهدة البقاء جماعع *
- * ترحى باللمحة البنان على القنسا * هذا واو ان الزمان منازع *
- * ويرد صدر السيف وهو مورد * وله على ثغر العدو مراتع *
- * لم تكس اطراف الرماح قساطلا * طرق المهالك عندهن مهابع *
- * الا وانت على سراة طمرة * كالسيد وقع حرايبها متابع *
- * جرداء خوار العنان كأنها * سيل به صدم الرنان بلاقع *
- * وترى نحو القرن خطر مصاحب * تخمولهن على الاوام مشارع *
- * عزلا يدرسك التصابي صارم * سح القساطع لا حمام ساجع *
- * حيران نطفسة حده فكأنه * ماء يدم على فناة وقائع *
- * واذا الرياح تخرفت وتناهت * طورا من الافياء وهى طوابع *
- * وجرت على عذب الفصون فعطرت * منها على رملى زرود اجارع *
- * وتمجت فوق الجمائل طائفة * تجلى عليها للرياض وشائع *
- * واسترقت لم الارالك فحوظة * من تحتها مترنج او راعع *
- * ونأزر الارطى لذات حدائد * ساغت له فى رامتين مكارع *
- * ساحت على روض سقاه رضاه * لعس النوادى الغر وهى هوامع *
- * وتوسدت جرثوم خيل فارتدت * بالطل وهو مقلص متسدافع *

- * فهناك تسمك فوق سالفه الثرى * نتما وصبح السيف عار ساطع *
 * واذا المدى راموا فعالك فيهم * اثنت عليك كواسر وقوامع *
 * ملت عرائين القنا برعافها * وشكا لنا منك الحسام الفاطع *
 * واذا الخطوب نشرت اجفانها * سود الصحائف فالقاب خواضع *
 * باهتها بالرأى ينطق حده * علقا ورأيك للنواب فاشع *
 * انى ساجلو من مقولى دمية * يلقى عليها للجمال براقع *
 * ووراءها عزمات يقضان السرى * والبيد تطوى والامون المسانع *
 * وسحبة ميثاء يعزل عندها * من بعد صوتها الشجاع الدارع *
 * وارى زمانى قد اراق طلاوة * سبحتها عودا وفضلك شائع *

﴿ وقال يجيب الاجل عباد بن ابى مضر الميراثى عن قصيدة انفذها ﴾

﴿ اليه وهى من اول قوله ﴾

- * خفق الطبول وزمرة الندمان * وهتوف اطياف وعزف قبان *
 * وتسحب الاذيال فى طرب الصبي * وخلاصة فى طاعة الشيطان *
 * وتهتك وتماجن وترفرق * ورقى مخدعة على الغزلان *
 * وعرائس الاقداح تجلى فى الدجى * فى جيدها بمخائق المرجان *
 * والصبح فى كأس الظلام مرقق * وتنفس الريح العليله وان *
 * تسرى فينبض زورة صعداه * وتسبح اسرارا من الريحان *
 * وتحل من جيد الظلام سموطه * وتشق ملبسه الى الاردان *
 * اشهى الى قلبى وأطف موقعا * من ان ألمّ بملتقى الاقران *
 * ولان اعرق فى النعيم واجتنى * ثمر السرور ومجتناه دان *
 * خير واحسن من مقارعة العدى * ومن التشحيط فى دم الفرسان *
 * ومساحب الزرق المروج على الثرى * اخرى بنا من مسحب القتيان *
 * وألذ من علق بدر سحنه * بر عقار ذاهبا متفانى *
 * واحب من طعن الوريد وشكة * شكى بمنزال وريد دنان *
 * وألذ من رشق النبال الى الوغى * رمى بتفاح نحو ر غوان *

- * كم بين طرة شاردا قد صفت * وتصفى الاقران عند طعان *
- * هل قيس اوتار المزاهر عزوة * بالجنيق يشد بالارسان *
- * وقران مضراب وزير ناطق * بقران لامة باسل وسنان *
- * وعناق حوراء المدامع غضة * بعناق مقدم من الشجعان *
- * وطراد مياس القوام معتق * بطرا وخطان السنان هيجان *
- * ورفيف اجنحة السرور تحشها * برفيف اسراب من العقبان *
- * وقضيب ريحان بهز قوامه * طربا بهز اسنة المران *
- * انى اميل الى قسى حواجب * عن عطف ككل حنية مرنان *
- * واحب اجفان الحسنان ويحتوى * قلبى استماع ودائع الاجفان *
- * ارقال اقداح وارمال الغنى * يفنى عن الارقال والذمسلان *
- * واذا شربت من المعتق اربعا * اعرضت عن ذكر النجيع القانى *
- * واذا ظفرت من المسنى برغابتى * فيها فقمطان على عدنان *
- * أخاف احداث الزمان وانما * سيفى وكفرى مهجتى وبتانى *
- * واذا افتركت اضاء فكرى انما * عسر الزمان وبسره سبان *
- * والمره همته غناه وفقره * وبقدرها يحظى من الازمان *
- * وبجده بورى الزناد وكده * يكبى اذا ما كان غير معان *
- * وغبار احداث الخطوب يلى * وسهامها فى جنتى وجناتى *
- * يثنى ويصدع لى بحسب انى * فرد كبحم الصبح قرن زمانى *
- * لا تنكرى ياسلم لى ربحا * يعناق غيرهم عن الزوان *
- * اعلمتنى ظن الطنين وانما * بعد التكا فبح عرف السيفان *
- * قد يشبه الماء السراب ويستوى * برد ودو العقد عند عيان *
- * جسمى طليق غير ان عزيمتى * مغالوة قهرا وقلبى عان *
- * واذا التفت الى وداك لم ابل * بسهام صرف الدهر كيف رمانى *
- * انت الذى طابت مغارس مجده * حتى تعاصى دونه التقلان *
- * احمرت السنة العمدو بفصل * ماضى الفرار اذا نطقت بمانى *
- * وشققت شأو الحاسدين بخيلهم * تجرى وهم نظارة الميدان *

- * مائتين بتسع شأرك وقفوا * عقلوا بقيدي خبيرة وحران
 * أنى يسابق العلاء مفاخرا * ولقد علا لعلائك القمران
 * لله در الفضل حلى جيده * إذ زار ربك ضاربا بحران
 * قد رق منك الى اللقى وانه * لأعز زور في اعز مكان
 * واذا اجلت يدك فوق مهارق * فهناك مسقط لؤؤ ووجان
 * واذا نطقت بمفضل متحدنا * فهناك انبا من شاة سنان

﴿ وقال وهو من اول قوله ايضا ﴾

- * ان العلى لم تزل تبغى الكفى لهما * حتى اطمانت الى معبور نادبكا
 * رحب المذانب مخضراً مذانبه * يرود منه جنان الخلد عافبكا
 * بعدت عن مطرح الآمال مرتفعا * فن يراميك ام من ذا يدانيبكا
 * بأبى لك العز ان تشوى بمنزلة * حتى تغشى رداء الحزى شانيبكا
 * ما بال بحرك لا تسجو ضواربه * وكيف تسجو ولم يبلغ مفادبكا
 * وما انتقشت شاة الطعن عن كبد * ولا لغاية قدر طال ماشبكا
 * ابسر بذيل المنى تهدي عرائسها * البك مصحبة فيها امانبكا
 * لقد شكلت ظهور الخيل متعبة * وان سكت فكفنه المال شاكبكا
 * ترمى بها اليد منشورا صحائفها * فلا تجل ولا تبغى تعضبكا
 * تعار شهب السوارى فى مجاهلها * والريح يلعب فيها اذ تجاربكا
 * اذا العدى طف فى اسواطها نهضت * كات ركائبها من قبل نفسبكا
 * تحت الشمس فى حوض النجمى كرمعت * وتنهى وظلام الليل يروبكا
 * حتى تشق بسيف الليل عن فلق * طلق محيا، وضاح يحيبكا
 * اذا النجوم تراءت ابصرت مجبا * وقد رأين قصورا عن معالبكا
 * تراك ابعد منها رتبة ومدى * وشأو عز ومجد اذ تسامبكا
 * نلئت بقماع العزب من نخيل * اذ لم تل بداها بعض ما فيكا
 * اذا الجياد طوت ما بين اربعنا * حتى تيل صدى شوقى تلاقبكا
 * انعلتهن جاليتى وقل لها * جلا وعينى فعلا حين تشبكا

- * افنى سنايبكها لثما وافرشها * خمدى اذا انت تشبها فتدبكا
 * كم ليله كسواد الليل غيبها * جناحه الوصف فضفاض يدبكا
 * ضافى الحداد حرون النجم حائرة * تحنو عليك باذبال تواريكا
 * لو انقاد شهاب العزم ما شففت * قلب الدجى بالسرى فيها نواحيكا
 * للشهب وقفة خوف فى مدارجها * وام يقفك ارتباع فى صحاريكا
 * غضبان ترمى بامواج فواقعها * كواكب فى سناء المجد تحكيكا
 * والبدر يرنج فى الحضراء من فرق * كانه قلب مذعور يناويكا
 * آيت ان لا يحط النوم ارحله * حتى يمال على رنم افاصيكا
 * ألقت كور المهادى الكود تسكنه * وعفت ربك معمورا واهليكا
 * عريكة لا يلين الدهر شدتها * تفيك قالة حساد ونحبيكا
 * وافاك بالسعد نيروز قضى عجباً * لما تراهى له شق معانيكا
 * يروقه بقيان الدجن طاف به * اذبال غيث همول من تسخيكا

﴿ وقال يخاطب الامام ابا سعيد اليبضاوى التحوى ويسأله ﴾

﴿ ان ينزل عليه فى داره ﴾

- * عليك ائت ارسال الكلام * فا طاشت ولا اثوت سهامى
 * وفيك اسرب الحد السوارى * كما تسرى الجيا فى العظام
 * شوارد لا يزال بهسن انس * يحل لحسنها طوق الحمام
 * ثناء مثل ما تثنى رياض * يريقها على نعم الغمام
 * يحل نياطه طبع ذكى * يشب لهيبه عذب الغمام
 * له فى كل معضلة غناء * يفيض مدامع السم الدوامى
 * وود مثل ماء الكرم صاف * يروق عبايه طابع الركام
 * يربع الى حفافيه المساعى * ويعقد راية الرتب السوامى
 * اذا جأى القرنين ينق عنه * وقد اغرى به ديك النعام
 * ترفق فى شمائله المساعى * وقارا دونه عما شمامى
 * اراك تعيرنى نظرا جليلا * يبل بثله الغليل الطوامى

- * ولم تبصر سوى نهضاء صقر * نهيض الريش مكسور العرام *
- * تفيض طبعه حتى تراه * ينز بقوله نز الفـدام *
- * فكفكف غربه عضاء دهر * تدير عليه ككاسات السمام *
- * وزعزع ركه يلقى زمان * تحيف بدره قبل التمام *
- * يسائل دهره عن رد حظ * برد العيس فآترة البغام *
- * واني بالحليسة عن مرام * ترفع صدق ذلك عن عصام *
- * واني تستنم الى مجيب * يناصح كل ما كذبت حذام *
- * لعلاك يا امام ترد عتدى * بعيد الفض محروس النظام *
- * وتعطف لي زمانا قد تولى * واسوى عطفه لي الرمام *
- * وتوردني وقد جفت لهاتي * موارد صفحا زرق الحمام *
- * وتصدم منكب الايام عني * بعطفة منعم حذب محام *
- * وترجع ككيدها عني مهينا * كليل الغرب محسور اللثام *
- * وتطلع في جنابي منك شمسا * ترعرع عند اغباش الظلام *
- * فتنزل بي وتملك رق شكري * على الايام بالئن الجسمام *

﴿ وقال عن لسان بعض الفقهاء وقد سأله عمل آيات ﴾

﴿ يتقاضى فيها بادراره ﴾

- * مثل معانيك اعلو الرقاب * ومن جودك الغمر يعني السحاب *
- * ومن نشوة الكرم المقتنى * لديك تجدد عهد الشباب *
- * وما ضر جارك لو انه * يحمد له الدهر ظفرا وناب *
- * يفي الى رعن طوداشم * منيع له من محاب محاب *
- * ارى الدهر طوع يدي ماجد * رحيب الفناء مريع الجنب *
- * يعلمه طريات الكرام * الى مستحج عراق لبسب *
- * يابن له نعتسا دهره * بصدمة رأى يروض الصعاب *
- * اذا جاد لم يعترضه اللال * وطبق سيب يديه النعاب *
- * يروعك يوميه من اصغريه * بفضل الرقاب وفصل الخعاب *

* عزائم اروع ضاني الازار * في دوحة المجد على النصاب *
 * عزائم يفدى شهاب الضحى * بها وبروى صدور الكعاب *
 * به يشرق الملك يوم الفخار * وتحتدم الحرب يوم الضراب *
 * بضئ شهابه في الغهبين * غيبه ليل وخطب مصاب *
 * رزين حصاة النهى ثابت * اذا ظن او قال يوما اصاب *
 * هو الملك سيفا صقيل الفرار * وانت الفرند له والذباب *
 * تربع اليه تهادي الجوح * وبهرته وهو صفر الوطاب *
 * ارى عرق نيمالك صديان عندي * وقد كان قدما ندى التراب *
 * وبعض اياديك عندي الحياة * اذا انعم القوم عندي سراب *
 * فصر لي معاشي باجرا، رسمي * وصرن ماء وجهي ذل الطلاب *
 * ومن بتوفيرة منعا * تحزن بفعالك حسن الثواب *

﴿ وقال في اغراض له شتى ﴾

* لقد هاجني والصبح طلق الباسم * على ملعب الافنان ورق الجمائم *
 * يابى بهالدين الشمال ما جد * يمج على عطفيه ريق الغمام *
 * اذا نهض الظلماء ابرز شجعها * دفائن اسرار القلوب الكواتم *
 * سقى عقيدات الرمل من ايمن الحمى * رضاب من اللعس الفوادى الزمام *
 * وراضعها در الحيا مهذب * يطاوعه مر الرياح النواسم *
 * وغازل خيطان الاراکة نحوها * مضمخة الاعطاف رحب المناسم *
 * اذا حرشت بين الغصون حسبتها * تعير تلويها اضطراب الارقم *
 * اذا مرضت فيها الاصائل اسبلت * عليها السوارى بالدموع السواجم *
 * وركب سروا والصبح في حجر امه * على شعب الاكوار ميل العوائم *
 * الاحهم الهمم الخامر والسرى * ووخد المهاري وارتاب المجاشم *
 * لهم سنن شفت وغيبض ثمارها * وان كان سن الحسن فوق المراغم *
 * من القوم يحنون الضلوع شوائكا * جنوحا على مس الهموم اللوازم *
 * اذا رصعوا زر الدلاص عليهم * ويعتقلون الرمح قبل العمائم *

- * هديتهم صوب الفلاة وانى * بعيد الوجى هنام روق المخارم *
- * أنهنه طفيان الهموم بعزمتى * وأوى على روق الغرام حيازى *
- * فما الحظة الجلى ألانت عريكتى * ولا لقت سود الخطوب حراثى *
- * وارض نفضت العز عن منكبي بها * كما نفض الارطى ظباء الضرائم *
- * خلعت بها ريعان مجده مؤئل * وأبست فيها الكأس ثوب عنادم *
- * وقد علمت إحسانة الجليد اننى * اكلف اوطارى صدور اللهازم *
- * مورسة الاطارار يلفظ صدرها * مجاجة اكباد العدى والمجام *
- * ولا عذرى عند العلى وصوارمى * ظمأء الى ورد الطلى والغلام *
- * لعلى ارانى فى سرادق قسطل * وقد ملأت سمع الزمان غماغى *
- * اهز انايب الردينى سابجا * على حرة الهيجاء ماء الصوارم *
- * لقد دميت غبظا على الدهر العلى * وهل ينفع المكروب عض الاناسم *
- * أما آن ان يسرى غريمى فيرتقى * غوارب اغباش الخطوب العظام *
- * وادى بها جوز الفلاة كأتنى * ارنج منها اعقبا فى الشكائم *
- * عرائس يفضن السبيب على الفنا * اذا وصلت سمر الفنا بالمعاصم *
- * ارى حسمة الايام هبة نائم * وخوض غمار الموت تهويم نائم *
- * وما الموت الا ان ارى مارن العلى * يذل على كبد الزمان بمخاطم *
- * شهدت وقد ماتت بقلبي ارتياحة * قر قوى حزى وتوهى عزائى *
- * أهان عليها عاذل وقد عفت * بقلبي عقايل الكروب القدام *
- * رسيس هوى قد كاد يعمو رسومه * صروف الليالى الجائرات الغواشم *
- * سوى ان قلبى مرخه توفد الهوى * سسراؤه من عهدته المتفادم *
- * يغالطنى صرف الزمان وقلمنا * يؤثر فى عودى نيبوب العواجم *
- * وقد عاروا انى اذا الخطب اظلمت * جوابه اغشى مقيل الضرائم *
- * وانى مودى الحصم يحرق نابه * اذا طمس الاصباح ريش القشاعم *
- * اشرق اذبال القنم واتصمى * فاسحل سلك المازق المتلاحم *
- * وانى اذا ما العود يسلب ظله * انفض اقطاع المطى الرواسم *
- * وما اعرض الاطمع الا رأيتنى * لهن شجبا بين الالهى والحلاقم *

﴿ ولم اجد من هذه الميمية الا هذا القدر ﴾

﴿ وقال ايضا ﴾

- * هذا الزمان يزف ابكار العلى * ويفض طرفا بازجاء موكلا *
 * يرنو اليك بطرف جان آمل * نسيان ذنب من جرائمه حلا *
 * واثن اساء صنيعه فيما مضى * فليحسن صنيعه مستقبلا *
 * هذى المتى رجب الرباع عليها * بعد التوق قد غدا متبلا *
 * فليجيب معالما مطهوسة * وليستقن جناب مجد امحلا *
 * لمعت تباشير العلاء واعرضت * سحب من الغمر المديد لهطلا *
 * ولقد رأيت الدهر في افعاله * مستجلا وتخاله منهلا *
 * ليس امرؤ يجيد القريم سلاحه * اذ شاجرتة الحادثات باعزلا *
 * يرعى الخطوب بياسه وعرامه * فرذا وقد قادت اليه جمعلا *
 * لم تلفك الاعداء تشكوكا وحادثا * حتى رأوا ركبا ليذبل زلزلا *
 * واذا الكرام رأوك كنت امدهم * في مجدهم شأوا وابهر مجتلي *
 * واذا هم حى الوطيس عليهم * في مشكل دعوا الاجل الافضلا *
 * واذا الخطوب تنابته ارجاؤها * اوسعنها رأيا وقولا فيصلا *
 * لم تعطل الاحداث الا طبعقت * منهن عزمتك الميرة مفصلا *
 * اشكو اليك الحادثات فانها * صبت على نحرى الطوال الذبلا *
 * قد كنت تذرورها وتدفع كيدها * عني اذا اخترطت على المنصلا *
 * فالآن ترجع عن دمي ان اشعرت * عني سنان الحادثات مؤملا *
 * ولقد شدوت وللضجاج اقامة * عندي كظل الطير حين تنفلا *
 * تفشى سهام النائبات مقاتلى * دلقا وينبع الاخير الاولا *
 * من كل عابرة المشق تخالها * سدفا يباب او ملاحظ انجلا *
 * ولقد تمعض بي الخطوب فلم تجد * لى فى مساع لهاتها متسهلا *
 * اقصم عن متمرن متعود * للخطب ان التى عليه كلكلا *
 * ثبت الجنان فان تبين بارق * بذراك ماد بشجوه فتمملا *

- * وتجزز نار الشوق في احشائه * فترى بياض اليوم ليلاً أليلاً *
 * والآن اقلعت النواذب وارעות * لما تركت حسامها متغلغلاً *
 * وابست سربال التماثل بعدما * ساء الظنون وصرت نضوا مثقلاً *
 * وتداركتني بعد يأس نعمة * لله من باطفه وتفضلاً *
 * ففعل شمل الوصل يجمع بعدما * اصبحت في برد النوى متغلاً *
 * وتبوخ نار في الاضالع اوقدت * ويخف شجو في الفؤاد توغلاً *
 * عش ما أبق في الدجنة كوكب * سارى الندى سمع اليدى موملاً *
 * تردى عدوا كاشحا وتبيده * وتذيل معقبا وتكشف معضلاً *

﴿ ومن مقاطيعه التي انشأها في آخر عمره ﴾

- * كان الشباب هو المرور فرمته * اذفات في الدنيا فزع المطلب *
 * طرب الشباب هو المؤثر لا الغنى * والكاس والوتر الفصحى المحب *
 * اولا فهذى ككاهما وجوده * الا الشباب فأننا لا نطرب *

﴿ وقال وهي ايضا من مقطعاته ﴾

- * يرى الله لي فيما يرامل العدى * وكان بهم لابي وقد جهدوا الردى *
 * بلغت المدى لما خسرت واخطأت * مساعى رجال اخطأوا سبل الهدى *
 * ومن رام ما لا بد منه فغاله * من الصبر يد طال ام قصر المدى *
 * وان الذى اعطى واجزل اولا * ومن اخيرا ليس يتركنى سدى *

﴿ وقال وهو مما كتب به الى امين الدولة ابن الحسن ابن التلميذ يستدعيه ﴾

- * يا سيدي والذى مودته * عندى روح يحبى بها الجسد *
 * مرألم الدهر استغيت ولا * بألم ظهر اليك يستند *

﴿ وقال ايضا في غرض له ﴾

- * مضت وزراؤكم موتى وقتلى * ولم يك منهم فى ذلك حبله *

- * وعاش وزيركم هذا زمانا * وأذى الناس مدته الطويلة
 * وكان أبوك فوق الشمس نورا * وقد كسفته عقده الثقيله
 * خزائنه المصونة صرن نهبا * على يده وعدته الجزيله
 * فعاجله بعزل او يقتل * وحى فهى عادتك الجميله
 * وكايل شومه صاعا بصاع * ومن يغلب فان له الفضيله

(هذا آخر ما وجد من اشعار الضعرائى رحمه الله تعالى)

يقول راجى فضل الكريم البارى * العبد الفقير رسول النجارى * بعد جد من انار
 مصباح البيان من مشكاة الافكار * واثار نار الغرام اوصال حور جناتها فى الآصال
 والابكار * وجعل الشعراء تجلى بدائع الزهور وتجنّبها من رياض البراعه *
 وتحتلى روائع المنثور وتعلمها بينان البراعه * ان احسن ما سرح فيه طرفه الاديب *
 وارصن ما شرح به صدره الكئيب * واحلى ما ناده وسامره * واجلى ما طالع
 وناظره * دبوان الشاعر المطلق المصنع * والنشئ البليغ الاروع * الذى لم يطرق
 بمثله سمع السامع * حيث جلا بجوهره عين الرائي * ولم تشنف بمثل دره المسامع *
 كيف وهو بهجة الادباء مؤيد الدين الضعرائى * من صكان اذا سمع * راع وابدع *
 وان نثر * دهش وبهر * او نظم * رصف واحكم * فكلم له رحمه الله بدبوانه من
 قصائد هى بئيمه الدهر * يقفخر مجياها بسنا انسها وبهزأ بمسماها بالزهر والزهر *
 طلعت من خدور ابياته كل عروس بدبوعه الجمال جيدا * لو رآها الوليد لشاب او البديع
 لود لو يكون لها عبدا * وخطرت تجرّتها على جرير حريرى ذيل البلاغه * وما
 الفرزدق وقد فرزت ابن المراءى * آنتت بنسبها غاية الاناس * واكبتها انت
 ذكرى حبيب وابى نواس * فلاه شعر رقى كاس سلافه وراق * ونظم تزدهى بروضه
 ثمرات الاوراق * قد حوى من كل درثمين * يكاد يسيل لرقه سيلان الماء المعين * تجلى
 بالطف الالفاظ وتجلي باطراف المعاني * وناب عن مغازله الاخلاص لقب الشجى العانى *
 ولعمري انه عقد الجمان * يجيد هذا الزمان * تبتهج بيهجته النفوس * ويدش له وجه
 العبوس * يأخذ بجماع القلوب * وكل لفظ منه له فى البلاغة اسلوب * فعليك به
 ابها المتفكه بفكاهات الآداب * الداخلى لوصال عرائس الشعر من كل باب * فالك
 لا تجيد

لا نجد مثله نديما وسميرا * اذا ضحى لدواوين الادب اميرا * ابهى للنظر من حسن
 الفوانى * وأند للسمع من نغم المثاني * فزه الاحداق في جمال ازهاره * واجل الاقداح من
 زلال انهاره * وجلة المقال * انه هو الماء الزلال والسحر الحلال * وها هو قد نجح
 على ذمة ملتزمه الفاضل الذي سما في سماء المجد * وطلعت شمس سعاده باقبال الحظ
 والجد * صاحب السعادة سليم افندي فارس مدير الجوائب * لازال محفوقا من موله
 بالالطاف والمواهب * وما اجدره بتلك السعادة * حيث جاء بالحسنى وزياده * فقد
 جعل دأبه البحث عن كتب العلوم والادب * وبذل كل الجهد بطبعها ونشرها
 ليعم نفعها ويقضى منها الارب * وكل ذلك بوارف نعمة خليفة خير الانام *
 ونائبه بنمسر الحق مدى الايام * من امن الخائف عدله وانام * امير
 المؤمنين * وامام المسلمين * رب الشوكة والدوله * والنسوة والصوله *
 ذى العدل المجيد * والرأى السديد * غياثنا السلطان ابن السلطان *
 السلطان الغازى عبد الحميد خان * ندمه الله وبلغه غاية امه
 ومناه * وكان ختام مسك هذا الطبع * لشول الفائدة
 والنفع * فى اوائل جنادى الآخرة من سنة تسعة
 وتسعين ومائتين بعد الالف فى الاستانة
 العاية فى مطبعة الجوائب
 الكاتبة امام الباب
 العالى



طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة
 تاريخ الرخصة ٧ ربيع الاول وعددها ٨٨٨